العلم

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25201

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 1 من رجب 1443 الموافق 3 من فبراير 2022

العلم
الأسبوعي
في الأكشاك

الزيادات في أسعار المحروقات تصل إلى مستويات قياسية

الحكومة مطالبة بأجرأة نظام المقايسة

العلم: عبد الناصر الكواي

يبدو أن بشارة رئيس الحكومة بتراجع أسعار المحروقات لن تتحقق، على الأقل في الظروف الحالية بضغط من ارتفاعها في السوق الدولية، بل على العكس، فالمنحى التصاعدي لهذه الأسعار بمحطات الوقود يـزداد يوميا مما يؤثر على مستعملي الطريق وأصحاب الأنشطة ذات الصلة، وينعكس على أثمنة السلع والبضائع والخدمات.

وتشير التقديرات إلى استمرار النهج التصاعدي للأسعار خلال الأسابيع المقبلة، إذا ما استمرت الأسعار الدولية في الارتفاع، واستمر الإقبال على بورصات النفط ومشتقاته نتيجة انتعاش الطلب الداخلي والخارجي والأزمات السياسية بكل من أوكرانيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقد وقفت "العلم" على انتقال الأسعار خلال 24 ساعة الأخيرة بعدد من محطات الوقود في ما يخص الكازوال من ما بين 10,11 دراهم و10,30 درهم إلى 10,95 درهم للتر، ما يشكل زيادة 84 سنتيما في يوم أو يومين، بينما انتقل خلال نفس المدة سعر البنزين من 12,30 درهم إلى 12,63 درهم للتر الواحد، بزيادة قدرها 33 سنتيما.

وهي زيـادة استنكرها مواطنون وأربـاب سيارات الأجرة في تصريحات للجريدة، مشيرين إلى أن الزيادات اليومية في أسعار المحروقات كانت لا تتعدى 10 سنتيمات لتقفز بشكل صاروخي خلال 24 ساعة الأخيرة إلى نحو درهم دفعة واحدة. وشدد سائقو سيارات الأجرة على أن هذه الزيادة تفرض عليهم العمل 24 ساعة في اليوم دون تغطيتها، مطالبين الحكومة بالتدخل لإيجاد حل لهذا الوضع.

في هـذا السياق، قـال بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، إن قطاع المحروقات حر منذ "جريمة بنكيران" الذي حرر الأسعار دون وسائل للمراقبة. واعتبر في تصريح لـ"العلم"، أن هذه الحرية أصبحت مشبوهة وتنهب جيوب المغاربة، مضيفا أنه لا يمكن الآن القول بتحديد الأسعار التي أصبحت فاحشة في قطاع المحروقات بالخصوص إلا بعد تغيير القانون الذي يأخذ وقتا طويلا...

وكحل لهذه الزيادات في أسعار المحروقات التي تؤثر مباشرة وبشكل سلبي على القدرة الشرائية للمستهلك المغربي، اقترح الخراطي أن تلجأ الحكومة إلـى المادة 4 من قانون حرية الأسعار والمنافسة، التي تنص على أن بإمكان الإدارة/ الحكومة بعد استشارة مجلس المنافسة، اتخاذ تدابير مؤقتة ضد ارتفاع أو انخفاض فاحش في الأسعار تعلله ظروف استثنائية أو كارثة عامة أو وضعية غير عادية بشكل واضح في السوق بقطاع معين.

وبموازاة هذا الوضع، تتواتر المطالب بإعادة تسقيف أسعار المحروقات بدل المقايسة، والرجوع إلى أنشطة التكرير والتخزين التي كانت تشكل مخزونا استراتيجيا للبلاد من المحروقات، يتم اللجوء إليه عندما تتجاوز بورصة النفط العالمية الحاجز الرمزي لسعر 70 دولارا للبرميل. وتجاوز فعليا سعر برميل النفط الخام في السوق الدولية خلال الأيام الماضية حاجز 90.

بعد حوالي ست سنوات من صدور الحكم الابتدائي في شكاية الوزير حصاد

الاستئناف يؤيد الحكم الابتدائي في حق الزميل عبد الله البقالي ويخفض الغرامة

قررت هيئة غرفة الاستئناف بالمحكمة الابتدائية بالرباط في حكم استئنافي بتأييد الحكم الابتدائي الصادر في حق الزميل عبد الله البقالي مدير نشر يومية العلم ورئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، الذي كانت قد أصدرته المحكمة الابتـدائيـة بـالـربـاط قبل حـوالـي ستـ سـنـوات في شقه المتعلق بشهرين حبسا موقوف التنفيذ وتـخـفـيـض الغرامة المالية من 20 ألف إلى خـمـسـة آلاف درهم.

ويتعلق موضوع الدعوى بالشكاية التي كانت النيابة العامة قد حركتها قبل حوالي سبع سنوات بطلب من وزير الداخلية آنذاك السيد حصاد في عهد حكومة الأستاذ عبد الإلاه بنكيران، وخلال تحمل الأستاذ مصطفى الرميد مسؤولية وزارة العدل والحريات قبل إصلاح المنظومة القضائية. وكان موضوع الشكاية مقالا كتبه الزميل عبد الله البقالي حول فساد انتخابات مجلس المستشارين.

وكان الحكم الابتدائي في حق الزميل عبد الله البقالي قد خلف ردود فعل غاضبة من طرف الهيآت المهنية والحقوقية، وبعد مرور أكثر من ست سنوات أعيدت الحياة لهذه الشكاية.

بعد انتهاء مهام ديبلوماسيين مغاربة قضوا أربع سنوات بسفارة مدريد:

أوساط سياسية وإعلامية إسبانية تعتبرها إشارة من الرباط لاستمرار الأزمة بين البلدين الجارين

محمد طارق حيون

تجمع الأوسـاط السياسية والإعلامية الإسبانية فـي الـوقـت الـراهـن، أن حكومة الرباط تتحمل المسؤولية الكاملة في عدم عـودة العلاقات الديبلوماسية الثنائية بين البلدين الجارين إلى سابق عهدها، من خلال مواصلتها الـضـغـط بشتى الوسائل على حكومة بيدرو سانشيز، وتصعيد التوتر وخلق الأزمـات، وتوظيفها المستمر لملف سبتة ومليلية المحتلتين، واستمرار مطالبة مسؤوليها بموقف واضح من إسبانيا فيما يخص ملف الصحراء، وإفشال كل محاولات الحوار ومبادرات الصلح، رغم دعـوة الـحـوار التي وجهها مؤخرا العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس إلى المغرب لإرساء علاقات ثنائية جديدة ومتينة مبنية على الحوار والتفاهم، والتصريح الإيجابي الأخير لرئيس الديبلوماسية الإسبانية خـوسـي مانويل ألباريس، الذي عبر عن رغبته في العودة السريعة للسفيرة المغربية كريمة بن يعيش إلى مقر السفارة بمدريد.

وفي هذا السياق، تناولت وكالة «أوروبـا بريس» موضوع الأزمـة المغربية الإسبانية الراهنة وبشكل مستفيض، من خلال مقال تحليلي صدر نهاية الأسبوع الماضي، موسوم ب «المغرب لا يخفف الضغط في الصحراء»، مشيرة إلى أن حكومة الرباط مصدر التوتر المتنامي في العلاقات بين الجانبين، وفشل كل محاولات إعادة المياه لمجاريها، من خلال ممارسته الضغط على إسبانيا مقابل المصالحة، مستشهدة بتصريحات مسؤولين مغاربة من قبيل رئيس الحكومة عزيز أخنوش والناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس.

كما أشار المقال أيضا، أن المغرب بعد الاعتراف الأمريكي بسيادته على صحرائه، واصـل نهج سياسة مطالبة دول المعمور بالتعبير الصريح والواضح عن موقفها من قضية الصحراء وتأييد مغربيتها، علما أن الاعتراف الأمريكي كـان هو المفجر الحقيقي للأزمة الشائكة في الوقت الراهن بين الرباط ومدريد، بسبب قيام الأخيرة بمطالبة واشنطن التراجع عن هذا الاعـتـراف، الأمـر الـذي لم يستسغه المغرب من دولة يعتبرها شريكا استراتيجيا. إضافة إلى إصرار حكومة إسبانيا على موقفها المتمثل في دعم مساعي الأمم المتحدة للبحث عن حل يقبل به المغرب وجبهة البوليساريو. وتراجعها عن فكرة ومشروع الحكم الذاتي كحل للنزاع المفتعل بالأقاليم الجنوبية المغربية، الذي كانت تتداوله حكومة مدريد قبل اندلاع الأزمة مع الرباط.

وأشـار المقال التحليلي لوكالة «أوروبـا بريس» أيضا، إلى ما اعتبره السياسة الهجومية للمغرب على إسبانيا، من خلال إقامة مزرعة لتربية الأسماك بالساحل المتوسطي، وعلى مقربة من الجزر الجعفرية التي تحتلها إسبانيا، ثم الترخيص لشركة إسرائيلية بالتنقيب على النفط في مياه أقاليمه الجنوبية قبالة جزر أرخبيل الـكـنـاري، عـلاوة على تساهل المغرب شهر ماي الماضي في مراقبة حدوده، والسماح لحوالي عشـرة آلاف مغربي بالتوجة إلـى سبتة المحتلة، واستمرار إغـلاق معبري سبتة ومليلية المحتلتين منذ قرابة سنتين(إلا في بعض الحالات الاستثنائية مثل الترخيص بعودة المغاربة الـعـالـقـيـن أو عـــودة بعض المهاجرين الذين اقتحموا سبتة خلال مايو الماضي).

كما كشف المقال ذاتـه، عن وجود مخطط استراتيجي مـغـربـي لـخـنـق المدينتين المحتلتين اقتصاديا في أفق طرح السيادة عليهما.

وفي نفس السياق، وكتعبير لوسائل الإعلام الإسبانية، عن استمرار الأزمة الديبلوماسية بين الرباط ومدريد، أشارت صحيفة «أوكي دياريو» الإسبانية إلى قيام وزارة الخارجية المغربية، بإنهاء مهام الطاقم الدبلوماسي المقرب من السفيرة المغربية كريمة بنيعيش، والذي رافقها منذ أن كانت سفيرة للمغرب في البرتغال، ويتعلق الأمر بكل من المستشارين إبراهيم خليل العلوي ومحمد أمين تقعية، فضلا عن القائم بالأعمال فريد أولحاج.

الحكومة تواصل جهودها لتحصين المكتسبات في مجال مكافحة «كوفيد 19»

رئيس الحكومة يعقد لقاء طارئا لمناقشة تطورات الحالة الوبائية

تواصل الحكومة المغربية جهودها من أجل تحصين المكتسبات التي حققها المغرب في مجال مكافحة «كوفيد 19»، حيث كثفت خلال هذه الأيام من الاجتماعات الرامية إلى تعزيز آليات الحماية وتدابير النأي بالمواطنين من انتشار العدوى.

وفي هذا الإطار عقد رئيس الحكومة، السيد عزيز أخنوش، لقاء طارئا لمناقشة تطورات الحالة الوبائية التي تعرفها المملكة، والوقوف على أبرز الإجراءات المعتمدة داخل الإدارات والمؤسسات العمومية، للحفاظ على المكتسبات التي حققتها بلادنا في مواجهة الجائحة.

وشَكل هذا اللقاء، الذي حضره كل من صباح اليوم الأربعاء 02 فبراير 2022، بحضور كل من السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، والسيد خالد أيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية، والسيدة غيثة مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، اجتماعا مع الكتاب العامون ومدراء الموارد البشرية لمختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية،)شكل) مناسبة للحديث عن أهمية الرفع من وتيرة التعبئة من أجل الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية، والتقيد بكل التوجيهات الصادرة عن السلطات العمومية، داخل مختلف الادارات والمؤسسات العمومية.

وفي هـذا السياق، شـدد السيد رئيس الحكومة على أهمية انخراط الادارات والمؤسسات العمومية في مواصلة اعتماد التدابير الاحترازية والوقائية ضد كوفيد- 19 داخل مرافقها، بما يضمن سلامة الموظفين والمُرتَفِقين، ويحافظ على ديمومة العمل داخلها، داعيا إلى تحسيس جميع الموظفين بأهمية الإسراع باستكمال مسار التلقيح، مع الحرص على أخذ الجرعة الثالثة المعززة، على اعتبار دورها الأساسي في تحقيق المناعة اللقاحية، أملا في العودة التدريجية للحياة الطبيعية.

كما تم الاتفاق على ضرورة تعزيز تدابير مراقبة التزام الموظفين بتوجيهات السلطات العمومية، خاصة ما يتعلق بجواز التلقيح.

ومن جهتهم عبر الكتاب العامون لمختلف الوزارات والمؤسسات العمومية عن رغبتهم الأكيدة في الحرص على الالتزام بجميع التعليمات، وتجنيد كل الأطر والوسائل والآليات، من أجل الانخراط في توعية موظفي الإدارات والمؤسسات العمومية في إنجاح مسار التلقيح، وخاصة الجرعة الثالثة المعززة، لحماية الرأسمال البشري والحفاظ على السلامة العامة للمواطنات والمواطنين.

وانسجاما مع التحديات الجديدة التي تفرضها هذه المرحلة الحساسة، في محاربة الوباء، تم الاتفاق على ضرورة تكثيف الجهود والسهر على تتبع الاجـراءات والتدابير داخل مختلف الادارات والمؤسسات العمومية، من أجل الرفع من نجاعة المرفق العام وترسيخ ثقافة جديدة لدى العاملين بها، وحثهم على تكييف عملهم الإداري بشكل يضمن تقديم خدمات ذات جودة، بأساليب رقمية حديثة تستفيد منها الأجيال الحالية والمستقبلية، تنسجم مع تطلعات المرحلة، وتجيب على تحديات فترة الجائحة وما بعدها.

أخبار أخرى

تحويلات مغاربة العالم

كشف مكتب الصرف أن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت حتى متم شهر دجنبر 2021، حوالي 93.3 مليار درهـم، مقابل 68.18 مليار درهم خلال السنة الفارطة. وبحسب النشرة الخاصة بالمؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية لشهر دجنبر 2021 التي أصدرها مكتب الصرف، فإن هذه التحويلات ارتفعت بنسبة 36.8 في المائة، أي بما يعادل 25,07 مليار درهـم. كما سجلت النشرة ارتفاعا في الميزان التجاري للخدمات بفائض حددت نسبته في 0.3 في المائة منتقلا إلى أكثر من 64.16 مليار درهم.

طائرات «أباتشي»

تخضع طائرات "الأباتشي" الأمريكية، التي طلبتها القوات الملكية الجوية، لتعديلات فنية؛ إذ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن فوز شركة إنتر-كوستال إلكترونيك بعقد توريد نظام محاكاة تكتيكي لمروحيات الأباتشي بقيمة 11,3 مليون دولار.

وكانت المملكة تستعد لاستقبال الدفعة الأولى من طائرات أباتشي "AH-64E" الأميركية خلال العام الجاري، وذلك في إطار تنزيل مضامين العقد الموقع بين شركة بوينغ لصناعة الطائرات والقوات المسلحة الملكية، الذي ستحصل بموجبه الأخيرة على 24 مروحية أباتشي.

محاكمات

بلغ عدد المحاكمات التي تم إجراؤها عن بعد، ابتدائيا واستئنافيا بوجدة، خلال سنة 2021، 17260 قضية، فيما تم تسجيل انخفاض طفيف على مستوى جرائم القتل العمد. وحسب ما كشف عنه محمد أقوير الوكيل العام للملك باستئنافية وجدة، فقد بلغ عدد المحاكمات عن بعد، خلال سنة 2021، بمحكمة الاستئناف بوجدة 7337 قضية، همَّت 9205 معتقلا احتياطيا، فيما عرفت المحاكم الابتدائية بوجدة، تسجيل 9923 قضية، همَّت 11307 معتقلا احتياطيا، كلها تمت عن بعد، وذلك في ظل تداعيات جائحة كورونا ومتحورات الفيروس. ووفق المصدر ذاتـه، فقد تم تسجيل انخفاض نسبي في بعض أنواع الجرائم بالدائرة القضائية بوجدة، خلال السنة الماضية، من قبيل جريمة القتل العمد، إذ تم تسجيل عشر قضايا، مقابل 13 قضية خلال سنة 2020. وارتفعت بشكل طفيف جريمة السرقة الموصوفة، وذلك بعدما تم تسجيل 384 قضية، مقابل 269 قضية في سنة 2020، كما ارتفع عدد قضايا جرائم الاغتصاب المسجلة، بعدما تم تسجيل 30 قضية، مقابل تسجيل 27 قضية خلال سنة 2020.

سيارات

أفـاد مكتب الـصـرف أن صـادرات قطاع السيارات بلغت 83,78 مليار درهم نهاية دجنبر سنة 2021، بزيادة بلغت 15,9 في المائة مقارنة مع سنة 2020 .

وأوضح المكتب، في نشرته الشهرية الخاصة بمؤشرات المبادلات الخارجية برسم شهر دجنبر، أن هذا التطور يعزى بشكل أساسي إلى الزيادة المسجلة في مبيعات قطاع التصنيع (35,2+ في المائة)، مقرونا بانخفاض مبيعات قطاع الكابلات (1,9- في المائة)، ومبيعات تجهيزات داخل السيارات والمقاعد (3,1- في المائة).

وبـالـمـوازاة، يضيف المصدر ذاتـه، فـإن عدد السيارات السياحية المصدرة ارتفع بنسبة 18,6 في المائة إلى 358.745 سيارة حتى متم دجنبر 2021.

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الإيداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

الطلب السكني يصل 2 مليون وحدة والاحتياجات تهم الطبقة المتوسطة والهشة

السكن الصفيحي يكتسح مدنا سبق إعلانها بدون صفيح

صعوبة الترحيل تتعلق بـ150 ألف أسرة مغربية وتباين بين التخطيط ومتطلبات الواقع

سمير زرادي

كشفت فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، معطيات مهمة في المجال السكني تعكس مدى الجهود المطلوبة لتلبية احتياجات متزايدة ومتسارعة بالنسبة للأسر المغربية او بسبب الضغط العمراني على المدن، لافتة في مقدمة هذه المعطيات أن طلبات المغاربة على السكن تتجاوز مليوني وحدة، 73 في المائة إن وثائق التعمير تغطي 80 بالمائة من التراب الوطني.

وسجلت خلال تفاعلها مع سؤال محوري يوم الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين أن بعض الإشكالات التي تبرز في هذا المجال تتولد بسبب التخطيط الذي لا يتلاءم مع الواقع، معتبرة أن التراب يتطور بطريقة مهمة جدا، لكن الوثيقة تظل جامدة لذلك ينبغي إعادة النظر وإعطاء وثائق بأكثر مرونة لتحفيز الاستثمار، بحيث ان الوثيقة تعمر عشر سنوات وإعدادها يستوجب ست سنوات.

ولذلك اعتبرت أن وثائق التعمير ليست مجرد وثائق تقنية، وإنما تندرج ضمن استراتيجية تسمح بتنزيل كافة السياسات العمومية ووضع تصور اقتصادي واجتماعي للتراب، ولذلك لابد من البحث عن ميكانيزمات لكي تكون هناك وثائق أكثر مرونة وفعالية وشفافية.

وتوقفت بعد ذلك عند المسطرة المعقدة جدا، حيث إن المصادقة على أي وثيقة رهينة ب33 متدخلا يبدي وجهة نظره فيها، وبعد المصادقة يلزم 113 توقيعا.

وعلى مستوى الدور المهددة بالسقوط، والتي تثير قلق الفاعلين والسكان، فإن 80 بالمائة منها توجد في المجال الحضري، و42 بالمائة منها في المدن العتيقة.

وهذا الوضع يواجه مجموعة من الإكراهات من بينها صعوبات الإحصاء، وصعوبات التمويل بالنسبة للمستفيدين، والوضعية القانونية المعقدة لأغلبية لهذه المنازل وغياب الاستباقية وتحديد الأولويات.

وفيما يخص السكن غير اللائق، فقد كشفت أن برنامج مدن بدون صفيح الذي انطلق سنة 2004، استفادت منه 300 ألف أسرة، لكن هناك 150 ألف أسرة لم يتم ترحيلها ولم يتم إيجاد حلول لها.

وبخصوص الإكراهات التي يواجهها البرنامج، هناك الانتشار المستمر للسكن الصفيحي، وإشكالية الإحصاء، والنقص في الوعاء العقاري، وضعف القدرة الشرائية للسكان، وضعف الالتقائية بين الشركاء ومشكل الحكامة.

والأدهى من ذلك، أن عددا من المدن التي إعلانها بدون صفيح، عرفت توالدا جديدا لنقط السكن غير اللائق ما يقوض الجهود المبذولة لسنوات.

وارتباطا بهاته الجهود التي بذلك لحد الآن، تقول السيدة الوزيرة أنها مكنت من تغطية 80 بالمائة من التراب الوطني بوثائق التعمير، وأضحت 1200 جماعة من أصل 1500 تتوفر على وثائق تعمير خاصة بها ومغطاة بتصاميم التهيئة.

وتمضي الوزارة حاليا في إنتاج جيل جديد من وثائق التعمير أكثر مرونة لتحفيز الاستثمار، وإخراج وثائق التعمير للمجالات «الميتروبولية» وقد تم إنتاج 19 تصميم تهيئة، فضلا عن العمل على فتح 120 ألف هكتار للتعمير في أفق سنة 2040، نصفه المساحات موجه للاستثمار، والنصف الآخر مخصص للسكن والمرافق والطرق.

ومن ضمن الحلول المقترحة لتجاوز عدد من الإشكاليات السالفة، هناك بلورة مقاربة جديدة واعتماد التكنولوجيات الحديثة لضبط الإحصاء، وخلق سجل وطني موحد يحصر المستفيدين، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإشراك فاعلين جدد وخصوصا الجهات.

موازاة مع اقتراح تقوية الالتقائية وتفعيل الاتفاقيات الست الموقعة في هذا الصدد بمبلغ 412 مليون درهم، حيث تبلغ مساهمة الوزارة 186 مليون درهم، وتفعيل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني، وخلق مرصد وطني للدور الآيلة للسقوط.

ممارسات غير مقبولة لمصالح المكتب الوطني للسلامة الصحية بالميناء المتوسطي

تعطيل مرور الشاحنات ينعكس سلبا على الواردات ويؤثر على التزامات عدة أطراف

خلال اللقاء التواصلي للفريق الاستقلالي بمجلس النواب مع السيد محمد صديقي وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والذي انصب حول عدد من المحاور والملفات الملحة ذات الارتباط بالقطاع الفلاحي والاقتصادي، أثار النائب البرلماني ادريس ساور المنصوري من جانبه قضية ذات أهمية بالغة تتمثل في وصول الواردات إلى الميناء المتوسطي وكيفية خروجها منه قصد بلوغ وجهتها النهائية، ونبه في هذا الصدد إلى التأخر التي يطبع هذه العملية، والذي تتسبب فيه مصالح المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، من خلال ما وصفه بممارسات للمسؤول بهذا المكتب، حيث شد انتباه السيد الوزير إلى تأخره المستمر عن مواعيد العمل ومغادرته بعد ذلك مبكرا، مما يحول دون مغادرة الشاحنات في وقت مقبول جراء عدم مباشرته عمليات المراقبة وتخليص الواردات من الميناء.

وأضاف النائب البرلماني ادريس ساور المنصوري أن المسؤول عندما يتملكه الغضب أو الانفعال يغادر المكان ولا يكترث بما قد يقع بعد ذلك، أو بما قد يسببه ذلك من تعطيل لمصالح الشاحنات والمنتجات المستوردة وما لها من ارتباط بمواعيد التسليم وأهمية حفظ المنتجات، والتزامات كل المتدخلين، موضحا أن التعطيل يمتد أحيانا الجمعة والسبت والأحد إلى غاية يوم الاثنين، وبالتالي فالمواد الفلاحية تتعرض لخطر الإتلاف جراء تصرفات وكأنها فوق القانون.

ونتمنى في الختام أن يتخذ السيد الوزير الإجراءات المطلوبة لتأمين مرور الشاحنات في الوقت المنطقي بفضل تعاون مصالح المكتب الوطني للسلامة الصحية، سيما وأن مثل هذه الممارسات لها انعكاسات سلبية على أكثر من جهة، والأكيد أن لها تداعيات نفسية ومالية واقتصادية، فضلا عن هدر الوقت.

النائب البرلماني عبد العالي بروكي يتدخل لمناقشة السياسات الحكومية في المجال الثقافي

لا يمكن تحقيق أية نهضة تنموية بدون تنمية ثقافية متفاعلة مع محيطها ومتجذرة في أصولها

سجل النائب البرلماني عبد العالي بروكي عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب بإيجابية سعي الحكومة الحثيث لإعطاء دينامية جديدة للسياسة الثقافية والنهوض بالمجال الثقافي باعتباره دعامة أساسية لتنمية العنصر البشري والمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية، ورافعة للتنمية خاصة وأن هذه السياسة الثقافية ذات طبيعة مندمجة، قادرة على تحفيز الاستثمار في القطاع الثقافي في أفق تحقيق الصناعة الثقافية، ودعم الرأسمال الثقافي لترسيخ مجتمع المعرفة والقيم والأمن الروحي.

وأوضح خلال تفاعله مع التوضيحات التي قدمها رئيس الحكومة عزيز اخنوش يوم الاثنين الماضي أن هذا السعي الحكومي بجعل الثقافة رهانا استراتيجيا يهم البناء المعرفي والهوياتي للمجتمع، ينبغي أن يترجم من خلال الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع في قوانين المالية المقبلة حتى تعكس بالفعل إرادة الحكومة في إعطاء البعد الدستوري للسياسة الثقافية مدلوله الحقيقي وجعلها في صلب السياسات العمومية.

وقال مستعرضا موقف الفريق الاستقلالي «إن هذه الرؤية الجديدة للسياسة الثقافية تتقاطع مع توجهات النموذج التنموي الجديد، بما تقتضيه من برامج عمومية تستهدف النهوض بالثقافة لتصبح رافعة متعددة الأبعاد، وتشكل مصدرا للنمو والاستثمار وخلق فرص الشغل، ولتعزيز الرأسمال البشري وتثمينه لتحقيق الاشعاع الدولي من خلال الاستثمار الأمثل لتميز المغرب بعمقه التاريخي وتنوعه الثقافي وتراثه المادي واللامادي وتشجيع المبادرات الصاعدة والابتكارات والمقترحات الصادرة عن الفاعلين في الحقل الثقافي، وكذا هيكلة الحقل الثقافي وتأهيله بشكل تصبح معه الثقافة مرفقا عموميا استراتيجيا في مجتمع منفتح ومفتوح في ظل التحولات العميقة التي تعرفها الساحة الدولية، وإدماج قوي للبعد الثقافي في المنظومة التعليمية انسجاما مع توجهات قانون الإطار المتعلق بالتربية والتكوين والبحث العلمي، باعتبار أن التعليم يشكل مدخلا أساسيا لتربية الناشئة على التشبث بالقيم الثقافية الوطنية بمقوماتها الاسلامية والتراثية والفكرية والمعرفية والاجتماعية والفنية».

كما دعا الى تطوير علامات التميز بالنسبة للمبادرات الثقافية ذات الجودة والمحتويات الخلاقة، ودعم دور الإعلام في التعريف بالإرث التاريخي العريق للمغرب، وانفتاحه على الرموز الثقافية والفكرية والأنتاجات الفنية والابداعية، وتثمين التراث الثقافي المحلي ودعم الفاعلين الثقافيين والفنيين وتأهيل الفضاءات الثقافية في مختلف مناطق المملكة، بما فيها أساسا السينما والمسرح والمتاحف وغيرها، وتشجيع المبادرات الصاعدة والابتكارات والمقترحات الصادرة عن جميع الفاعلين في المجال الثقافي وتمكينهم من الدعم اللازم باعتباره عاملا أساسيا وتحفيزيا لتطوير النسيج الابداعي الوطني وتثمينه، وعنصرا حيويا لتقوية الحركية الثقافية وتعزيز مكانتها. إضافة الى تحصين الملكية الفكرية بالنظر لدور الفكر والابداع والابتكار في إثراء الثقافة الوطنية وتنشيط الحقل الثقافي والفني وتوفير صناعة ثقافية محفزة على الابتكار، بعدما تعاظم دور الملكية الفكرية في الاستراتيجيات التنموية للدول، وما يتطلب ذلك من ضرورة تحسين مجال الملكية الفكرية لحفظ وصيانة الابداع الوطني وحماية حقوق المبدعين في ظل ضعف التنفيذ للترسانة القانونية المتوفرة، وغياب التواصل والتنسيق المستمر بين الجهات المتدخلة في هذا المجال.

وواصل التوضيحات قائلا «إننا نتطلع معكم إلى سياسة ثقافية قادرة على مواكبة التطور الاقتصادي والتحول الاجتماعي الذي تعرفه البلاد، قادرة على ضمان التنزيل السليم للدستور الذي شكل تحولا مهما في البناء الثقافي المغربي وتعزيز مبادئ الهوية الوطنية والارتقاء بها إلى منظومة متكاملة حتى تكون بالفعل دعامة أساسية لترسيخ قدسية الثوابت التي أجمع عليها المغاربة، وصيانة تلاحم وتنوع مقومات هويتها الوطنية الموحدة بانصهار كل مكوناتها الإسلامية العربية والأمازيغية والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الافريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية، وذلك في ظل تشبث المغاربة بقيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء؛ مادام التفعيل السليم لهذه المبادئ بأبعادها الفكرية والحضارية والهوياتية والحقوقية والمواطنتية، يشكل مدخلا أساسيا لإعطاء البعد الثقافي في الإصلاح الدستوري مدلوله الحقيقي.

وهذا يعني التعجيل بتسريع وتيرة تنزيل مقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجالات التعليم والحياة العامة ذات الأولوية، بعدما تمت المصادقة عليه في يوليوز 2019؛ وكذا تفعيل المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الموكول إليه أساسا مهمة حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا، بعدما تمت المصادقة على القانون المحدث له بتاريخ 11 فبراير 2020، وذلك بهدف إعادة الاعتبار للثقافة المغربية، للفكر المغربي، للهوية الوطنية، للإنسية المغربية، للتنوع الثقافي، بما يضمن تعزيز الرصيد الثقافي، المغربي وتقويته وتطويره وتحصينه من مظاهر الغزو الفكري .

ولا يمكن تحقيق أية نهضة تنموية بدون تنمية ثقافية متفاعلة مع محيطها ومتجذرة في أصولها، قادرة على النهوض بالإنسان المغربي وتحرير طاقاته الخلاقة والابداعية وقدرته على تحقيق التراكم وعلى التحول وفق مستجدات العصر، من خلال التفاعل مع الثقافات الأخرى، مادامت الثقافة تشكل إحدى الدعائم الهامة في المشروع المجتمعي، وبالتالي لا بد من الوعي بالتلازم القائم بين بناء المستقبل ومدى تحقيق نهضة ثقافية مغربية شاملة متفاعلة مع الإيجابي في المحيط الخارجي تستمد منه أحسن إنتاجاته، وتتمسك بالخصوصية الثقافية والتراثية، وتعمل على تطويرها في إطار رؤية جديدة خلاقة تجعل من الثقافة منبرا تنويريا يقود إلى التجديد والاجتهاد والتشبث بالثوابت الراسخة، هدفها الارتقاء بالإنسان المغربي، وتحصينه من الاستيلاب أمام القيم الهدامة لبعض التيارات الجارفة، وبعض المحاولات الهادفة إلى طمس الهوية المغربية ونشر ثقافة الميوعة والانحراف والاباحية، في ظل عولمة ثقافية تسعى إلى سحق خصوصيات الثقافات الوطنية وتذويبها في ثقافة عالمية مطبوعة بالاختراق الثقافي الذي يستمد قوته من التطور الهائل الذي عرفته تكنولوجيا الاتصال التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وتخترق جميع البيوت لتمارس الهيمنة الثقافية على الجميع؛ هذا الاختراق الثقافي الذي أضحى يشكل خطرا على القيم المجتمعية، إذا لم يتم الارتقاء بالحقل الثقافي ضمن رؤية شمولية تندمج فيها الجوانب الفكرية والسياسية والفنية والصناعية، تستحضر الجوانب القانونية والأخلاقية، فضلا عن استيعاب تطور تكنولوجيا المعرفة والمعلومات».

المستشارة البرلمانية فتيحة خورتال

تطويق السكن غير اللائق يتطلب شراكة قوية بين الوزارة والجهات

فتح الحوار القطاعي أساسي لإنجاح الاستراتيجيات الجديدة

س.ز.

بعدما استفسرت المستشارة البرلمانية فتيحة خورتال عضو الاتحاد العام للشغالين بالمغرب عن رؤية وزارة إعداد التراب الوطني لمعالجة الإشكاليات البنيوية التي يعرفها التعمير في بلادنا ومواجهة السكن غير اللائق، وتابعت المعطيات والتوضيحات التي قدمتها الوزيرة فاطمة الزهراء المنصوري، سجلت بإيجابية الدينامية التي عرفها القطاع في الفترة الأخيرة، والإرادة القائمة على الانصات والإشراك وفتح الملفات المعقدة والشائكة، والقطع مع منطق كم حاجة قضيناها بتركها.

وأفادت بعد ذلك أن المجال الذي يسلط مجلس المستشارين عليه الضوء من خلال سؤال محوري يعتبر قطاعا استراتيجيا اجتماعيا وإنتاجيا، وهذا فقط أحد خصوصياته، لكونه كذلك قطاعا منتجا لفرص الشغل، يساهم بحظ وافر في الناتج الداخلي الإجمالي.

وواصلت قائلة «غير أن قطاع السكنى، وعلى وجه التحديد التعمير يعاني من مشاكل بنيوية، ونعتبر أن السياق الوطني الحالي يسمح بمعالجتها وخلق تعبئة جميع الفاعلين حولها.

ولسوف تواجهون السيدة الوزيرة معضلة، صارت تسمى في أدبيات التدبير العمومي تعدد المتدخلين، وهي معضلة تحتاج إلى كثير من الصبر والحكمة والفطنة لبلوغ الغايات وتحقيق الأهداف المسطرة، وذلك عبر إبرام شراكات قوية مع الجماعات الترابية ولاسيما مجالس الجهات، ذلك أن شراكة حقيقة وقوية ما بين الوزارة والجهات وحدها الكفيلة بتطويق السكن غير اللائق.

وطبعا لا يمكن فصل الاختلالات التي يعرفها اعداد التراب الوطني، وفي مقدمتها التفاوتات المجالية المهولة وتركز الثروة إنتاجا وتوزيعا في المحاور التقليدية عن إشكاليات التعمير والسكن غير اللائق، لذلك فان سياسة جديدة لإعداد التراب قائمة على الانصاف والمساواة ما بين كافة المجالات الترابية تشكل مدخلا جوهريا لمعالجة حقيقية لازمة التعمير ولمحاصرة السكن غير اللائق، والذي يحتاج أيضا إلى وثائق تتميز بالمرونة الاجتماعية لضمان تحقيق التنمية الشاملة.

وعلاقة بموضوع السكن غير اللائق، لا يسعنا الا الاعتزاز بالتحولات النوعية التي عرفها هذا الموضوع في العديد من المدن الكبرى التي تعرف انجاز مشاريع كبرى تحظى بإشراف ورعاية جلالة الملك حفظه الله، وهي تحولات تعكس مسار التنمية والتقدم التي تعرفها بلادنا بكل إصرار وعزيمة».

وختمت بالتأكيد باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب «لا يمكننا أن نفوت فرصة الحوار اليوم مع السيدة الوزيرة، دون التذكير بما سبق وأن قلناه أثناء مناقشة الميزانية الفرعية للقطاع، ثمة حاجة مستعجلة لفتح الحوار الاجتماعي القطاعي والنهوض بالأوضاع الاجتماعية للشغيلة وحل المشاكل العالقة، ولا يساورنا شك السيدة الوزيرة بحسكم النضالي الاجتماعي أنكم ستتخذون جميع الإجراءات لإنصاف الشغيلة العاملة في القطاع بوصفها شركاء حقيقيين في تنزيل رؤيتكم في هذا القطاع الحيوي.»

وفي هذا السياق اكدت السيدة الوزيرة في تفاعلها مع هذا النداء أن الرؤية لتدبير القطاع وإن كان منبعها سياسي، فإن النجاح ولا سيما في قطاع شائك كالتعمير والسكن لا يستتب دون الأطر والموظفين والاداريين، ويظل الحوار القطاعي أحد المداخل لتحقيق هذه الغايات.

وفاة تلميذ ضحية عنف المحيط المدرسي بالجديدة

لفظ تلميذ أنفاسه الأخيرة بقسم الإنعاش بالمستشفى الإقليمي بالجديدة صباح يوم الثلاثاء الفاتح من فبراير الجاري متأثرا بالجرح الغائر الذي أصابه نتيجة ضربة بمفك براغي من طرف تلميذ آخر يدرس بنفس المؤسسة التي كان يدرس بها الضحية.

وتعود تفاصيل الحادث إلى يوم الجمعة 28 يناير المنصرم حيث نشب خارج أسوار الثانوية الإعدادية النجد بأطراف مدينة الجديدة عراك بين تلميذين يتابعان دراستهما بنفس المؤسسة انهال فيه الأول بواسطة مفك براغي(Tourne vice) بضربة قوية على رأس الثاني وأسقطه أرضا مغشيا عليه لتحضر سيارة الإسعاف وتنقله في حالة حرجة حيث قضى ثلاثة أيام بقسم الإنعاش أسلم بعدها الروح لبارئها.

وإذا كانت حالات الشجار بين التلاميذ تحدث بصفة اعتيادية بين تلاميذ أغلبهم في سن المراهقة ، فإن هذا الحادث المأساوي يرخي بظلاله على ظاهرتي العنف المدرسي وعنف المحيط المدرسي كمتلازمة صارت تؤثث التعامل ما بين التلاميذ أنفسهم وما بينهم وبين الغرباء من القاصرين والمراهقين الذين يحجون إلى محيط المؤسسات التعليمية راجلين صحبة كلاب من مختلف الأنواع أو راكبين على متن دراجات نارية ينتشون بألعابهم البهلوانية عليها ويزرعون الرعب في نفوس التلاميذ ، مما يتعين معه تكثيف حملات التحسيس والتوعية بآثار ونتائج العنف داخل المؤسسات التعليمية وتعزيز الأمن الخاص وكاميرات الحراسة ،وفي نفس الوقت تكثيف التواجد الأمني بمحيط المؤسسات التعليمية ولم لا الأمن الملحق بالمؤسسة كوسيلة من وسائل الوقاية من العنف والتبليغ اللحظي من أجل التدخل الفوري ..

عبد الكريم جبراوي

نقابة مستخدمي وكالة التنمية الفلاحية تحذر في بيان لها المدير الإداري والمالي بعد سلسلة فضائح وتجاوزات

معلنة عن سلكها المساطر الإدارية والدستورية والنقابية لوقف تجاوزاته وضغطه على أطر الوكالة

الرباط: العلم

في بيان توصلت «العلم» بنسخة منه صادر عن نقابة مستخدمي وكالة التنمية الفلاحية التابعة للجامعة الوطنية للفلاحة، المنضوية ضمن مركزية الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تكشف فيه جملة من التجاوزات والضغوطات التي يمارسها المدير الإداري والمالي للوكالة خارج القانون الذي يؤطر الوكالة وجاء في البيان مايلي:

«ننذر السيد المدير الإداري والمالي، أن وكالة التنمية الفلاحية هي مؤسسة عمومية تابعة للدولة، وأنه لا يسوغ له إعطاء أوامر من اختصاص ضباط الشرطة الإدارية كالمنع من ولوج بعض المكاتب العامة التي لها علاقة بمصالح الموظفين اليومية، فهو موظف ملحق بوكالة التنمية الفلاحية له مهام إدارية في حدود قواعد الاختصاص الإدارية، ومسؤول في إطار المسؤولية الإدارية عن السير العادي للمؤسسة، لذا من الواجب عليه احترام الموظفين وعدم الإساءة إليهم، بالضغط على رؤساء الأقسام والمصالح لارتكاب أفعال يحرمها القانون ومخالفة للدستور، وذلك لثنيهم عن التعامل مع بعض الموظفين. ونذكر الادارة أن التاريخ لا يرحم أحدا، ويسجل عليها التدخل في محطات متعددة، كان آخرها التدخل الإداري المباشر في فضيحة التنقيط السنوي والمنحة السنوية، وتوزيع الفائض السنوي للتعويضات الجزافية على مسؤولي الوكالة وإقصاء جل الأطر، كما أنه سيتم سلك المساطر الإدارية والدستورية والنقابية لوقف هذا التجاوز المعيب.

وعلى اثر هذه الخروقات عقد المكتب النقابي اجتماعا عن بعد، بعد تدهور الوضع الوبائي بالوكالة والذي عرف نسبة غير مطمئنة بخصوص عدد الحالات المؤكدة بمتحور كورونا، وعليه يعلن المكتب النقابي ما يلي.

أولا: إدانتنا الشديدة للتدخل المفضوح لكل من المدير الإداري والمالي، ومدير هندسة المشاريع في تنقيط الموظفين وقطع أرزاقهم وإضافتها لجيوب بعض المحظوظين والوصوليين لاستمالتهم، بحيث تم اكتشاف خلل كبير بين نقطة التقييم السنوي ونقطة المنحة السنوية، وتملص الإدارة عن توضيح هذه الفضيحة التي تبين على قنص فرص الإنتقام بدل تحفيز الموظفين.

ثانيا: يستنكر إقصاء الأطر من مزايا الفائض السنوي المتعلق بالتعويضات الجزافية، والتي استفاد منها جل المسؤولين بالوكالة من مدراء ورؤساء الأقسام بإكراميات سخية وبمبالغ كبيرة على غرار السنوات السابقة، وذلك بالرغم من أجورهم العالية التي تتضمن prime mensuelle، ويتأسف على ترحيل بعض التعويضات الحقيقية من سنة 2021 إلى سنة 2022 ، حسب شكايات عدد من الأطر، بدعوى نفاد الاعتماد، وهو إجراء مخالف للقانون.

ثالثا: يتأسف على استدعاء بعض الأطر بالوكالة الذين أكدت التحليلات المخبرية إصابتهم بالمتحور الوبائي أو ميكرون، وذلك بعد أسبوع فقط من تاريخ إصابتهم للالتحاق بعملهم، مع العلم أن مصاريف التحاليل جد مكلفة على جيوب الموظفين وخاصة الذين تضرروا من تقزيم منحتهم السنوية ومن حرمانهم من الفائض السنوي من التعويضات الجزافية، في الوقت الذي تقوم الإدارة بإجراء التحاليل لبعض المحظوظين الاوفياء، مكرسين بذلك مبدأ سياسية التمييز وعدم المساواة بين الأطر في الامتيازات.

رابعا: نعلن عن صعوبة استمرار تقبل معاملة المدير الإداري والمالي، حول تصرفه وكأن وكالتنا الغالية علينا في ملكه الشخصي، بحيث يستعمل أساليب الضغط على المسؤولين داخل الوكالة، وبطريقة مهينة لرؤساء المصالح وبعض الموظفين، وأنه لم يسبق لأي مسؤول داخل الوكالة أن عمل على تحريض الموظفين على رموز الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، وهو ما يعتبر عملا خطيرا داخل الوكالة لا ينبغي السكوت عنه.

خامسا: استغرابنا الشديد لرفض الإدارة منح رخصة التغيب الإداري للموظفين لأسباب إنسانية أو إدارية أو عائلية، معززين ذلك بأن المدير العام للوكالة أمرهم بعدم قبول رخص التغيب، ليوم أو يومين.

سادسا: دعوة السيد المدير العام للوكالة إلى التجاوب وبمسؤولية وطنية مع مطالب نقابة الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، تنفيذا لمطلب فريقنا بمجلس المستشارين في إطار مساءلة رئيس الحكومة عملا بالفصل 100 من الدستور المغربي، والذي سجل من خلاله ضعف تجاوب مسؤولي المؤسسات العمومية بوزارة الفلاحة مع مطلب النقابات بخصوص الحوار الاجتماعي، وخاصة بوكالتنا وكذلك الشأن بالنسبة للشكايات

وتظلمات الموظفين وطلباتهم الفردية وخاصة المتعلقة بالنقط ومراجعتها، وأن يكون الحكم في حل النزاعات بين الموظفين.

سابعا: إحاطتنا علما للموظفين بوضع الملف المطلبي لدى السيد المدير العام قصد الحوار وليس الإخبار، وبإعداد المكتب النقابي للوكالة لتصور شامل لإصلاح الهيكل التنظيمي للوكالة، الذي لم يعد يواكب سياسة الجيل الأخضر، وعرضه على معالي رئيس المجلس الإداري للوكالة، معتمدين على إعطاء الموظفين النظاميين مكانة هامة، ومنسجما مع رؤية جلالة الملك من أهداف الجيل الأخضر.

المصادقة على اتفاقيات تعاون تعزز موقع المغرب قاريا ودوليا

صادق مجلس المستشارين في جلسة عامة عقدها يوم الأربعاء، بالإجماع، على خمسة مشاريع قوانين يوافق بموجبها على اتفاقيات دولية، وذلك بحضور الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، السيد مصطفى بايتاس، نيابة عن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

وفي معرض تقديمه لهذه الاتفاقيات، اكد السيد بايتاس أنها تندرج في إطار وفاء المملكة بالتزاماتها الدولية وتفعيل التوجيهات الملكية بشأن توطيد علاقات التعاون والشراكة التي تجمع المغرب بعدد من الدول الشقيقة والصديقة، وتعزيز مكانته على الصعيدين القاري والدولي.

وأبرز أن أهمية هذه الاتفاقيات لا تكمن فقط في مقتضياتها والأطراف المبرمة معها، بل تنبع أيضا من كون كل واحدة منها تشكل لبنة جديدة تضاف إلى صرح منظومة تعاقدية توسع المملكة من خلالها شبكة علاقاتها وتفتح آفاقا جديدة لإعلاء مضامين تعاونها وتنويع شركائها.

وقال، إن الحزمة الجديدة من الاتفاقيات تشكل ترجمة لهذه السياسة التي خطها ويحرص عليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لاسيما بخصوص النهوض بالتعاون جنوب-جنوب وتعزيز العلاقات مع الشركاء التقليديين للمغرب والانفتاح على شركاء جدد على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية، وكذا تمكين المملكة من تعزيز مصالحها وتثبيت إشعاعها الدولي.

وهكذا، وعلى المستوى الثنائي، صادق المجلس على مشروع القانون رقم 56.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية كولومبيا، الموقع بالرباط وبوغوطا في 6 أبريل 2021، ومشروع قانون رقم 57.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن المساعدة القضائية المتبادلة في المادة الجنائية بين المملكة المغربية والمجر، الموقعة بالرباط في 9 يونيو 2021

وعلى المستوى متعدد الأطراف، وافق المجلس على مشروع قانون رقم 77.21 يوافق بموجبه على ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية، المعتمد من قبل الدورة العادية السادسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بالخرطوم (جمهورية السودان) في 24 يناير 2006، ومشروع قانون رقم 73.21 يوافق بموجبه على الاتفاق المنشئ لمؤسسة التمويل الإفريقية، المعتمد بأبوجا (نيجيريا) في 28 ماي 2007، ومشروع قانون رقم 53.21 يوافق بموجبه على بروتوكول تعديل اتفاقية مجلس أوروبا رقم 108 لحماية الأشخاص تجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، الموقع بستراسبورغ في 10 أكتوبر 2018.

فكرة من أجل الوطن

من يتسبب في خلق التوترات في منطقة الخليج العربي، الجمهورية الإسلامية الإيرانية أم المملكة المغربي؟. هذا سؤال غريب حقا.

ولكن مهلا، فقد طرح السؤال بطريقة ملتوية، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، حين طالب في تصريح له ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بالتوقف عما أسماه كيل التهم لإيران، متهما المغرب بالتسبب في توترات في تلك المنطقة. فمن ياترى يخلق التوترات والاضطرابات والفوضى في الخليج العربي، إيران التي تتولى تصدير ما تسميه الثورة الإسلامية، ويفتخر كبار مسؤوليها بأن أربع عواصم عربية باتت تحت سيطرة طهران، أم المغرب الذي يحترم القوانين الدولية وليست له مطامع خارج حدوده ويتحرك في الساحات الإقليمية والقارية والعربية والدولية في إطار ميثاق الأمم المتحدة؟.

بدا ظاهرا أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ملتزم بقواعد اللعبة التي لا يحيد عنها، وهي الإمعان في المغالطات والتحريفات وتزييف الحقائق والادعاءات التي لا تتسق و ما يحدث على الأرض. وهي اللعبة ذاتها التي تخضع لها الدبلوماسية الإيرانية منذ أن استولى الملالي على مقاليد الأمور وأقاموا لهم دولة في إيران تزعم أنها على حق وغيرها من دول العالم على باطل. فإيران ليست إلى من يكيل لها التهم، فهي تتهم نفسها بما تسلكه من سياسات شاذة ومتعارضة مع الأصول المعتمدة في العلاقات الدولية ، وتتهم نفسها أيضا حين تفرض إرادتها وتبسط نفوذها على دول الجوار وتتآمر ضدها وتنشر الفوضى، ليس في المنطقة فحسب، ولكن في مناطق شتى من القارة الأفريقية وآسيا الوسطى وفي دول أوروبية عدة . فهذه الدولة متهمة أصلا بخرق القانون الدولي وبانتهاك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . فهي في غنى من أن تكال لها التهم، فسياستها مكشوفة، ومؤامراتها معلومة، والأساليب الخداعية التي تعمل بها ليست مجهولة.

لقد جاء رد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في أعقاب التصريحات التي أدلى بها الوزير المغربي قبل أيام وأعلن فيها عن رفض المغرب وإدانته لكل أشكال التدخلات الإيرانية السافرة في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وهذا الموقف الواضح والصريح والقوي من المغرب حيال التدخلات الإيرانية في منطقة الخليج العربي، ليس جديدا ولا هو من وحي الظرف الطارئ، ولكنه موقف ثابت وراسخ ومعلن منذ برزت السياسة العدوانية التآمرية الاستفزازية من إيران ضد الدول العربية الخليجية. وقد جدد الوزير المغربي قبل أيام التأكيد على أن المملكة المغربية تعد دائما استقرار دول الخليج العربي وأمنها جزءا لا يتجزأ من أمنها واستقرارها.

وتلك هي الحقيقة الثابتة التي طالما عبرت عنها الدبلوماسية المغربية في مختلف المناسبات وأمام عديد من المحافل الدولية . فإذا كان التأكيد على هذه الحقيقة وإثبات هذا الموقف ، يتسببان في خلق التوترات حسب ما زعم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ، فهذه مغالطة منه وتزييف للحقائق وتأويل مغرض لتصريحات الوزير المغربي .

وأريد أن أتوقف عند فقرة وردت في تصريحات ناصر بوريطة ، حذر فيها من امتداد المذهب الشيعي في غرب أفريقيا ، متشددا على أن الأمن الروحي للمغاربة وللقارة الأفريقية يعد من بين الأولويات للتصدي للأطماع الإيرانية في القارة السمراء . والواقع أن المذهب الشيعي إذا ما بحثنا ودققنا نجد أنه ليس مذهبا دينيا ، وإنما هو دين قائم الذات . وأرجو ألا يثير الكشف عن هذه الحقيقة الصادمة رد فعل لدى من يهيمون حبا وعشقا في إيران وما تعبر عنه وتومن به وتعمل له.

الشيعة في إيران يعدون المسلمين الذين لا يؤمنون بأصولها الدينية وبمعتقداتها الإيمانية، ليسوا على حق، ويحتاجون إلى تجديد إيمانهم وتصحيح تدينهم. ومعنى ذلك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنشر الفوضى العارمة وتهدد الأمن الروحي للمسلمين في أفريقيا وفي آسيا الوسطى وفي بعض الدول الأوروبية حيث توجد أقليات مسلمة من بلدان عربية وإسلامية عدة، غالبيتها من دول شمال أفريقيا.

والأمن الروحي ركيزة من ركائز الأمن القومي . وبذلك نفهم التصريح الذي أدلى به الوزير المغربي وحذر فيه من الامتداد الشيعي في القارة الأفريقية.

عبد القادر الإدريسي

مهنيو النقل السياحي بالبيضاء يدخلون في اعتصام مفتوح ويطالبون الوزارة بمراجعة المخطط الإستعجالي

سعد الرحالي

دخل مهنيو قطاع النقل السياحي المنضوين تحت لواء الفدرالية الوطنية للنقل السياحي، انطلاقا من أول أمس الثلاثاء، في اعتصام مفتوح بشارع الجيش الملكي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، وباقي المدن المغربية، وذلك احتجاجا على عدم التجاوب مع مطالبهم عقب تضرر القطاع بسبب إغلاق الحدود البحرية والجوية للمغرب في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس «كورونا» وباقي متحوراته.

وقد احتشد مهنيو قطاع النقل السياحي بركن حافلاتهم وسياراتهم، وتنظيم وقفة احتجاجية بشارع الجيش الملكي، بالرغم من إعلان الحكومة عن إعادة فتح الحدود الجوية بداية من يوم 07 فبراير الجاري، غير أن حجم المشاكل التي ظل المهنيون يعانون منها منذ حوالي سنتين، دفعتهم إلى رفع سلسلة من الشعارات المطالبة بالتجاوب مع ملفهم المطلبي، ومراجعة المخطط الإستعجالي الذي أطلقته وزارة السياحة قبل أسبوعين، لكونه لا يتضمن المقترحات التي رفعتها الفدرالية الوطنية للنقل السياحي المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن إلى الوزارة الوصية، والمتمثلة أساسا في تأجيل سداد أقساط الديون المترتبة عليهم إلى حين تعافي القطاع، والإعفاء من الضريبة المهنية والضريبة على المحور (ضريبة استعمال الطريق)، وتقديم دعم مباشر للقطاع لتمكينه من استئناف نشاطه، بالإضافة إلى دعم أجراء القطاع.

وعلاقة بالموضوع، أكد محمد بوعبيد، الكاتب الوطني لنقابة النقل السياحي، والمنسق الوطني للفدرالية الوطنية للنقل السياحي، على أن تنظيم هذه الوقفة الاحتجاجية والدخول في اعتصام مفتوح، جاءت بعد استنفاذ جميع الحلول عقب العديد من الحوارات المتتالية مع الوزارة الوصية على القطاع، مشيرا إلى أن الإجراءات الأخيرة التي أعلنت عنها الوزارة تبقى مجعفة، لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار المطالب التي تقدم بها مهنيو قطاع النقل السياحي، مطالبا في السياق ذاته، الأبناك بتفعيل ما هو تشاركي بالرجوع إلى عقد البرنامج الموقع سابقا، والذي يتضمن تأجيل سداد القروض البنكية، لكون المقاولات العاملة في النقل السياحي تضرر من قرار إغلاق الحدود لأزيد من 24 شهرا، موضحا أن 60٪ من أسطول عربات النقل السياحي توجد حاليا تحت طائلة مسطرة الاسترجاع من طرف مؤسسات التمويل، بسبب تأخر تسديد أرباب المقاولات لأقساط الديون، مردفا أن الحكومة الحالية مطالبة بفتح حوار جدي مع ممثلي قطاع النقل السياحي، لأن هذا القطاع يعتبر الأكثر تضررا من إجراءات الإغلاق، وأن الخسائر التي تكبدها المهنيون عقب توقفهم عن العمل لمدة سنتين يفرض على الحكومة تدعمهم.

يشار إلى أن الحكومة قد أعلنت مؤخرا عن وضع مخطط استعجالي يروم دعم القطاع السياحي بكلفة مالية تقدر بملياري درهم، حيث أن هذا المخطط يتضمن أربعة تدابير رئيسية، تتمثل في تمديد صرف التعويض الجزافي المحدد في 2000 لأجراء القطاع السياحي، وتأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة ستة أشهر، وتأجيل آجال استحقاق القروض البنكية لمدة قد تصل إلى سنة لفائدة أصحاب الفنادق، وشركات النقل السياحي، وإعفاء أصحاب الفنادق

محكمة الاستئناف بالبيضاء تفتتح السنة القضائية الجديدة

انعقدت، الثلاثاء بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الجلسة الرسمية لافتتاح السنة القضائية 2022 بالدائرة القضائية لهذه المحكمة

ويعتبر افتتاح السنة القضائية تقليدا قضائيا راسخا، يشكل فرصة لتواصل المحكمة مع محيطها والتعريف بمجهوداتها ونشاطها القضائي المبذول خلال السنة المنصرمة.

وتم، بمناسبة انعقاد الجلسة الرسمية لافتتاح السنة القضائية 2022، التي تميزت بحضور على الخصوص الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة، السيد الحسن الداكي، ورئيس مجلس جهة الدار البيضاء – سطات السيد عبد اللطيف معزوز، تسليم أوسمة ملكية أنعم بها، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، على عدد من القضاة بهذه الدائرة القضائية.

جريمتان تخلفان ثلاثة ضحايا بالحي الحسني وبلفدير

العلم: الدار البيضاء

خلفت جريمتان منفصلتان وقعتا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بكل من سيد الخدير بتراب مقاطعة عمالة الحي الحسني، وحي بلفدير بمقاطعة الصخور السوداء، مصرع ثلاثة ضحايا لقوا حتفهم في ظروف مغايرة.

الجريمة الأولى التي وقعت بتراب مقاطعة الحي الحسني يوم الاثنين الماضي، كان بطلها شخص يبلغ من العمر 36 سنة، بعدما ارتكب جريمة قتل مزدوجة في حق الأصول، بالاعتداء على والده البالغ من العمر 68 سنة لاعتداء جسدي خطير بواسطة السلاح الأبيض مما تسبب في وفاته، قبل أن يعرض زوجة والده البالغة من العمر 63 سنة لطعنات كانت سببا في وفاتها، حيث أن هذه الجريمة دفعت بضابط الشرطة القضائية عند الانتقال لمنزل الضحايا الذي شكل مسرحا للحادث، إلى إشهار سلاحه الوظيفي بشكل احترازي لتحييد الخطر الصادر عن المشتبه فيه الذي كان في حالة غير طبيعية، مما مكن من توقيفه وحجز السلاح الأبيض المستعمل في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

أما الجريمة الثانية التي شهدها حي بلفدير الذي يقع بتراب مقاطعة الصخور السوداء، يوم أول أمس الثلاثاء، فقد ارتكبها مواطن من جنسية صينية يبلغ من العمر 39 سنة، مقيم بشكل قانوني بالمغرب، والذي يشتبه في تورطه في قضية تتعلق بالضرب والجرح باستعمال السلاح الأبيض المفضيين للموت، حيث أشارت المعطيات الأولية للبحث إلى دخول المشتبه به في خلاف مع الفتاة الضحية، نتيجة حالة السكر المفرطة خلال تواجدهما بشقة تقع بحي بلفدير، وذلك قبل أن يتطور الأمر إلى تعريضها لاعتداء جسدي باستعمال السلاح الأبيض، تسبب في وفاتها نتيجة مضاعفات الإصابات التي تعرضت لها خلال نقلها للمستشفى.

وقد مكنت الأبحاث والتحريات التي باشرتها مصالح الأمن الوطني بالبيضاء، من توقيف المواطن الصيني المشتبه فيه، بعد وقت وجيز من ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية، فضلا عن حجز السكين المستعمل في تنفيذ هذا الاعتداء.

والي الجهة يتفقد عددا من الأوراش بعمالة إقليم النواصر

قام سعيد احميدوش والي جهة الدار البيضاء سطات يوم الثلاثاء، مرفوقا بعامل عمالة إقليم النواصر بزيارة تفقدية لخمس جماعات بتراب إقليم النواصر لمجموعة من الأوراش التي أعطيت إنطلاقتها سابقا في الإقليم.

وقد تضمنت الزيارة الميدانية لمختلف الأوراش المفتوحة بجماعات الاقليم، حيث تابع والي الجهة عن كثب تقدم الأشغال لاسيما تلك المتعلقة بأوراش مدينة الرحمة، فضلا عن الاطلاع على أشغال بجماعات أخرى.

وقد شكلت هذه الزيارة مناسبة لمناقشة التفاصيل التقنية والإجرائية وكل التفاصيل الدقيقة الخاصة بالأوراش والمشاريع المفتوحة.

الحفل أقيم بالمركز المتعدد الاختصاصات بمقر جماعة سيدي رحال الشاطئ

قدماء تلاميذ مدرسة دار الحداد ينظمون حفل تكريم للأستاذ عبد الرحمان سفيان

العلم: الدار البيضاء

في إطار الاعتراف بالأطر التعليمية التي سهرت على تعليم الأجيال، وساهمت في إيصال الرسالة النبيلة للعلم والتعلم، وبمبادرة من قدماء تلاميذ مدرسة دار الحداد، نظم قدماء تلاميذ مدرسة دار الحداد حفل تكريم للأستاذ عبد الرحمان سفيان، الذي أحيل على التقاعد عقب الانتهاء من مزاولته لمهنة التدريس.

وتم تنظيم هذا الحفل بتعاون مع مجلس جماعة سيدي رحال الشاطئ، يوم الأحد 30 يناير الجاري، بالمركز المتعدد الاختصاصات بمقر الجماعة المذكورة، وذلك اعترافا بالمجهودات التي قدمها المحتفى به طيلة مساره المهني في التدريس، إذ تميز هذا التكريم (المعنوي) الذي حضره بعض أفراد أسرة المحتفى به، وثلة من قدماء تلاميذ مدرسة دار الحداد التابعة لمديرية وزارة التربية الوطنية ببرشيد، الذين كان لهم شرف التعلم على يده بالمؤسسة ذاتها، بإلقاء كلمة مقتضبة من طرف عبد السلام بن خيي، أكد فيها على أن قدماء تلاميذ مدرسة دار الحداد يسرهم أن يجتمعوا في هذا اليوم التاريخي لتكريم قامة تعليمية، أفنت حياتها في تربية الأجيال، ويتعلق الأمر بالأستاذ عبد الرحمان سفيان، الذي ترك أثرا ايجابيا في نفوس تلامذته، بالنظر إلى أخلاقه الحميدة وما زرعه من بذور للعلم والمعرفة.

من جهته، أوضح مصطفى مونجي، المستشار الجماعي والفاعل الجمعوي، والذي تتلمذ على يد الأستاذ عبد الرحمان سفيان، أنه تغمره فرحة كبيرة لا مثيل لها، وأنه كان له شرف تجديد اللقاء بأستاذه الفاضل بعد مرور أكثر من سبعة وأربعين سنة، قائلا في شهادته: «نعم الأستاذ ونعم المربي، وقد تحمل مبادرة اليوم دلالات قوية تبرز متانة العلاقات التي كانت تجمعني أنا وأصدقائي التلاميذ معه»، مضيفا أن تكريم الأستاذ سفيان، يحمل في طياته العديد من الدلالات التي تكرم أيضا أصحاب مهنة التعليم، مشيرا إلى أنه في هذه الفسحة الزمانية لن يسعفه الوقت لتعداد خصال الأستاذ ومسيرة عطاءه التربوي والتعليمي، مبرزا أن هذا الحفل هو رسالة للأجيال الصاعدة التي عليها أن تحترم الأستاذ وتقدره.

أما المحتفى به الأستاذ عبد الرحمان سفيان، فقد عبر عن سعادته وهو وسط ثلة من تلامذته الأوفياء، الذين كان له شرف تعليمهم، مؤكدا على أن أغلى ما اكتسبه هو احترامهم الذي حضي به في قلوبهم، وأن شهاداتهم في حقه تبقى وسام فخر سيظل يعتز بها، متوجها بالشكر لتلامذته القدامى الذين فكروا في إقامة هذا الحفل وفي مقدمتهم مصطفى مونجي، وعبد السلام بن خيي، وكل الذين دعموهم وكل الحضور.

كلاب ضالة تجوب شوارع وأحياء بوسكورة..

تحولت بوسكورة ضواحي الدار البيضاء، منذ أشهر، إلى مرتع خاص بالكلاب الضالة التي أصبحت تجول وتصول وسط شوارع وأحياء المدينة دون تدخل من لدن السلطات المختصة، وعلى رأسها المجلس الجماعي.

وأضحت مختلف الشوارع والأزقة والساحات العمومية ببوسكورة عبارة عن وكر للكلاب الضالة، تهدد المارة صغارا وكبارا وتسيء إلى منظر المنطقة؛ الشيء الذي أثار سخط المواطنين على تفشي هذه الظاهرة.

وأمام غزو الكلاب الضالة لشوارع وأزقة شوارع بوسكورة تجد الساكنة نفسها مضطرة بتكرار مطالبتها، بضرورة حفظ الصحة العامة وتخليصها من هذه الحيوانات التي صارت تحتل الشارع العام، وتهدد السلامة الجسدية للمواطنين.

الحكومة تستعد لتجاوز كبوات قطاع السياحة

الإعداد لمرحلة ما بعد فتح الحدود ترتكز على شراكات مع الفاعلين في المجال

تسعى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، إلى استدراك ما فات قطاع السياحة من تقدم خلال فترة كورونا، وذلك بالترويج والإعداد لمرحلة ما بعد فتح الحدود، حيث ستعطى انطلاقة خذا المخطط يوم الاثنين 7 فبراير 2022، ستعرض من خلاله الوزارة عبر المكتب الوطني المغربي للسياحة، برنامجا يرتكز على شراكات مع منظمي الأسفار العالميين (مثل إف تي وي توريستيك، أو غلوبال كارفان) وشركات الطيران (مثل رايانير وإيزي جيت وترانسافيا)، وكذا عبر استعمال مختلف الوسائل للترويج والتسويق من بينها المنصات الرقمية.

وأكدت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، السيدة فاطمة الزهراء عمور، أن الوزارة أعدت، في إطار الترويج والإعداد لمرحلة ما بعد فتح الحدود، برنامجا يرتكز على شراكات مع منظمي الأسفار العالميين وشركات الطيران.

وقالت السيدة عمور، في معرض جوابها على سؤال محوري بمجلس المستشارين حول «البرنامج الاستعجالي لدعم القطاع السياحي والإجراءات المتخذة في ما يخص قطاعات وأضافت الوزيرة، أنه تم في هذا الصدد، التعاقد من خلال 35 اتفاقية، مع 15 شريك لضمان انطلاقة قوية للسياحة ولتوافد السياح الأجانب بعد فتح الحدود، فضلا عن إعداد حملة تواصلية للترويج للوجهة المغربية على الصعيد العالمي عبر وصلات إشهارية وغيرها، مؤكدة أن الوزارة مستعدة لتفعيل الحملة التواصلية بمجرد عودة السياح الأجانب.

وفي سياق متصل، استعرضت السيدة عمور، وضعية القطاع السياحي خلال الأزمة الصحية، والذي تأثر بشكل كبير حيث تم تسجيل انخفاض غير مسبوق في عدد السياح الوافدين، يقدر بـ 71 في المائة سنة 2021 مقارنة مع 2019، وكذا تسجيل خسارة في عامين بـ20 مليون وافد و90 مليار درهم بالنسبة لمداخيل السياحة الخارجية بالعملة الصعبة.

وذكرت، في هذا الصدد، بالمخطط الاستعجالي للقطاع الذي تم إطلاقه بقيمة مليارى درهم بهدف الحفاظ على مناصب الشغل، وتمكين المقاولات السياحية من مواجهة الإكراهات المالية ومساعدتها في التحضير لمرحلة استئناف النشاط السياحي، مستعرضة الإجراءات الخمسة العملية التي يتضمنها هذا المخطط.

ولتفعيل هاته الإجراءات في أقرب الآجال، تضيف الوزيرة، تم التشاور مع الجهات المتدخلة الأخرى لإعداد مشروع مرسوم الخاص بالتعويضات الجزافية، وإعداد مشاريع 4 اتفاقيات، الأولى مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتأجيل أداء الاشتراكات المستحقة، والثانية لتحمل الدولة دعم الفائدة المرحلية مع تأجيل سداد القروض البنكية، والثالثة لتحمل الدولة لقيمة الضريبة المهنية المستحقة على أصحاب الفنادق، والرابعة لدعم الدولة بمليار درهم لأصحاب الفنادق.

وبالنسبة لتأهيل العرض السياحي، قالت السيدة عمور، إن خطة عمل الوزارة ترتكز على نتائج الدراسات التي قام بها المكتب الوطني المغربي للسياحة لفهم متطلبات الزبون الأجنبي والمغربي في ما يخص المنتوج السياحي، لافتة إلى أن هاته الدراسات مكنت من تحديد سلوك السائحين ومتطلباتهم خاصة المتعلقة بالسياحة الثقافية والإيكولوجية والقروية والرياضية والشاطئية، وكذا سياحة المؤتمرات والأعمال.

وأشارت إلى أنه تتم أيضا مواصلة الجهود في ما يخص مواكبة المقاولات السياحية عبر برنامج خاص للدعم وأساسا المقاولات الصغرى والمتوسطة ومقاولات الأعمال، لافتة إلى أنه تم البدء في عملية نموذجية بمراكش وأكادير وسيتم تعميمها على باقي المدن، مذكرة باختيار المغرب في مجال الاستثمار والابتكار لكي يكون أول فرع لمنظمة السياحة العالمية بإفريقيا في مراكش مما سيمكن من إشعاع السياحة المغربية على المستوى العالمي.

كما يتم الاشتغال، تردف الوزيرة، في إطار شراكات مع القطاعات الأخرى والجماعات المحلية، على تحسين جاذبية المنتوج السياحي وملاءمة العرض السياحي مع المتطلبات الجديدة للسياح، مبرزة أنه في إطار السياحة الثقافية تمت مواصلة المساهمة في برامج تثمين 8 مدن عتيقة، بالإضافة إلى برنامج تحويل القصور إلى فنادق أصيلة، وبرنامج تنويع العروض السياحية لمدينة ورزازات.

أما في ما يخص سياحة المؤتمرات والأعمال، ذكرت الوزيرة بمشروع مركز المؤتمرات والمعارض بمراكش، وهو ما سيجعل المغرب من ضمن 10 وجهات الأولى في العالم في هذا المجال.

كما تطرقت للمبادرات الهادفة إلى تعزيز السياحة الداخلية التي تمثل حوالي 30 في المائة من ليالي المبيت في المؤسسات المصنفة، وبقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

أكد رئيس الشركة المغربية للهندسة السياحية (SMIT) عماد برقاد، أن إعادة فتح المجال الجوي في وجه الرحلات الجوية من والى المملكة المغربية، ابتداء من 7 فبراير المقبل، يمثل خبرا «سارا» لمهنيي القطاع السياحي الوطني (منعشين ومقاولات سياحية ومستثمرين).

وأشار السيد برقاد، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، إلى أن فتح المجال الجوي من شأنه إعادة إطلاق آليات الاستثمار على المدى القصير والمتوسط ، مشيدا بالصمود الكبير الذي أبان عنه مهنيو قطاع السياحة، الذين لم يستسلموا، خلال فترة الجائحة، وعرفوا كيف يتأقلمون مع وضع صعب. كما اعتبر أن القرارات التي اتخذتها الحكومة، في الأيام الأخيرة، لفائدة قطاع السياحة، ساهمت في الحفاظ على آليات الإنتاج والتوظيف.

الإنتاج الوطني من العسل المغربي بلغ 7500 طن سنة 2021

(أونسا) تواصل تعميق التقصي بتعاون مع مهنيين في قضية اختفاء طوائف النحل

أفاد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، السيد مصطفى بايتاس، أول أمس الثلاثاء بالرباط، بأن الإنتاج الوطني من العسل بلغ 7500 طن سنة 2021 .

وقال السيد بايتاس، في معرض جوابه على طلب إحاطة بمجلس المستشارين حول موضوع » اختفاء طوائف النحل » تلاه بالنيابة عن وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، إن » الإنتاج الوطني من العسل سنة 2021 بلغ 7500 طن، مشيرا إلى أن هذا المجال يمثل فرص كثيرة للشغل.

وأشار في السياق ذاته، إلى أن هذا الأمر يعد أحد حسنات مخطط المغرب الأخضر، مبرزا أن هذا المخطط عمل على تنظيم السلاسل وتحقيق الإنتاج المكثف وعقلنة القطاع.

وفي ما يتعلق بظاهرة اختفاء طوائف النحل، ذكر الوزير أنه بعد ظهور هذا المشكل تمت زيارة حوالي 23 ألف خلية ومراقبتها ومعاينتها في مختلف مناطق المغرب، حيث تبين بالفعل تسجيل الظاهرة بدرجات متفاوتة، لافتا إلى أن نتائج التحاليل المخبرية التي أجريت على خلايا النحل والحضانات استبعدت أن يكون السبب في بروز هذه الظاهرة هو مرض ما يصيب النحل.

وتابع أن المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (أونسا) قام بتشكيل لجنة خبراء متعددة التخصصات لمواصلة الأبحاث والدراسات حول هذه الظاهرة، مسجلا أن المكتب يعمل على تعميق التقصيات الميدانية بتعاون مع مهنيي تربية النحل بهدف تحديد العوامل المسببة لهذه الظاهرة.

وأوضح المسؤول الحكومي أنه تم إعداد برنامج بقيمة 130 مليون درهم، يتضمن سلسة من الإجراءات منها حملة وطنية لمعالجة خلايا النحل ضد داء الفارواز، وإعادة إعمار خلايا النحل المصابة عبر توزيع طوائف نحل جديدة، والقيام بالدراسات والأبحاث وإعداد قاعدة بيانات وطنية لتسجيل مربي النحل، وذلك وفي إطار الجهود المبذولة من قبل وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات لتقليص أثر هذه الظاهرة على تربية النحل.

وخلص إلى أن الوزارة تولي هذا الموضوع أهمية قصوى لكونه يساهم ليس في الإنتاج فحسب، بل في تنشيط السياحة بعدد من المناطق.

وفي معرض جوابه على طلب إحاطة آخر، استعرض الوزير بعض المعطيات المرتبطة بالحالة المناخية المسجلة إلى غاية 31 يناير الماضي، مشيرا إلى أن الحكومة قامت بمجموعة من الإجراءات منها إطلاق برنامج الخضراوات الشتوية على مساحة 77 ألف هكتار بتشارك مع الفلاحين.

العجز التجاري للاقتصاد المغربي بلغ ذروته العام الماضي

ارتفاع واردات البلاد يكلف الميزان التجاري 200 مليار درهم

أفاد مكتب الصرف، أن العجز التجاري للمغرب بلغ حتى متم شهر دجنبر 2021، ما قيمته 199,74 مليار درهم ، أي بزيادة 25 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 2020 .

وأوضح مكتب الصرف في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية المتعلقة بشهر دجنبر، أن هذا العجز ناتج عن زيادة في الواردات بنسبة 24,5 في المائة (متم سنة 2020)، وبنسبة 7,3 في المائة (متم سنة 2019)، ملاحظا أن نسبة التغطية استقرت عند 62,1 في المائة.

وأبرزت النشرة أن الزيادة في واردات السلع والبضائع تأتي في أعقاب الارتفاع في مشتريات مجمل المنتجات ، وخاصة منها المنتجات الاستهلاكية الجاهزة (28,19+ مليار درهم) ، والمنتجات الطاقية (25,76+ مليار درهم)، والمنتجات نصف المصنعة (22,10+ مليار درهم)، والسلع الإنتاجية (13,75+ مليار درهم).

وأشار البلاغ إلى أن ارتفاع مشتريات المنتجات الاستهلاكية الجاهزة (29,7%+)، ناتج عن الارتفاع في مشتريات السيارات السياحية (46,5+ في المائة/ 5,86+ مليار درهم)، والأدوية والمنتوجات الصيدلية (68,4+ في المائة/ 5,23+ مليار درهم) والذي يعزى بالأساس إلى اقتناء اللقاح ضد كوفيد19-.

وكشف المصدر ذاته على أن صادرات البضائع حتى متم شهر دجنبر 2021، بلغت ما قيمته 326,90 مليار درهم مقابل 263,08 مليار درهم في السنة الفارطة، أي بزيادة 24,3 في المائة / 63,81+ مليار درهم.

وهمت هذه الزيادة على الخصوص، قطاع الفوسفاط ومشتقاته، بالإضافة إلى باقي القطاعات الأخرى.

من جانبها، ارتفعت فاتورة الطاقة بنسبة 51,6 في المائة ، ويعزى هذا التطور إلى زيادة التموينات من مادتي الغازوال والفيول (12,65+ مليار درهم) اعتمادا على ارتفاع الأسعار بنسبة 38,5 في المائة، إلى جانب زيادة الكميات المستوردة بنسبة 11,4 في المائة.

مؤشرات المبادلات الخارجية المغربية تلامس التحسن

ارتفاع ملحوظ في قيمة الصادرات بقطاع السيارات سنة 2021

أفاد مكتب الصرف أن صادرات قطاع السيارات بلغت 83,78 مليار درهم نهاية دجنبر سنة 2021، بزيادة بلغت 15,9 في المائة مقارنة مع سنة 2020 .

وأوضح المكتب، في نشرته الشهرية الخاصة بمؤشرات المبادلات الخارجية برسم شهر دجنبر ، أن هذا التطور يعزى بشكل أساسي إلى الزيادة المسجلة في مبيعات قطاع التصنيع (35,2+ في المائة) ، مقرونا بانخفاض مبيعات قطاع الكابلات (1,9- في المائة) ، ومبيعات تجهيزات داخل السيارات والمقاعد (3,1- في المائة).

وبالموازاة، يضيف المصدر ذاته، فإن عدد السيارات السياحية المصدرة ارتفع بنسبة 18,6 في المائة إلى 358.745 سيارة حتى متم دجنبر 2021.

من جهة أخرى، أشار مكتب الصرف إلى أن صادرات الفوسفاط ومشتقاته بلغت 79,89 مليار درهم، بزيادة بنسبة 57,1 في المائة مقارنة مع السنة الماضية ، موضحا أن هذا الارتفاع يعزى إلى تنامي مبيعات الأسمدة الطبيعية والكيماوية (19,05+ مليار درهم)، الراجع إلى ارتفاع تأثير السعر بنسبة 71,4 في المائة، (4,774 درهم / طن نهاية دجنبر 2021 مقابل 2,785 درهم / طن نهاية دجنبر 2020)، في حين أن الكميات المصدرة من هذا المنتج انخفضت بنسبة 7,1 في المائة.

في ما يتعلق بصادرات النسيج والجلد فقد سجلت زيادة بنسبة 21,6 في المائة برسم سنة 2021. ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع مبيعات الملابس الجاهزة بنسبة 24,8 في المائة، والملابس المنسوجة بنسبة 29,5.

من جانبها، تحسنت مبيعات قطاع « الفلاحة والصناعة الغذائية » بنسبة 9,2 في المائة، ويفسر هذا التطور بالزيادة المتزامنة في مبيعات الصناعات الغذائية ب 3,59 مليار درهم، وصادرات الفلاحة والحراجة والورق، والقنص ب 1,97 مليار درهم.

وخلص المكتب، إلى أنه في المقابل، خسرت حصة المبيعات في هذا القطاع من إجمالي الصادرات 2,9 نقطة، لتنتقل من 23,8 في المائة نهاية دجنبر 2020 ، إلى 20,9 في المائة في متم دجنبر 2021 .

الهيئة المغربية لسوق الرساميل تعلن عن التدابير ذات أولوية لهذا العام

كشفت الهيئة المغربية لسوق الرساميل ، الإثنين ، في إطار سياستها في مجال الاتصال حول توجهاتها الاستراتيجية ، عن تدابيرها ذات الأولوية لعام 2022 ، والتي تأتي لاستكمال وتعزيز إنجازاتها خلال سنة 2021 .

وذكرت في بلاغ لها ، أنه تماشيا مع رؤيتها الاستراتيجية 2021-2023 «سوق الرساميل في خدمة تمويل الانتعاش الاقتصادي»، وبعد إجراء مشاورات مع المتدخلين في السوق ، اعتمدت الهيئة المغربية لسوق الرساميل ، مجالات من التدابير ذات الأولوية لسنة 2022.

فلمواجهة احتياجات التمويل الكبيرة للمقاولات الناجمة بشكل خاص عن آثار الأزمة الصحية، تعتزم الهيئة المغربية لسوق الرساميل إطلاق أو مواصلة مجموعة من المشاريع الهادفة إلى دعم التمويل بواسطة سوق الرساميل ، وذلك من خلال، تسريع ولوج المقاولات الصغرى والمتوسطة إلى سوق الرساميل ومتابعة تطوير سوق الدين الخاص، وترسيخ دور تسيير الأصول في تمويل الاقتصاد.

ولتحقيق هدف إثراء مجموعة الأدوات المالية المتاحة في سوقنا ودعم الابتكار، سيتم الاضطلاع بعدة إجراءات خلال سنة 2022، منها وتفعيل التمويل التعاوني (التمويل الجماعي) وتوسيع عرض التمويل التشاركي، وتتبع تطو ر التكنولوجيا المالية (Fintech).

وستواصل الهيئة المغربية لسوق الرساميل التزامها بتطوير المالية المستدامة. لهذه الغاية، ستشرع في إطلاق سلسلة أعمال تهدف تعزيز إدراج جوانب الاستدامة ضمن ممارسات الفاعلين في السوق، م صدرين كانوا أو متدخ لين آخرين .

وتمنح الهيئة المغربية لسوق الرساميل مكانة الصدارة لأنشطة التثقيف المالي الموجهة للجمهور، وخاصة للأشخاص الذاتيين.

وفي هذا الإطار ستقوم الهيئة المغربية لسوق الرساميل خلال سنة 2022 بإطلاق حملة تواصل مع عامة الجمهور وتحسين نطاق الأعمال الموجهة للجمهور من خلال آليات تعبئة جديدة والتعامل مع المخاطر الجديدة من خلال نشر أفضل الممارسات والارتكاز على الرقمنة

وبفضل اعتماد الأدوات الرقمية الجديدة، ستتمكن الهيئة المغربية لسوق الرساميل خلال سنة 2022 من اكتساب المزيد من الفعالية والنجاعة في سبيل تعزيز الممارسات الجيدة وتحسين تدبير المخاطر.

وبهذا الصدد ستواصل الهيئة المغربية لسوق الرساميل تعزيز فعالية المنظومة الجديدة للرقابة من خلال دعم الجهات الفاعلة في تطوير السوق واعتماد أفضل الممارسات وتعزيز المراقبة بالاعتماد على الرقمنة ومواصلة العمل في مجال الأمن الالكتروني ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة الفساد

وتعتبر الهيئة المغربية لسوق الرساميل السلطة التنظيمية لسوق الرساميل في المغرب. وتسهر الهيئة في إطار المهام المنوطة بها على ضمان حماية المدخرات المستثمرة في الأدوات المالية وعلى حسن سير وشفافية سوق الرساميل في المغرب.

توجه ملحوظ نحو الرقمنة في مجال الخدمات خلال فترة «كورونا»

كشفت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرة أنجزتها حول إدماج التقنيات الجديدة على مستوى الشركات بالمغرب، أن هناك توجها ملحوظا نحو الرقمنة بالنسبة للخدمات.

وأوضحت المندوبية أن « الشركات، التي تعمل في مجال الخدمات باستثناء النقل والتخزين، والتي تأثرت لمدة أطول بتداعيات أزمة كوفيد 19، خططت لزيادة حصص الاستثمار المخصصة للابتكار (تطوير منتجات جديدة)، والتحول الرقمي (رقمنة الخدمات الداخلية والخارجية)، لتصل إلى 40٪ في المتوسط عام 2021.

وذكرت، في المذكرة ذاتها، أن حصة مهمة كان من المرتقب تخصيصها للتغيير في تنظيم العمل، بلغت كحد أقصى 28٪ بالنسبة للشركات التي تقدم خدمات العقار، مضيفة أنه بالمقارنة مع توقعات الاستثمار لعام 2021، فقد تباينت الإنجازات وفقا للتقلبات الاقتصادية التي ميزت أنشطة القطاعات.

وعلى وجه الخصوص، عرف قطاع الخدمات، ولا سيما أنشطة الإقامة والمطاعم والخدمات المالية والاتصالات السلكية واللاسلكية التي أعطت الأولوية لتطوير رقمنتها في عام 2021 استمرار انخفاض قيمتها المضافة.

ومن ناحية أخرى، حققت الشركات الصناعية تحسنا مهما مكنها من العودة إلى مستواها قبل الأزمة، لا سيما على مستوى قطاعات التصدير التي استفادت من النمو المستدام في أسعار بيعها في الخارج.

وبالموازاة ، أبرزت المندوبية السامية للتخطيط أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عرف تحسنا مهما منذ بداية أزمة كوفيد 19- في عام 2020، خاصة على مستوى الإدارات العمومية التي تستخدم بشكل متزايد منصات رقمية تلزم مستخدمي خدماتها التكيف مع تحولها الرقمي.

أما بالنسبة للشركات الخاصة، ما تزال دوافع الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متباينة في فترة ما بعد الأزمة حسب فروع النشاط.

فعلى مستوى الفروع الصناعية، أبانت توقعات الشركات استمرار سياساتها الاستثمارية المركزة على اقتناء المعدات، حيث شكل الحفاظ على القدرات الإنتاجية أو تحسينها السبب الرئيسي للاستثمار، من خلال اقتناء الاليات والسلع التي ستشكل 47٪ في المتوسط من ميزانيتها الاستثمارية في عام 2021.

ولم تتجاوز توقعات الشركات الصناعية للاستثمارات المخصصة لتحديث أجهزة الكمبيوتر ورقمنة الخدمات الداخلية أو الخارجية 3٪ و4٪ على التوالي، في المتوسط ، من إجمالي الاستثمارات المخطط لها لعام 2021.

وحدها الصناعات الكهربائية والإلكترونية، أكثر انخراطا في عملية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل بدء أزمة كوفيد 19، واصلت استراتيجيتها لتعزيز تطورها الرقمي عبر تخصيص 21٪ من الاستثمارات المتوقعة خلال عام 2021.

وبخصوص نظام العمل، لم يتوقع أرباب الشركات الصناعية حدوث تغيير كبير في التنظيم، حيث لم تتجاوز الحصة المتوقعة للانتقال إلى أساليب العمل الجديدة (عن بعد أو التناوب) في إجمالي الاستثمار المخطط لعام 2021 نسبة 5 ٪.

وللإشارة فهذه المذكرة تعرض أهم النتائج المتعلقة بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى الشركات بناء على التصريحات المستقاة خلال بحثين قامت المندوبية السامية للتخطيط بإنجازهما.

العلم
الايداع القانوني: 3 - 1946
التحرير : 10، زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من
هذا العدد 21043
المغرب MAROC
www.ojd.ma

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة مقاطعة ابن امسيك
مقاطعة ابن امسيك
مديرية المصالح
القسم المالي والاقتصادي
المؤسسات المضرة والغير الملائمة أو الخطيرة من الدرجة الثالثة
إعلان رقم 02 / 2022
إن بحثا حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيفتح بمصالح مقاطعة ابن امسيك والملحقات الإدارية التابعة لها وذلك:
- بناءا على الطلب الذي تقدم به السيد: بوشعيب فرشاخ
- للحصول على رخصة: مقهى
- بالمحل الكائن: شارع 06 نونبر الرقم 349 قج البيضاء
هذا ويوجد سجل بحث المنافع والمضار بالمصالح المذكورة أعلاه، (مصلحة الشؤون الاقتصادية) لمن يهمه الأمر عليه الاتصال خلال أوقات العمل الإدارية وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الإعلان بالجريدة.
136044

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 21/287
لفائدة السيدة خديجة يسين
نائبها الأستاذ المصطفى حردة
المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدين محمد يسين ومصطفى يسين
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/02/24 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الإبتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 90488 /01 للملك المسمى «سوزيت 18» مساحته 99 متر مربع يوجد بحي المعاريف اقامة الزاهية 5 الرقم 111 الطابق الأول درب غلف الدار البيضاء وهو عبارة عن شقة بالطابق الأول درب غلف الدار البيضاء وهو عبارة عن شقة بالطابق الأول.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 1.188.000.00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
136036

المركز الإستشفائي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/16
في يوم 03 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب :
شراء مستلزمات الفنادق لفائدة المؤسسات الاستشفائية التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- المتنافسون معفون من تقديم الضمان المؤقت
- التكلفة الاجمالية المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ :
2 080 524,00 dhs TTC
درهم مع احتساب الرسوم مليونان وثمانون ألف وخمسمائة وأربعة وعشرون
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات الخاص بالمركز الإستشفائي إبن سينا
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي إبن سينا ؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
- العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا قبل الساعة الثانية ونصف بعد الزوال من يوم 02 مارس 2022 آخر اجل.
يخصص طلب العروض المشار إليه للشركات المتوسطة و الصغيرة
136048

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة سلا
جماعة سلا
الإدارة العامة للمصالح
قسم المالية و الميزانية
إعلان عن دعوة للمنافسة
رقم: 04/CS/2022
في يوم الخميس 24 مارس 2022
على الساعة العاشرة صباحا
سيتم بمكتب رئيس جماعة سلا الكائن بباب بوحاجة فتح الأظرفة المتعلقة بالدعوة للمنافسة التالية :
التدبير المفوض للمرفق العام للنفايات المنزلية و ما شابهها بمقاطعتي تابريكت و لعيايدة .
يمكن سحب ملف الدعوة للمنافسة (دفتر التحملات نظام الاستشارة و الملحقات رقم 1-2-3-4 و 5 , الاتفاقية, التصاميم و لائحة العمال الموضوعة رهن إشارة المفوض له) من مصلحة الصفقات بجماعة سلا الكائن بباب بوحاجة و يمكن نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ ضمان المشاركة في :(422,75 1 051 درهم) مليون و واحد وخمسون ألف و أربعمائة و اثنان و عشرون درهم
و خمسة و سبعون سنتيما
حدد مبلغ الكلفة التقديرية للخدمات في(765 ,00 416 53 درهم) (ثلاثة وخمسون مليون و أربعمائة و ستة عشر ألف و سبعمائة و خمسة و ستون درهما(مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 17-18-19من نظام الاستشارة
و يمكن للمتنافسين :
-1 إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط التابع للجماعة لسلا الكائن بساحة باب بوحاجة,
-2 إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور,
-3 إما إيداعها بطريقة الكترونية عبرالبوابة المغربية للصفقات العمومية.
-4 إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الدعوة للمنافسة عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
ملاحظة : ستنظم زيارة للموقع بتاريخ 2022/02/28 على الساعة العاشرة صباحا و الانطلاق سيكون من مقر جماعة سلا الكائن بباب بوحاجة..
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقرر في نظام الاستشارة.
ملاحظة: يجب على المتنافسين أن يشيروا في الظرف المحتوي على العرض كذلك للمعلومات التالية
العنوان الإلكتروني للمتنافس
رقم و مدينة السجل التجاري للمتنافس
136064

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف شركة: جي إم ويستون
الكائن مقرها الاجتماعي ب: زنقة نيكولا ابيرت المنطقة الصناعية الشمال إف 87000 لليمونج فرنسا
نائبها الأستاذ ياسين القا المحامي بهيئة الدار البيضاء.
في مواجهة السيد: سراف مصطفى والكائن ب: الزنقة 32 الرقم 33 تجزئة صفاء 2 عين الشق الدار البيضاء
أن حكما صدر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2021.01.18 تحت عدد: 2021/423 في الملف رقم : 2020/8211/7141 قضى بمايلي: حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا:
برفض طلب الضم
1 في الطلب الأصلي
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع:
- بثبوت فعل التزييف في حق المدعى عليه الأول سراف مصطفى
- بكف وتوقف المدعى عليه عن عرض وبيع كل منتج مقلد للعلامات المملوكة للمدعية تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 5000.00 درهم عن كل مخالفة وقعت معاينتها بعد تبليغ الحكم وصيرورته نهائيا.
- بنشر الحكم بعد صيرورته نهائيا في جريدتين إحداهما باللغة العربية والثانية باللغة الفرنسية على نفقة المدعى عليه الأول.
- بإتلاف المنتجات الحاملة لعلامة المدعية بشكل مزيف وفقا لما ورد في محضر الحجز الصادر عن المفوض القضائي عبد الله مخالف والمؤرخ بتاريخ 2020/09/02 وبجعل مصاريف الاتلاف على نفقة المدعى عليه الأول
- وبأداء المدعى عليه الأول لفائدة المدعية تعويضا قدره 50000.00 درهم.
- بتحديد الإكراه البدني في الأدنى في حق المدعى عليه الأول
- وبتحميله الصائر وبرفض باقي الطلبات
2 في الطلب المضاد
بقبوله شكلا ورفضه موضوعا مع إبقاء الصائر على عاتق رافعيه
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه
وهم الحكم الذي تم استئنافه وصدر بشأنه قرار رقم 2021/2727 الصادر بتاريخ 2021/05/25 في الملف الاستئنافي رقم: 2021/8211/1396 والقاضي برده وتأييد الحكم المستأنف مع إبقاء الصائر على عاتق رافعته
136042/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
إعلان قضائي
ملف التنفيذ
عدد: 104 / 8501 / 2021
أمر عدد: 214
بتاريخ: 20 / 01 / 2021
موضوع ملف مختلف
عدد: 214 / 8103 / 2021
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه صدر أمر مختلف مراجعه أعلاه لتبليغ الإنذار نصه أسفله.
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك ينوب عنها الأستاذ عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة جنان اوطو
الرقم 1 تجزئة حبوس المنطقة الصناعية طريق القنيطرة سلا
نص الإنذار
تنفيذا لما ذكر أعلاه نخبر المدعى عليها أنها قد بوشرة مسطرة القيم لتبليغ انذار عقاري بمثابة حجز في مواجهتها وأنه فتح لها ملف تنفيذ 60 / 28 /2019 بالمحكمة التجارية بالرباط وأن البنك المذكور دائن لها بمبلغ 8.500.000 درهم مع التوابع القانونية وذلك في أجل 15 يوما من التوصل كما ينذرها إن لم تؤد ما طلب بها في الأجل المذكور فسيجبر على ذلك بطريق البيع الجبري والى محافظ أملاك العقاري طبقا للمواد 214 , 215 و 216 من قانون 08 - 39 المعلق بمدونة الحقوق العينية والكل حسب شروط العقد المبرم بين الأطراف للعقار ذي الرسم المرهون عدد 60787 / 20 والمدعو «حبوس 10» الكائن ب سلا طريق المهدية مساحته 10 ار 75 سنتيار أرض عارية.
يحدد أجل التعرض طبقا لإجراءات الفصل 441 من ق.م.م.
ويعتبر هذا الإعلان القضائي بمثابة تبليغ قانوني بعد انصرام الآجل.
136062

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية بتارودانت
ملف تنفيذ
عدد: 40 / 6107 / 2020
اعلان بيع عقار بعد زيادة السدس
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 22 / 02 / 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية رقم 03 بهذه المحكمة، سيتم البيع بالمزاد العلني للعقار وذلك لفائدة هوباتي مسعود النائب عنه ذ/ مخشان محمد المحامي بهيئة أكادير ضد اهشو احمد الساكن بحي الصفصاف سبت الكردان تارودانت.
وهذا العقار ذي الرسم العقاري 20670 / 39 وهو عبارة عن بقعة أرضية مساحتها 90 متر مربع محاطة بسياج مبلط ومصبوغ به باب حديدي، يقع بحي الصفصاف جماعة سبت الكردان إقليم تارودانت.
قد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بعد زيادة السدس في مبلغ 109317,00 درهم.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 10 ٪ لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.
136050

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ:
عدد: 2481 / 6201 / 2021
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: خدوجة اميال
ينوب عنه ذ/ الحسن الفاخوري المحامي بالناظور
ضد: باقي ورثة الحاج عمرو بوشعر الحسين ميمون
عنوانهم: شارع محمد امزيان الريفي عمارة رقم 63 الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 30 / 03 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - للعقارات المحفظة"
1 - العقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 10871 / 11 الملك المسمى «معينش» عبارة عن قطعة أرضية تقع بشارع محمد الخامس الناظور مساحتها 221 م 2 فوق القطعة بناية تتكون من طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية.
2 - العقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 17823 / 11 الملك المسمى «بوشعر» عبارة عن قطعة أرضية سقوية تندرج ضمن منطقة الضم قسم كارت قبيلة بني بويحيى مساحتها هـ 22 آر 34 س.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في 4.000.000.00 درهما للعقار الأول و 2.178.190.00 للعقار الثاني وذلك تنفيذا للحكم رقم: 1280 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 13 / 10 / 2020 ملف عدد 1921 / 1615 / 19.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
136038

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف شركة: جي إم ويستون
الكائن مقرها الاجتماعي ب: زنقة نيكولا ابيرت المنطقة الصناعية الشمال إف 87000 لليمونج فرنسا
نائبها الأستاذ ياسين القا المحامي بهيئة الدار البيضاء
في مواجهة السيد: سراف مصطفى والكائن ب: الزنقة 32 الرقم 33 تجزئة صفاء 2 عين الشق الدار البيضاء
أن حكما صدر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 18 - 01 - 2021 تحت عدد: 422 / 2021 / في الملف رقم 7140 / 8211 / 2020 قضى بما يلي: حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا:
برفض طلب الضم
1 - في الطلب الأصلي
في الشكل:
بقبول الدعوى
في الموضوع:
- بثبوت فعل التزييف في حق المدعى عليه الأول سراف مصطفى بكف وتوقف المدعى عليه عن عرض وبيع كل منتج مقلد للعلامات المملوكة للمدعية تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 5000.00 درهم عن كل مخالفة وقعت معاينتها بعد تبليغ الحكم وصيرورته نهائيا.
- بنشر الحكم بعد صيرورته نهائيا في جريدتين إحداهما باللغة العربية والثانية باللغة الفرنسية على نفقة المدعى عليه الأول.
- بإتلاف المنتجات الحاملة لعلامة المدعية بشكل مزيف وفقا لما ورد في محضر الحجز الصادر عن المفوض القضائي المصطفى هيسوف والمؤرخ بتاريخ 02 / 09 / 2020 وبجعل مصاريف الاتلاف على نفقة المدعى عليه الأول.
- وبأداء المدعى عليه الأول لفائدة المدعية تعويضا قدره 50000,00 درهم.
- بتحديد الإكراه البدني في الأدنى في حق المدعى عليه الأول.
- وبتحميله الصائر وبرفض باقي الطلبات.
2 - في الطلب المضاد
بقبوله شكلا ورفضه موضوعا مع إبقاء الصائر على عاتق رافعيه
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
وهم الحكم الذي تم استئنافه وصدر بشأنه قرار رقم 2993/ 2021 الصادر بتاريخ 07 / 06 / 2021 في الملف الاستئنافي رقم: 1403 / 8211 / 2021 والقاضي برده وتأييد الحكم المستأنف مع إبقاء الصائر على عاتق رافعته.
136042/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضا
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 21/804
لفائدة السيد المصطفى بن العسري ومن معه
نائبه الأستاذ محمد اغناج المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدة ارقية بنت محمد
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/02/24 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 39314/س للملك المسمى «دار عيسى» مساحته 50 متر مربع يوجد بحي بوجدور الزنقة 26 الرقم 16 الدار البيضاء
وهو عبارة عن أرض عارية محاطة بحاجز قصديري
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 550.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
136040

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2021/6104/2745
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: بعض ورثة محمادي السنوسي بن حمو محمد
ينوب عنهم: ذ. سعيد حدادو المحامي بهيئة بالناضور.
ضد: باقي ورثة محمادي السنوسي بن حمو محمد
عنوانهم: الحي العمالي ازغنغان اقليم الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2022/03/09 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار الغير محفظ عبارة عن: قطعة أرضية بنائية تقع بالموضع المسمى «المعلمة رقم 46» من تصميم التجزئة الخاصة التي اقامته الشركة المحدودة غايمو بقيادة ازغنغان اقليم الناظور مساحتها 121 م 2 من محتويات العقار بناية سكنية متكونة من سفلي وطابقين علويين.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في 750.000,00 درهما وذلك تنفيذا للحكم رقم: 1511 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2020/10/27 ملف عدد 19/1615/2524.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
136034/1

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2021/6101/2870
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: ورثة الطاهر محمد الطاهر
ينوب عنه ذ / عبد القادر غرافي المحامي بالناضور
ضد: الحسن بن الطاهر
الساكن: حي اعوادا براقة رقم 166 الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2022/02/23 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن قطعة أرضية تقع بحي اعوادا براقة رقم 156 الناظور مساحتها 454.50 م 2.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في 1.249.875,00 درهم وذلك تنفيذا للقرار رقم: 422 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناضور بتاريخ 2021/11/03.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
136034/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة تافيلالت
عمالة الرشيدية
باشوية بوذنيب
جماعة بوذنيب

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

- لولوج منصب تقني (العدد 01)الدرجة الاولى السلم 11

-ولولوج منصب مساعد تقني (العدد 01)الدرجة الثانية السلم 7

يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة بوذنيب، بناء القرارين عدد 02و2022/03بتاريخ :31 يناير2022 انه سينظم امتحان الكفاءة المهنية لولوج منصب تقني الدرجة الاولى السلم 11 ، ومنصب مساعد تقني الدرجة الثانية السلم 7 وذلك يوم : 05مارس 2022 بمقر جماعة بوذنيب. على الساعة (10h) .العاشرة صباحا .

تفتح هذه المباراة في وجه موظفي الجماعة متوفرين على ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية في المنصب المراد تغييره ذلك طبقا للمرسوم رقم 403-04-2 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقي موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار .

وذلك وفق الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	عدد المناصب المتبارى بشانها	اخر اجل لايداع الترشيحات
تقني الدرجة الثانية السلم 10	تقني الدرجة الاولى السلم 11	01	14 فبراير 2022
مساعد تقني الدرجة الثالثة السلم 6	مساعد تقني الدرجة الثانية السلم 7	01	14 فبراير 2022

136046

تطوان

إغلاق المركز التقني العالي لأسباب مجهولة

حرمان حوالي 240 طالب من الحصول على شواهد عليا تأهلهم دخول عالم الشغل

خولاني عبد القادر

في الوقت الذي كان من المنتظر توسيع المركز التقني العالي بتطوان لولوج عدد مهم من الطلبة،يفاجأ الطالبات و الطلبة الراغبين في الولوج إليه بإغلاقه تماما في وجههم ،هذا بعد أن كان معهد تطوان السباق وطنيا لاحتضان شعب التقني العالي لما يزيد عن 16 سنة من التكوين ، لاسيما وأن المركز التقني العالي كان يتوفر على المعدات التطبيقية والتجهيزات وأساتذة مكونين في مختلف التخصصات، و جعل المدينة تستقطب الطلبة من مختلف أنحاء المغرب، في حين هذا الإغلاق خلف استياء عميقا في صفوف طلبة المنطقة ، الذين حرموا قسرا من التكوين و الحصول شهادة التقني العالي الوطنية التي تعتبر من الشواهد العليا التي تمنحها وزارة التربية الوطنية لتكوينات ما بعد البكالوريا، على غرار الأقسام التحضيرية للمدارس العليا التي تستغرق الدراسة فيها سنتين بعد البكالوريا، حيث يتلقى الطلبة تكوينا نظريا وتطبيقيا وتدارب ميدانية داخل شركات خاصة و عامة بمدينة طنجة الصناعية ، مما يخول لحامل الشهادة ولوجا سوق الشغل من بابه الواسع ، و لما استكمال الدراسات العليا ، في حين اجراء الإغلاق غير المبرر ضرب عرض الحائط تكافؤ الفرص بين مختلف أقاليم جهات المملكة في ميدان التكوين والتشغيل ، خاصة أن طلاب هذا المركز كانوا يستفيدون بفعل

قرب المركز من مدينة طنجة القطب الصناعي الثاني للمملكة بعد الدار البيضاء ، و الغريب في الأمر أنه لم يتم إغلاق مراكز صغيرة بمدن أخرى لا تتوفر على فرص مماثلة كتلك التي يتوفر عليها إقليم تطوان و المنطقة برمتها.

و هذا الإغلاق الفجائي المثير للجدل سوف يساهم لا محالة في تعميق أزمة شباب تطوان وحرمانهم من التكوين و ولوج عالم الشغل، خصوصا وأن المنطقة تعيش ظروفا صعبة استثنائية بفعل إغلاق باب مدينة سبتة المحتلة و تفشي جائحة كورونا ، حيث سيحرم شباب المنطقة من هاته الشواهد الوطنية التي ستفتح لهم أبواب الشغل و تبعدهم عن شبح البطالة ، مما يتطلب التدخل الفاعل و العاجل لوقف هذه الفعل و البحث في الأسباب و الدوافع الموضوعية لهذا الإغلاق من خلال ارسال لجان التفتيش و المراقبة الإدارية و المالية للوقوف على حقيقة الوضع...

علما أن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بفعل وصايتها على هذا المعهد و غيره ، المخول لها قانونا المراقبة و ضمان تقيد أجهزتها المختصة بأحكام القانون المنضم لها ، وعليها الحرص بوجه عام على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمؤسسات العمومية التابعة لها في حدود دائرة نفوذها الترابي، و العمل على استمرار تطبيق السياسة التربوية والتكوينية بالمدارس و المعاهد التابعة لمجال نفوذها ، مع مراعاة الأولويات والأهداف الوطنية المحددة من لدن السلطة الحكومية الوصية، كما على الأكاديميات الجهوية أن تقوم بإعداد مخطط تنموي يشمل مجموعة من التدابير والعمليات ذات الأولوية في مجال التمدرس و التكوين طبقا للتوجهات والأهداف الوطنية، مع الحرص على إدماج الخصوصيات والمعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الإقليمية و الجهوية و الوطنية في البرامج التربوية ، و ذلك بوضع الخرائط التربوية التوقعية على مستوى الجهة بتنسيق مع الجهات المعنية وبالتشاور مع الجماعات المحلية والمندوبيات الجهوية للتكوين المهني ، و كذا المساهمة في تحديد حاجيات الشباب في مجال التكوين المهني مع أخذا في الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية الجهوية، ووضع وتطوير التكوينات التقنية الأساسية ذات الأهداف المهنية الخاضعة للنظام المدرسي ...

الإجراءات التي لم يتم بمركز التقني العالي المتواجد بالثانوية التقنية الامام الغزالي بتطوان ، حيث تفاجأ الشباب الذين يتابعون دراستهم بالسلك الثانوي أو حاملي الشواهد البكالوريا أو الباكلوريا2+ أو الحاصلين على الإجازة التي ستخول لهم الترشح للحصول على شهادة تقني عاليا حر ، بأغلاق الفجائي لهذ المركز الوحيد بالإقليم ، و الذين كان طموحهم الحصول على شهادة تقني عالي متخصص من مدينتهم تطوان عوض طنجة أو مدن اخرى لا ربما لا تظم الشعب المتميزة التي تتوفر عليها المدرسة ، الفعل الذي تسبب في توقف الشعب الأربعة هي/ الكهروميكانيكي للأنظمة الآلية ، الإنتاج ، شبكات نظم المعلومات ، و شعبة الشركات الصغيرة و المتوسطة ، والتي كان من المفروض أن تعمل المؤسسة على تكوين أكثر من 240 طالبا سنويا، فيأربع شعبة تضم 60 طالب و طالبة .

و هنا نتساءل و معنا الرأي العام المحلي ، لماذا لم تقوم الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين بمراقبة حالات المؤسسة لا من حيث الصيانة أو التجهيزات ومدى توفرها على وسائل العمل الضرورية ، و أين هو البرنامج التوقعي المتعدد السنوات للاستثمارات المتعلق بهذه المؤسسة التكوينية، وذلك على أساس الخريطة التربوية التوقعية...؟

شفشاون

لقاء تشاوري حول إعداد برنامج عمل الجماعة 2022/2027

المراسل

نظمت الجماعة الحضرية لمدينة شفشاون مساء يوم الخميس 27 يناير 2022 بقاعة الاجتماعات، اللقاء الإخباري والتشاوري حول إعداد برنامج عمل الجماعة 2022 / 2027 .

اللقاء ترأسه رئيس جماعة شفشاون المهندس محمد السفياني إلى جانب باشا المدينة نور الدين الحسني الإدريسي وعضوات وأعضاء الجماعة وقائد المقاطعة الأولى.. بالإضافة إلى رؤساء المصالح الخارجية وأطر الجماعة.

وفي كلمته بالمناسبة ، أكد رئيس الجماعة أهمية هذا اللقاء التواصلي الأول الذي ستليه لقاءات أخرى مع فعاليات المجتمع المدني، من أجل المساهمة في إعداد برنامج عمل الجماعة وفق منظور تشاركي محدد الأهداف والرؤى .. وأضاف رئيس جماعة شفشاون ، أن الإعداد للبرنامج سيتم خلاله التركيز على محاور متكاملة، تهم جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. مع تحديد مدة الإنجاز وإعداد البطائق التقنية المتعلقة بالمشاريع ، وكذا الأخذ بعين الاعتبار للالتقائية مع البرامج الحكومية والجهوية و الإقليمية في سياق التكامل والتناغم بين مكونات التخطيط والبرمجة .. فضلا عن الاستثمار في العنصر البشري وطاقات المدينة . ومشددا على ضرورة أن يكون البرنامج طموحا وواقعيا.

ومن جانبه توقف باشا مدينة شفشاون على دلالات ومرامي هذا اللقاء التشاوري وأهم أهدافه ومرتكزاته ، منوها في هذا الصدد بعمل الجماعة وبمكانة مدينة شفشاون كوجهة حضارية وتاريخية، تتطلب تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المزيد من مجالات التنمية بها.

وشكل اللقاء مناسبة، تم خلالها تقديم من المقترحات من قبل رؤساء المصالح وكذا نقاشات صريحة وهادفة للسيدات والسادة الأعضاء عبر الوقوف على الإنتظارات والتطلعات التي تعرفها المدينة في مختلف المجالات..

الجديدة

تحدي قانون التعمير واستمرار البناء العشوائي في واضحة النهار

إبراهيم عقبة

سبق وأن تطرقنا في تحقيق ومقالات سابقة عبر «العلم» إلى «تسونامي» البناء العشوائي بثلاث قيادات محاذية للجديدة، وهي : أولاد بوعزيز الشمالية، و أولاد أحسين، والحوزية، حيث تربعوا على أكبر بناء عشوائي على المستوى الوطني تقريبا، والبعض جعلها تجارة يستغل فيها بؤس الناس.. الشيء الذي حاصر مدينة الجديدة وأجهز على مستقبلها العمراني من جميع الجهات، وأصبح يحيط بها حزام من البناء العشوائي...

و ما إن تم توقيف ذلك مؤقتا حتى عادت «حليمة» إلى عادتها القديمة، و بدأ البناء العشوائي يعود لطبيعته شيئا فشيئا أمام أنظار سلطات القيادات الثلاث، و تفرج قسم التعمير بعمالة الجديدة الذي لايحرك ساكنا في الموضوع..

الجريدة وفي جولة بسيطة بقيادة الحوزية، من الطريق الإقليمية رقم 3408 في اتجاه الطريق الإقليمية رقم 3427 بين أزمور و مدارة «مصور راسو»، هناك طرق فرعية تربط بين الطريق رقم 3408 و الطريق الجهوية 318 التي تمر من أمام مقر جماعة وقيادة الحوزية، وقفت الجريدة على استمرار البناء العشوائي على قدم وساق في واضحة النهار..

و هناك محلات تجارية يتم تشييدها بالمحاذاة الطريق الجهوية 318 قرب مقر قيادة الحوزية، والغريب في الأمر أن صاحب البناء يعلق رقم رخصة، في مخالفة صريحة لقانون التعمير الذي يفرض للحصول على رخصة البناء خارج المدار الحضري ضرورة التوفر على مساحة 4000 متر على الأقل، في حين أن المحلات التجارية مساحتها لاتتجاوز قرابة 200 متر.

كما أن الترخيص لبناء محلات تجارية مسطرته صعبة..وهل تلك الرخصة تمت المصادقة عليها من قبل الجماعة،و الوكالة الحضرية، وقسم التعمير بعمالة الجديدة، أم فقط رخصة إصلاح من الجماعة في حين أنه لاتوجد بناية أصلا لإصلاحها، وإنما هناك بناء من الأساس؟ وهذه مهمة السلطات المحلية التي ألزمها القانون 66/12 بمراقبة مخالفات التعمير وتطبيق القانون في حالة المخالفة، لاشيء من ذلك، البناء العشوائي على قدم وساق بقيادة الحوزية..

قيادة مولاي عبد الله، هي الأخرى لازالت تتستر على أصحاب البناء العشوائي، وهذه المرة داخل المركز،و قامت الجريدة بزيارة ميدانية، فوقفت على تنامي البناء العشوائي، منها محلات تجارية، وزيادة طوابق... كل ذلك بالقرب من مقر قيادة أولاد بوعزيز الشمالية بجماعة مولاي عبد الله، و تحول مركز مولاي عبد الله عبارة عن عشوائيات وتشوهات عمرانية يجب محاسبة الفاعلين، مما يطرح العديد من علامات الاستفهام على استمرار تحدي قانون التعمير والقانون 66/12 الذي أوكل مهمة محاربة مخالفات التعمير لرجال السلطة وأعطاهم سلطة حجز المعدات و هدم البنايات المخالفة للقانون، وإنجاز محاضر و إرسالها للنيابة العامة..

أما بقيادة أولا أحسين المتواجدة بجانب مقر جماعة أولاد أحسين، فهناك حالات عديدة لتتحدى القانون 66/12و قانون التعمير،في ظل استمرار و التستر على البناء العشوائي، وهناك منافسة على أشدها بين المواطنين خاصة بمحاذاة الطريق الوطنية رقم 1 و الطريق الجهوية 316 ما بين مدارة «مصور راسو» و مخرج اتجاه أولاد افرج إلى ما بعد واد «فليفل».و هناك أسوار تتجاوز ثلاث أمتار يحولها أصحابها إلى محلات تجارية، في جنح الظلام، وسكنات من طوابق، ومآرب... ولئن كان بعضها لديه ترخيص.. إلا أنه لاشيء من تلك الرخصة مطبق، بل تبقى شكلية، ويقوم أصحابها ببناء ما يحلوا لهم ضاربين عرض الحائط القانون المنظم للتعمير خارج المدار الحضري..

إن الفوضى في مجال التعمير خارج المدار الحضري بالقيادات الثلاث المذكورة بإقليم الجديدة مستمرة، وستظل كذلك، مادام أن وزارة الداخلية لم ترسل لجان للتقصي للوقوف على حجم الكوارث ،واتخاذ إجراءات رادعة بحق كل من ثبت في حقه رفض القيام بواجبه وتواطأ مع أصحاب البناء العشوائي حتى يكونوا عبرة للآخرين، لأنهم بذلك أجهزوا على مستقبل مدينة الجديدة العمراني و التي أصبحت محاطة بحزام من البناء العشوائي، علما أنها تعتبر قطبا اقتصاديا وسياحيا بامتياز؟

مراكش

استمرار إغلاق ملاعب القرب

عبد الله اونين

لا تزال ملاعب للقرب صرفت من أجل إنشائها أموال كثيرة مغلقة وأرضيتها معرضة للتلف بسبب طول فترة الإغلاق ،وانعدام العناية في الوقت الذي تم فتح ملاعب بمناطق أخرى بمراكش .

وتتساءل فئات عريضة من الشباب المحرومين من ملاعبهم كملاعب طريق فران التراب (صوكوما) وملعب النهضة بالمحاميد وملاعب اكدال وطريق الأسوار،وغيرها يتساءلون عن السبب في استمرار قرار إغلاق هذه الملاعب .

وفي الوقت الذي سمح فيه لقاعات الألعاب المغلقة باستئناف نشاطها وكذلك لملاعب خاصة وأخرى تابعة للجماعة يستمر إغلاق ملاعب للقرب بأحياء انتظر شبابها سنوات طويلة تحقيق ذلك المكسب دون أي تبرير منطقي ومقنع،خاصة وان الحياة العامة بمراكش رغم الجائحة تسير بشكل طبيعي فلم يعد هناك إلزام بالتقيد بعدم تجاوز أعداد كانت محددة بالحافلات وبالتاكسيات والحمامات والمقاهي ولا التزام بالتباعد ولا وضع الكمامات إلا ان قرار استمرار إغلاق تلك الملاعب لا يزال وحده ساريا.

وتناشد الفعاليات الرياضية بالمناطق التي لا تزال بها ملاعب القرب مغلقة تناشد ذوي الشأن بالإسراع برفع الحيف الذي تضررت منه فئات عريضة من الشباب الذين وجدوا في تلك الملاعب مخلصا لهم من الارتماء في البؤر المدمرة لعقولهم وصحتهم ومستقبلهم.فقد لوحظ مؤخرا عودة تجمعات شبابية بزوايا أحياء لشرب مسكرات وتناول مخدرات والتحرش بفتيات المدارس وهو ما أصبح يشكل خطرا عليهم وعلى محيطهم.

اعادة فتح ملاعب القرب المغلقة صار ضرورة ملحة مع العمل على تحديد سومة استغلالها في غياب المجانية،وصار ضروريا ضخ تلك الأموال المفروضة في صناديق يوكل إليها اداء أجور الساهرين على تنظيمها والاعتناء بها بدل ان تضخ تلك الأموال المفروضة على الفرق الراغبة في الاستفادة في جيوب اناس يضربون مبدأ مجانية استغلال تلك الملاعب بعرض الحائط،حيث يفرضون مبلغ 10 دراهم عن كل فرد بالفريق وهو امر يدعو إلى التساؤل عن الجهة التي تفرض تلك الواجبات المالية وعن مشروعيتها.

كما يطالبون بتحريرها من هيمنة جمعيات ظلت قبل الإغلاق تستفرد بحصة الأسد في استغلالها،وتحصل من وراء ذلك أموالا من جيوب المسجلين بها.

ازيلال

توزيع 25 سيارة للنقل المدرسي

أشرف محمد عطفاوي عامل إقليم أزيلال ، يوم الإثنين 31 يناير 2022 على عملية توزيع 25 سيارة للنقل المدرسي على 23 جماعة ترابية اقليم أزيلال،وذلك للحد من الهدر المدرسي سيما في الوسط القروي، والمساهمة في ربط التلميذ بالوسط التعليمي.

وتندرج هذه العملية في إطار اتفاقية شراكة بين ولاية جهة بني ملال خنيفرة وجهة بني ملال خنيفرة والاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال خنيفرة في شأن تنفيذ برنامج العمل المتوسط المدى للارتقاء بالعرض التربوي بجهة بني ملال خنيفرة 2019/2023 بإقليم أزيلال

وتهدف هذه المبادرة الاجتماعية إلى تشجيع التمدرس بالعالم القروي وتحسين شروط الولوج لخدمات المنظومة التربوية ومحاربة الهدر المدرسي،وتشجيع الفتيات على التمدرس بالمناطق النائية بالإقليم التي تحظى بإهتمام خاص من طرف السلطات الإقليمية.

العلم
الخميس 1 من رجب 1443 الموافق 3 من فبراير 2022
bentabet22@yahoo.fr

كأس أمم إفريقيا(الكاميرون 2021)

الفراعنة في اختبار صعب أمام الكاميرون لحجز بطاقة العبور للدور النهائي

المحرر الرياضي

سيكون ملعب أوليمبي في ياوندي اليوم الخميس بداية من الثامنة مساء مسرحا لمواجهة فاصلة ستجمع منتخب البلد المنظم الكاميرون بنظيره المصري، لحساب دور نصف نهائي كأس أمم إفريقيا 2021.

وبلغ منتخب مصر، نصف نهائي الكان، بعد فوزه المثير 2-1 على المغرب، أما الكاميرون الدولة المضيفة، فازت بثنائية نظيفة على غامبيا في دور الثمانية.

ويحلم الفراعنة بتجاوز منتخب البلد المنظم للمسابقة القارية، خاصة وأنها المباراة الأولى بين الفريقين في نصف نهائي الكان.

وكان صامويل إيتو، رئيس الإتحاد الكاميروني لكرة القدم، ولتحفيز لاعبي منتخب بلاده أعلن الحرب على منتخب مصر عندما ألقى خطابا مثيرا يتضمن كلمة الحرب أمام لاعبيه داخل مستودع ملابس الأسود غير المروضة، استعدادا لملاقاة منتخب الفراعنة.

وقال إيتو بأن هذه الفرصة أمام مصر يجب أن لا تمر، مرددا كلمة الحرب في أكثر من مرة.

بالمقابل سيخوض منتخب الفراعنة صاحب الألقاب السبعة، بإصرار كبير في تحقيق الفوز على الكاميرون وبالتالي العبور إلى الدور النهائي، خصوصا أنه يتوفر على مقومات المنتخب الكبير الذي بإمكانه الوصول إلى الهدف المتوخى.

وكان منتخب مصر،قد تقابل 10 مرات ضد الكاميرون في بطولة أمم إفريقيا، حيث واجه الفراعنة، الأسود غير المروضة، 5 مرات في دور المجموعات بنسخ 1984 و1988 و1996 و2004 و2008.

وتقابل المنتخبان، مرتين في ربع النهائي خلال 2002 و2010، و3 مرات في النهائي بنسخ 1986 و2008 و2017.

وسيقود مباراة اليوم بين منتخبي الكاميرون ومصر،للحكم الغامبي بكاري غاساما.

ويساعد غاساما في مهمته كل من الأنغولي جيرسون دوس سانتوس، والموزمبيقي أرسينيو شادريك، بالإضافة إلى الحكم الرابع سليمان أمل الدين من جزر القمر.

وسيتولى التونسي هيثم قيراط مهمة حكم الفيديو، ويعاونه كل من لحلو بن إبراهيم، وخليل حساني.

جدير بالذكر أن غاساما، أدار لقاء وحيدا لمصر في كأس أمم إفريقيا الحالية، وكان ضد نيجيريا في الجولة الأولى لمرحلة المجموعات، حيث خسر «الفراعنة» بهدف دون رد.

الاتحاد المصري يحتج على تعيين الغامبي غاساما لقيادة المواجهة

وكان الاتحاد المصري لكرة القدم، قدم احتجاجا رسميا للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، على تعيين الغامبي باكاري غاساما، حكما للمواجهة التي ستجمع «الفراعنة» بالكاميرون،

وأكد الاتحاد المصري على صفحته الرسمية بـ»فيسبوك»: «قدمنا احتجاجا رسميا للاتحاد الأفريقي لكرة القدم على تعيين الحكم الجامبي بكاري غاساما لإدارة مباراة الكاميرون ومصر»، مضيفا: «كما قدم الاتحاد المصري للكاف عريضتين تضمن كل منها ردود ًا كاملة عما حدث في أعقاب نهاية مباراة مصر والمغرب، وملابسات عدم تمكن مدرب المنتخب الوطني كارلوس كيروش من حضور المؤتمر الصحفي قبل المباراة نفسها».

توقيف بوفال وشاكلا لمباراتين وتغريم الجامعة 10 آلاف دولار

جامعة الكرة تراسل لجنة الانضباط بـ «الكاف» لاستئناف قرار الإيقاف

أكد مصدر مطلع أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ستراسل لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم من أجل استئناف الأحكام الصادرة في حق سفيان شاكلا وسفيان بوفال.

وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم قد فرض عقوبات على الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وكذلك اللاعبين سفيان بوفال وسفيان شاكلا، على خلفية أحداث مواجهة مصر، برسم ربع نهائي كأس أمم إفريقيا المقامة حاليا بالكاميرون.

وغرم «الكاف» جامعة الكرة مبلغ 10 آلاف دولار بسبب الوقائع التي رافقت المباراة، كما تم إيقاف هذين الأخيرين لمقابلتين، فضلا عن توجيه تحذير للمسؤولين المغاربة الذين تواجدوا في دكة بدلاء المنتخب الوطني.

وكانت المواجهة التي دارت بين المغرب ومصر، يوم الأحد الفارط، قد شهدت تشنجات بين أفراد المنتخبين، في أعقاب انتهائها بهدفين لهدف لصالح الفراعنة، على أرضية ملعب «أحمدو أهيدجو».

يُذكر أن جهاز «الكاف» قد غرم الاتحاد المصري كذلك مبلغ 100 ألف دولار منها 50 ألف دولار موقوفة التنفيذ، بعد غياب مدرب المنتخب الأول، كارلوس كيروش وممثلي الاتحاد، عن الندوة الصحفية التي سبقت مقابلة المغرب، كما أوقف «الكاف» اللاعب مصطفى داود لمقابلتين مع تغريم الاتحاد المصري 5000 آلاف دولار بسبب السلوك العنيف، في حين سلط عقوبة الإيقاف كذلك على مساعد المدرب دوس سانتوس سيزار لأربع مباريات، مع تغريم الاتحاد المصري لـ10 آلاف دولار لاستخدامه حركة ولفتة بذيئة.

اليوم ندوة صحفية لخليلوزيتش للحديث عن إقصاء المنتخب في «كان» الكاميرون

يعقد الناخب الوطني، وحيد خليلوزيتش صباح اليوم الخميس ندوة صحفية، للحديث عن مشاركة أسود الأطلس في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2021.

ووفق بلاغ الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فخليلوزيتش سيعقد ندوة صحفية، اليوم الخميس، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، انطلاقا من الساعة الحادية عشر صباحا، للحديث عن مشاركة المنتخب الوطني في كان الكاميرون.

وكان مدرب المنتخب الوطني قد رفض الإدلاء بأية تصريحات، بعد الإقصاء من كأس أمم أفريقيا، حيث تخلف عن حضور الندوة الصحفية، وغادر ملعب المباراة عبر المنطقة المختلطة رفقة اللاعبين.

يذكر أن المنتخب المغربي غادر «الكان» في الدور ربع النهائي بعد الخسارة أمام نظيره المصري، بهدفين لواحد، علما أن الوقت الأصلي للمقابلة انتهى بالتعادل هدف لمثله، قبل أن ترجح الأشواط الإضافية كفة المصريين.

أخبار

إكسبريس:

السكتيوي يعترض على لاعبين تعاقد معهما الفريق دون موافقته

اعترض عبد الهادي السكتيوي، مدرب حسنية أكادير لكرة القدم، على صفقة لاعبين جديدين تم ضمهما إلى الفريق السوسي خلال مرحلة الانتقالات الشتوية الأخيرة، التي أسدل عليها الستار أمس الثلاثاء.

وكشف مصدر، أن السكتيوي عبّر عن استيائه بعدما أقدم مسؤولو فريقه على التعاقد مع المدافع محسن بومليك، القادم من أولمبيك آسفي، وإسماعيل الوفيق، الظهير الأيمن لسطاد المغربي، دون استشارته، معتبرا أن هذا السلوك لا يليق بمستوى التسيير الذي وجب أن يطبع فريقا من حجم حسنية أكادير.

وأضاف المصدر ذاته، أن السكتيوي رفض الترخيص للاعبين المذكورين بالتدرب رفقة المجموعة السوسية، رغم توقيعهما الرسمي في كشوفات الحسنية ، مشيرا إلى أن التعاقد مع لاعبين لم يسبق أن تابعهما ولا يعرف مستوى إمكانياتهما التقنية والبدنية مجازفة كبيرة، خاصة أنه تعاقد مع الفريق الأكاديري من أجل مساعدته على تفادي النزول إلى القسم الثاني.

شباب المحمدية يخطف بنقطيب من الوداد الرياضي

تمكن فريق شباب المحمدية لكرة القدم، من خطف لاعب بارز من فريق الوداد البيضاوي، وذلك بالتعاقد رسميا مع اسماعيل بنقطيب، اللاعب السابق لنادي المغرب الفاسي ساعات قبل إسدال الستار عن الميركاتو الشتوي، بموجب عقد لمدة ستة أشهر.

ونجح فريق شباب المحمدية في خطف بنقطيب من الوداد الرياضي، مستغلا العقوبة التي أوقعها به الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بعدما حرمه من التعاقد مع لاعبين جدد في الميركاتو الشتوي بسبب كثرة ملفات نزاعاته مع مجموعة من اللاعبين والمدربين.

تجدر الإشارة إلى أن بنقطيب أنهى ارتباطه بفريق المغرب الفاسي في وقت سابق، وفسخ عقده بالتراضي بعد أن تنازل عن جزء مهم من مستحقاته المالية.

محمود بنحليب خارج أسوار الرجاء

قرر المكتب المسير لفريق الرجاء الرياضي لكرة القدم فسخ عقد محمود بنحليب، وذلك في الساعات الأخيرة، قبل إغلاق سوق الانتقالات الشتوية.

وبررت إدارة الرجاء فك الارتباط مع بنحليب، لارتكابه بعض الأخطاء التي تجاوزت ما هو منصوص عليه في القانون الداخلي للفريق الأخضر.

أنهى الفريق الأخضر قد أنهى فترة الانتقالات الشتوية بالتعاقد مع تسعة لاعبين جدد، آخرها كان اللاعب محمد الموارابيط، قادما من شباب المحمدية.

كما ضم ثلاثة لاعبين أجانب، ويتعلق الأمر بكاديما كابانغو وبيني باديبانغا من الكونغو، بالإضافة إلى الحارس الجزائري مرباح غايا، وعبد الصمد البدوي وهيثم البهجة، من الشباب الرياضي السالمي، واستعارة عبد المنعم بوطويل من شباب المحمدية. إلى جانب تعاقده مع الحارس السابق لفريق مولودية وجدة مروان فخر، واللاعب يونس مختار الذي يشغل مركز وسط الميدان.

التايكواندو المغربي بالإمارات للمنافسة على اللقب العربي

حل المنتخب الوطني للتايكوندو بالإمارات العربية المتحدة للمشاركة في النسخة الثانية من كاس العرب (ج2) والتي جرى اعتمادها من طرف الإتحاد الدولي للتايكوندو، فضلا عن المشاركة في الدوري الدولي الفجيرة في نسخته التاسعة (ج2).

وتجرى كلا البطولتين تحت إشراف الإتحاد الدولي للتايكوندو، والإتحاد العربي للتايكوندو، وبتنظيم من الإتحاد الإماراتي للتايكوندو وذلك خلال الفترة الممتدة مابين 3 و 8 فبراير 2022 بإمارة الفجيرة.

وستعرف هاتان البطولتان مشاركة مكثفة للعديد من الدول العربية والأجنبية، وهو ما يؤكده الرقم الكبير لعدد المشركين، والذي فاق 1600 مشارك ومشاركة في الدوري المفتوح الفجيرة و أزيد من 1000 مشارك و مشاركة في بطولة كاس العرب.

وضم الوفد المغربي المشارك في كلتا البطولتين، طاقم تقني مكون من عبد القادر الزروري ، رئيسا الوفد، وباهي لحسين، المدير التقني للجامعة، ونبيل بوجيدة نبيل، طبيب المنتخب، وثلاثة مدربين وهم بدر سماعيلي، أمين ركيزة، وحكيمة مصلاحي.

فيما ضم المنتخب الوطني لفئة الإناث :

عسال نزهة وزن أقل من 46 كلغ - رباب اوهادي وزن أقل من 49 كلغ - اميمة البوشتي وزن اقل من 53 كلغ - ندى لعرج وزن أقل من 57 كلغ - هدى الحدادي وزن أقل من 57كلغ - صفية صالح وزن أقل من 62 كلغ - مريم خولال وزن أقل من 62 كلغ - سناء بعيزة وزن أقل من 67 كلغ - اميمة بوماح وزن أكثر من 68 كلغ - صباح كتبي وزن اكثر من 73 كلغ .

وضم المنتخب الوطني لفئة الذكور :

حمزة الحشام وزن أقل من 54 كلغ - عمر لكحل وزن اقل من 58 كلغ - وصفي عبد الباسط وزن اقل من 63 كلغ - فيصل السعيدي وزن أقل من 68 كلغ - باعتريس يوسف وزن اقل من 80 كلغ - خالد الداودي وزن اقل من 74 كلغ - سفيان العصبي وزن أقل من 87 كلغ - ايوب الباسل وزن أكثر من 87 كلغ.

انتدابات الوداد خلال الميركاتو الشتوي تعرض الناصيري للانتقادات

فشل فريق الوداد الرياضي، في عقد صفقات مهمة خلال الميركاتو الشتوي بسبب العقوبة المسلطة على النادي من الاتحاد الدولي «فيفا»، حيث لم ينجح في تسديد مبالغ الأحكام الخاصة بنزاعاته مع عدد من لاعبيه السابقين.

وضع أثار غضب الجماهير الوداد، التي كانت تمني النفس بتعاقدات وازنة، خصوصا أن الفريق تنتظره استحقاقات محلية وقارية.

وتعالت الأصوات الغاضبة من مناصري الوداد الرياضي بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أعلن الرجاء الرياضي عن تعاقده مع لاعبي شباب المحمدية عبد المنعم بوطويل ومحمد مرابيط، اللذان كانا قاب قوسين أو أدنى من التوقيع في كشوفات «القلعة الحمراء».

وكان الناصيري قد أكد أنه توصل إلى اتفاق نهائي مع بوطويل ومرابيط قبل أن يفشل في التوقيع لهما بعد عجزه عن رفع العقوبة على فريقه، ما ساهم في تحويل وجهتهم صوب الفريق «الأخضر»، الأمر الذي فتح باب الانتقادات بشدة على الناصيري من محبي الوداد الرياضي.

المنتخب المغربي للدراجات حاضر بطواف رواندا في فبراير الجاري

أعلن منظمو الدورة 14 لطواف رواندا الدولي للدراجات عن مشاركة 19 منتخبا وفريقا، من بينها المنتخب الوطني المغربي، في هذا الحدث الرياضي المقرر تنظيمه من 20 إلى27 فبراير الجاري.

وضمت اللائحة النهائية، بالإضافة إلى الفريق الوطني المغربي، المشارك حاليا في النسخة السابعة من طواف إمارة الشارقة الدولي ، منتخبات رواندا والجزائر وإرتيريا والمملكة المتحدة. كما تشهد نسخة 2022 مشاركة ثمانية فرق قارية من ألمانيا، ماليزيا، النرويج، جنوب إفريقيا، الولايات المتحدة الأمريكية، بلجيكا ورواندا. و تتميز الدورة بمشاركة فرق ذات شهرة عالمية ، اعتادت على المشاركة في أرقى التظاهرات المدرجة ضمن أجندة الاتحاد الدولي للدراجات، على غرار طوافات فرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وتمثل هذه الفرق العالمية المحترفة فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

وتعود آخر مشاركة للمنتخب المغربي للدراجات في طواف رواندا إلى سنة 2017 ، علما بأن الدراجين المغاربة سبق لهم أن تألقوا في هذا الطواف الدولي الهام ،المدرج في أجندة الاتحاد الدولي للدراجات ضمن فئة طوافات -1 2 ، وذلك بفوزهم بعدد من محطاته الثمانية التي تشمل مسافة إجمالية تصل إلى 937 كلم.

وتأتي هذه المشاركة الوطنية ضمن برنامج المشاركات الدولية للمنتخب المغربي من أجل المنافسة على صدارة الترتيب الإفريقي لحجز بطاقة التأهل لبطولة العالم للدراجات على الطريق التي ستستضيفها أستراليا من 18 إلى 25 شتنبر 2022.

كما تدخل ضمن البرنامج التحضيري ، الذي أعدته الجامعة بتنسيق مع شركائها المؤسساتيين لضمان مشاركة وازنة ومشرفة في بطولة إفريقيا للدراجات على الطريق ببوركينا فاسو (22-27 مارس)، وألعاب البحر الأبيض المتوسط بالجزائر(25 يونيو- 5 يوليوز)، وألعاب التضامن الإسلامي المقرر إجراؤها بمدية قونيا التركية من 9 إلى 18 غشت القادم.

وتجدر الإشارة إلى أن الفريق الوطني المغربي سيشد الرحال مباشرة عقب اختتام منافسات طواف الشارقة الدولي إلى مدينة أنطاليا على الساحل المتوسطي لتركيا للدخول في تجمع إعدادي يمتد إلى غاية 18 مارس القادم تتخلله المشاركة في العديد من السباقات بالديار التركية المدرجة ضمن أجندة الاتحاد الدولي للدراجات.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 3 فبراير 2022
الموافق 1 من رجب 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

التأشيرة ومُضاعَفاتُها الخطيرة !

من رواية لم تبدأ ولم تكتمل

ما أوْسَع الفَرْق بين أن تكون فلّينةً أو تمْتطيها لتطفو على السَّطْح الجارف للحياة، أمّا «مْسَلّكْ ليَّامْ»، فقد قرّر هذه المرّة بعد أن فقد السَّيْطرة على خطّطه الصَّغيرة، أن يسْتسلم للقدر الذي يُريده مُجرّد فلينة فاقدة لإرادة اختيار هدف مَنشود، قرّر أن يختار لهذه القطعة المطّاطية التي أصبحَ على شاكلتها الحقيرة، أسْرَع الطرق ليُنقذ نفسه ومن حواليه من قَرَف العيش في الحُفر، وما الضّير أن يُصبح المرء ولو مرّة في حياته خفيفَ العقل، ففي زمننا لا يغنمُها إلا البُلداء، ما الضّير أن تفقد الإرادة كلوح فلّيني يتقاذفه التيار في مَجْرى جارف، أرْض الله واسعة وقد تنفرجُ الأزْمة ومعها الغُمّة في أقصى الأصْقاع، فإمّا طفوٌ على وجه الحياة أو سقوطٌ تتكسّر لارتطامه الأضلاع !

كانت دائماً أحْلام «مْسَلّكْ ليَّامْ» أوْسَع من كل الوسائد التي استعملَها لنوْمه السحيق، لكنّ عيبَه أنه يسْتمرّ في الحُلم حتى بعد أن يستيقظ، وما أنْ يَهُمّ بتحقيق أحد هذه الأحلام التي يُعمّق الخيال الجامح من حُفرتها لتبدو انتحاريّة، حتى تخذله الجُرْأة بالانغماس في أكثر من سُؤال واحتمال، ماذا لو تقطعتْ بخُطاي السُّبل بَين البلدان، لذلك ضيّع «مْسَلّكْ ليَّامْ» كل الفُرص التي واتَتْه في مُتناول اليد، وأثر من بين كل المسالك المتشعّبة في أنحاء العالم، السبيل الضيّق الذي يفْصل بين مقر العمل والمنزل !

حقّاً إنّ الشّاعر الذي يبْني حياته على الخيالات كائنٌ فاشلٌ في الحياة العمليّة، تبّاً لي قال «مْسَلّكْ ليَّامْ»، لن أسْتسلم للخوف فالمُستقبل لن يكون أسْوء من حاضرٍ أنا غائبٌ فيه اجتماعياً، عَشْرُ سنوات من العمل اليومي كبغْل مَعْصوب العينين يدور حوْل معْصرة يستفيدُ من زيْتها الآخرون، لمْ أدْرك بأُجْرتي الهزيلة لا البيت ولا الزوجة ومنْ أدركِ هذه الأخيرة في مثل ظُروفي، سَتُلاحقه لَعْنة الأبناء إلى الأبد، صحيح أني أفضل حالاً من أيّام الإتعاس أو الإنعاش الوطني، أيّام صباغة الأرْصفة على الإيقاع اللوني لحَمْرا.. بَيْضا، أيام حي بوار الدوم الذي يَنْعقُ في لياليه الصَّفيحية البُوم، ولكن الإقامة في نفْس الوضع ولو كان أفْضل من سابقه على حافّة القبر، أشبه بالوقوف كطائر مالك الحزين على رِجْلٍ واحدة، عجباً من أين لذكريات الماضي هذه القُوة الإسْمنتية التي تُشيّد جدران الخوف من المجهول، لتَحُول بين المرء ومستقبله الذي يَجعل مالك الحزين يستعْمل وهو فرحان، عوض ساق واحدة، كل ما يختزنه من أجنحة تحلق بقُدُراتٍ هائلة في سماء أوسع !

عاد «مْسَلّكْ ليَّامْ» مساءئذ وفي جيبه فرصَة أخرىَ قد تكون الأخيرة.. عاد لبيت العائلة مُتأخراً على غير العادة، وقبل أنْ تتّسع الحيرة على مُحيّا أمّه بالسؤال عن سبب تفويته لوجْبَتَيْ الغذاء والنوم بعد العصر، وهُما طقْسان تَعوّد بحركتهما الأشبه بالتغيُّرات التي تطرأ على البحر حسب أحْوال الطقس، أن يملأ بإحْداهما بطنه ويُفرغ بالأخرى الرأس، وكأنّ خللاً ما أرْبَك إيقاع الكون، ولم تنتبه لهذا الخلل إلا الأم بحدْسها السِّرّي، فهي لم تعهد تخلف ابْنها البَكْر عن روتينه اليومي بعد الخروج من العمل، أيْ الأكل ثم النوم طويلا حتى يتّصل النهار بالليل، وقبل أن تنْتقل الحيْرة لتمتدّ رُقعتها بتجاعيد الاستفهام على وجوه كل مَنْ في المنزل، أخْرج «مْسَلّكْ ليَّامْ» بخفة ساحر على الخشبة يلعب رقمهُ الأخير، جواز السفر المدسوس في جيْب السروال، ثم أطْبَق جفْنيه كمنْ يُريد أنْ يُعانق بأهْدابهما الجميع، وعاد ليَبعثْ نظرة المُنتصر بعد أن تحلّق كلّ أفراد العائلة حول المُفاجأة، لقد ظفرتُ بالتّأشيرة قال وهو يفتحُ الصفحة المطرّزة بنجمتها الفضية في الجواز، وكانت التّأشيرة تحمل صورته التي تلوح بابتسامة تقعَ في نُقْطة المكْر بين البراءة والبلادة، ألَمْ أقُل لكم إنّ مساحتي تتجاوزُ بجُغرافيتها الرمزية مساحة هذه البلاد، لقد انتهتْ مُدة صلاحيتي هنا كأيّ عُلْبة غذائيّة محدودة التاريخ، وأخشى إذا فسد لحمي أكثر أنْ يُصاب آكلوه بالتّسمُّم وأُصْبح أنا المُتّهم !

قالت فاطمة لتُمزّق غشاء الوجوم الذي أذهل الأعيُن وأخْرس الألسن : عَزَمتَ الرّحيل إذا لفرنسا.. وصحّح الأخ الأصْغر بالقوْل إنها تأشيرة شينغن تُغطي السفر لكل الدول الأوروبية، وقلتُ وأنا أفقأ بأصبعي فقاعة صابون نفخَها باتجاهي أحدُ الصّغار من جُعْبة أفْرَغها من قلم المداد: بل قررتُ أنْ أصبح فلينة وأطفو للسطح، قالت الأم هَلعة: لا تكْثر من الفرْقعات الخاوية كالتي تُحْدثها سَدّاداتُ القَوارير المصْنوعة هي أيضاً من المَطّاط، كيف تُفرّط في عملك وتمضي للبحث عن شغل جديد في بلدان الناس، قلتُ وأنا متشبث بفلينيتي وعلى أهْبة القفز منْ أعلى الشّلال: تأشيرَة سارية المفعول لمُدّة سَنة فرصة لا تُعَوّض، وسأسْتهلكها لتحقيق حُلمي إلى آخر دقيقة في عمرها أو عمري، فإمّا أسْبح مع شعب البطريق في أعالي المُحيطات أو ابحثوا عني تحت الأرض !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

بوجمعة العوفي

التشكيل البصري في الشعر العربي

اختار الشاعر والناقد الفني المغربي بوجمعة العوفي «التشكيل البصري في الشعر العربي» عنوانا لكتابه الجديد، وقد صدر مع بداية هذه السنة (2022) عن منشورات «دائرة الثقافة والإعلام» بالشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة). وهو دراسة نقدية لبعض التجارب الشعرية العربية التي راهنتْ، بل انخرطتْ بشكل واضح، وعلَني، وجَسور، في العديد من «الإبدالات» الشكلية والبصرية والتحولات الجمالية والتعبيرية الجديدة للقصيدة، انطلاقا من تعبيرها الخطي، وصولا إلى توظيفها لعناصر غير لسانية وتشكيلية دالة في رحمها، ومحاولتها مزاوجة الشعري بالتشكيلي بشكل أساس.

إذ يستحضر الكتاب بعض التجارب أوالمتون الشعرية العربية المنتسبة أساسا إلى بنيات بصرية – صورية واضحة ومجسدة فضائيا ومكانيا (التجربة الشعرية الخَطّية أو الكاليغرافية المغربية كنموذج مركزي): بنيات تجعل من هذه القصيدة عملا إبداعيا شاملا، ومنفتحا على إيقاعات بصرية جديدة وغير سماعية، تَنقُل قارئها من وضع السماع إلى وضْع المشاهدة، والتأمل، والإدراك البصريَ، ثم تُدخله، بالتاليَ في تجربة تفاعل حسّي شامل وكُلي، تشتغِلَ معه لدى هذا القارئ – الناظر كل الحواس، ويكون، من ثَمّ، إدراكُ القصيدة، كما فعْلُ تلقيها، شاملا ومتعددا. إضافة إلى كشْف وتحليل العَديد من البنيات والتشكيلات البصرية الدالة، في هذه التجارب أو النماذج الشعرية العربية، المطبوعة والمنشورة في مجلات ودواوين أو مجاميع شعرية، حاولتْ إيجاد علاقة فعلية بين الشعري والتشكيلي أو بين خطابيْ الشعر والتشكيل، ضِمْنَ العديد من أشكال التنفيذ أو التجسيد الفني والبصريَ لهذه العلاقة.

وتلك تجارب يمكن مساءلتُها بصريا ودلاليا وجماليا في التجربة الشعرية العربية، بتُخوم وإن لم يكن هناك من اتفاق أو إجماع داخل القراءة والنقد العَربي بنعتها، هنا ومرحليا على الأقل، بالجديدة والمغايرة، أو حتى إنْ جاءت كذلك هذه التخوم أو التجارب الشعرية البصرية، مطبوعة أحيانا بالقلة، والتشابه، وعدم التنوع، والتشظي، ومَحكومة أيضا برؤى وتداعيات فَهْم شخصي للحداثة الشعرية، فهي قد عملتْ، مع ذلك في نظرنا، على خلخلة العَديد من البنيات التقليدية والسائدة في مدونة الشعر العربي، وعلى رأسها البنية الإيقاعية السماعية للنص، والتي جعلتْ خطابَ النص الشعري ودلالته، يقتصران فقط على العنصر اللساني دون غيره من باقي العناصر والتشكيلات البصرية الأخرى في هذا النص.

ذلك ما حاول هذا الكتاب إظهاره وتحليله فيما يخص مدى «حداثة» و«مغايرة» هذه التجارب الشعرية العربية ورهانها الدؤوب على خلق وترسيخ ملمح وخطاب بصريين جديديْن» و«مغايرين»، على الأقل بالنسبة لما كان سائدا في مدونة الشعر العربي طيلة عصور أو عقود من الزمن، بالرغم من وجود تقييمات ووجهات نظر أخرى كثيرة، مناقضة، ومغايرة أيضا لرأينا وطرْحنا، ولما ذهبنا إليه، أو، بالأحرى ، لما انتصرنا إليه كذلك في هذه الدراسة، من أشكال الرؤية، والتقييم، والقراءة الخاصة بموضوع «التشكيل البصري» في الشعر العربي على وجه التحديد.

وكانت قد صدرتْ للشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي، في السنوات الماضية، ثلاثة كتب أخرى حول قضايا ومسائل «الخطاب البصري في القصيدة» و«علاقة الشعر بالتشكيل»:

1 – «من المشافهة إلى الكتابة: جمالية المكتوب – المرئي وتشكيل المكان في القصيدة (دراسة)» .. منشورات «روافد» .. القاهرة 2016».

2 –«القصيدة العربية المعاصرة: من التشكيل إلى الرقمية» .. منشورات «روافد» .. القاهرة 2017»،

3 – «الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة»، منشورات «مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والاستراتيجيات الثقافية» -المغرب 2020».

لحسن أحمامة

سمفونية فيفالدي

«سمفونية فيفالدي» عنوان رواية صدرت أخيرا للناقد والمترجم المغربي لحسن أحمامة عن دار التكوين بدمشق. و هي الرواية الثانية في مساره الإبداعي بعد «ذاكرة المرايا» الصادرة عن منشورات اتحاد كتاب المغرب 2014.

تحكي «سمفونية فيفالدي» قصة رجل متقاعد مغرم بقراءة الروايات، ويقرر في النهاية كتابة رواية عن عشق آسر بين شخصيتين يجهض في النهاية. داخل هذه البنية الحكائية، هناك بينة حكائية أخرى تهم المتقاعد، يصور فيها حياته اليومية، و علاقته بالخادمة، كما يكشف عن تصوره للكتابة الروائية من خلال قراءاته المتعددة، و عن مواقفه من بعض المظاهر المجتمعية الراهنة. نقرأ على ظهر الغلاف مقتطفا من هذا النص الروائي:

«أين كانت تخفي كل هذه الغواية؟ امرأة بهذا الخجل في لحظة فتنتها و أنوثتها تجعلني أنبعث كالفينق من رماد جسد حسبته تلاشى بعد أن جفر عن النساء، و حفرت عليه تصاريف الدهر ما لا يحصى من الأخاديد، و تحولني إلى بركان تمور نار الاشتهاء في دواخله و تصعد إلى مسامي لتطفئها بوابل من القبلات و التأوهات التي بقدر ما أنتشي بها، تذكي في أعماقي بغوايتها لهيب الرغبة و كأن بدواخلي جيادا جامحة ترغب عن التوقف. و أينما لامست يداها طرفا من جسدي المترهل، تتركه نهبا لقشعريرة لم أختبرها بالكل. بدا كل جسدها الأبيض البض المتماسك رغبات في حالة متوثبة تفصح عن نداء الأعماق، كل جسد يفشي اعتراف حقيقة الكامن فيه. تزاحمت في ذهني الأسئلة. أين كنت عن هذا الجسد المكتنز المضمخ بالوشم الذي يكشف عن قوة شبقية هائلة، رغم أنني لم أكن أصدق أن المرأة مهما بلغت من الجهل، فإنها تعرف من فلسفة الحب ما يجهله أعلم الرجال؟ الآن صدقت ذلك، و صدقت أيضا أن الألفة أشد من الحب».

تأتي الرواية في 160 صفحة من القطع المتوسط.

عبد اللطيف شهيد

الشاب الذي صعد إلى السماء

مختارات قصصية من أمريكا اللاتينية

ضمن منشورات رونق (أكتوبر 2021)، صدر للمترجم المغربي عبد اللطيف شهيد كتاب يحمل عنوان «الشاب الذي صعد إلى السماء: مختارات قصصية من أمريكا اللاتينية».

الكتاب تجميع لعشر قصص لأدباء من أمريكا اللاتينية: هوراسيو كريوغا (الأورغواي)، خورخي لويس بورخيس، خوليو كورتاثر، ليليانا هاكر، سيلفينا أوكامبو (الأرجنتين)، كالريس ليسبكتور(البرازيل)، أوجوستو مونتريروسو(غواتيمالا)، خوان خويس أريوا، كارلوس فوينتيس (المكسيك)، خويس ماريا أرغيداس(البيرو).

يقع هذا المؤلف في 89 صفحة من الحجم المتوسط، تتصدره لوحة للفنانة التشكيلية المغربية أمل الفلاح.

يشار أن هذا الكتاب هو أول إصدار للمترجم المغربي عبد اللطيف شهيد المقيم بإسبانيا.

كَأْسٌ واحدَةٌ تَكْفي

أحمد العمراوي

لوحة زيتية لبابلو بيكاسو

الْكَأْسُ واحدةٌ والعَطَشُ كثيرٌ.

قَدَحٌ أمْ كَأْسٌ ما يُبهِجُ الدَّهْشانْ.

الدّهشةُ هيَ ما تراهُ عادياً وأنتَ يقْظان في مَنامكَ.

في الشُّرْب لحْظتان: سُكونٌ يَهْذي
وحَرَكَةٌ كَوْنية تسْقي وُرودَ حديقةِ اللاّمَرْئي.

كأسٌ واحدةٌ تَكْفي للَيِّ عظام اليَقَظَة.
لَمْ أُفْلِحْ بَعْدُ في رَدِّ الزّمنِ لمخْبَإِ العَيْنِ كيْ أسْتَريحَ مِنْ فِعْلِ النَّظَرْ.

عَيْنٌ ثالثَةٌ هِيَ ما يَحْتاجُهُ الرّائي المَشّاءُ لِلْقَبْضِ عَلى جَمْرٍ بَارِد.

كَمْ نَحْتاجُ مِنْ صَمْتٍ لِنَقولَ لِداخِلِنا تَرفَّقْ قَليلاً.

نُوستالْجيا اسْمُ مَقْهى يَتَوافَدُ عَليْها طَلَبَةٌ يَبْحَثونَ عَنْ مُسْتقبلٍ ما؛ مُفارَقَة.

رغْمَ سُقوطِها لمْ تَنْكَسِرِ الْكَأْسُ
لِذَلِكَ صَمَتَ الْمُقيمُ وَحيداً في اللّيْل.

لَوْلَبيةٌ كَأْسُ الشّاي
لا تُنافِسُ كأسَ الْمُدامِ الأَخْضَرِ الّذي يَزدادُ احْمِراراً مَعَ الوقْت.
للرّيحِ أصْواتٌ وَحْدَهُ الْبَحْرُ مَنْ يُدْرِكُ سِرَّها اللاّنِهائي.
ما جَمْعُ فِكْر؟ قالت لي،
اخْتَرْتُ وَدَخَلْتُ في صَمتٍ رهيبٍ بَحثاً عنْ مُفْرَداتي داخِلَ الْكأس.

لا تَلْتَفِت يميناً،
سَتُشَوِّشُ على كَأسكَ الحالِيَة،
وسَيَطيرُ سُكْرُكَ وتعودُ لما قَبْلَ سيوران وبوفسكي
اللذين يُعوِّلُ على سُكْرِهما في الكتابَةِ والحياة.

الرَّتابة لذيذةٌ حين يستعصي القبضُ على الماء
ولوْ مِنْ غَيْرِ كَأس
وَجْهٌ آخَرُ لِكتابَةٍ الفاجِعَةْ.

أَمْلسٌ أو خَشِنٌ قانونُ الجاذبيةِ الّذي اكْتَشَفَهُ فَلاّحٌ أمازيغيٌّ بالصُّدفة
وهو يُديرُ قَدحاً للبحْثِ عن الْماءِ في أرْضٍ يَبابْ.

لِلْمُتأمِّلِ الثَّرْثارِ قَدحٌ فولاذيةٌ تُصافِحُ الفَجيعَةَ نَهاراً.
لِلطِّفْلِ كَأْسُهُ،
لِلطِّفْلَةِ مِزْهَرِيَّتُها،
وهُما يلْتَقيانِ في الحِكْمةِ الّتي يُخلِّفُها الظِّلُّ على الوَقْتِ والأَشْياءْ.

لَمْ يُفْلِحْ إسْماعيلُ في إخْمادِ الحيْرةِ المُسْتعادَة،
أتْعَبَهُ التّجوالُ وفرغتْ كَأْسُهُ مِنْ مائها.

نَام
إسْحاقُ طويلاً
وَاسْتَفاقَ على أثْقالِ مُدمِّرةٍ كَسَرتْ
كأْسَها الأُولى.

أَحْتاجُ الماءَ،
أَحْتاجُ المَوْجَةَ،
أَحْتاجُ سَماءً أُخْرى غَير هذه الضَّيِّقة،
أَحْتاجُ قُوَّةً تُزلْزِلُ صَمْتَ كأْسي الأخيرة
لأَسْتفيقَ من عَثراتي الوَهْمية

كَأْسٌ واحِدَةٌ تَكْفي وَالبَقيةُ للنَّعْت وَتَوابِعه.

صَمْتُ اللغةِ أقْوى من صَمْتِ الكأْسِ
الفارغةِ في الجَوْف.

الكَلْبُ قائدُ القَطيعِ والرّاعي يتَفَرَّجُ
على كَأْسِه فارغةً.

الرُّجوعُ مِنَ الحَرْبِ ذهابٌ نحوَ جحيم
اليَوميِّ القاتل،
قال القابِضُ على القَدَحِ.

صَمْتُ الحُروبِ ضَجيجٌ يَرْتَجُّ في الظَّلامْ.

وَحْدَها الكأْسُ قادرةٌ على التَّغلُّب على حرْبِ العائدينَ
مِنْ مَعارِكَ وَهميةٍ أو حقيقية، سيّان.

يَنْظرُ الشّاعر بارتيابٍ صَوبَ التِّقْنيِّ
وَيَسوقُ كَلامهُ نَحْوَه مُرْغماً بخَجلٍ باهِتْ.

المُحالُ وقتٌ صامتٌ يُلْغي الارْتباطَ بمُستقبَله الغامِض
الفَارغة كَأْسُهُ مِنْ كُلِّ لَذَّةْ.

السُّؤالُ ضَجيجٌ
والجوابُ رَديفُ
السَّرابْ اللاّهث خلْفَ اليَقينْ.

غُموضُ الكأْسِ يُنقذُ لسانَ المُتعثِّرِ مِنْ حَيْرتِه المُرْتبطَةِ بالدَّهْشَةِ الأُولى،
والشَّرْخُ في الرَّأسِ لا في الكَأْسْ.

مَسارٌ شَخْصيٌّ للشّارِب،
قُبَّعةٌ سوداءُ،
وللحمراءِ حنينٌ يُقايضُ النَّخْلةَ
بِناطحاتِ سَحابٍ قبيحةِ المَنْظرْ.
الخَلْوَةُ والفراغُ إلْغاءٌ للآخَرِ المُشَوِّشِ على صَمْتِ الكَأْسْ.

الوَحْدةُ عماءٌ في الذّاتِ بالخلْوةِ تَتَعَزَّزُ
بالفردانية تقتربُ مِنْ نُقطتِها الأولى.

المَلأُ مُنشغلٌ بلَذّاتٍ لا تُجْدي
والشّاعرُ يتفرَّجُ على كأْسِه الفارغةْ.

في الوحْدةِ صمْتٌ يَخْدِشُ براءةَ وجهِ الرَّجُلِ الواقفِ خَلْفَ المِرآة،
والمِرآةُ روحانيّةٌ تُقلِّبُ دَوْرَ المُبْصِرِ، تَخْرِقُ المَرْئي.

كمامةٌ صفراءُ لا تكْفي لِصَدِّ ريحِ الفَتْكِ القادمِ من هُناكَ
السَّوداءُ وحْدها الواقيةْ.

تَجْميعٌ أو تَشْتيتٌ هو
هذا الكلامُ المَنْثور على إيقاعٍ باهتٍ يحتاجُ إلى كأْسٍ ثانيةْ.

لا تستطيع «دو» القيامَ بما يكفي من النَّغَم، «ري» رقيقةُ المَدخلِ لقَعْرِ الكأْسْ.

الكَأْسُ واحدةٌ في كُلِّ الحالاتِ
رغْمَ الامْتزاجِ بمائها في الوُلوجِ لِلْمجهولْ.

كَأْسٌ واحدةٌ في العُمْرِ
تَكْفي
وَالبقيَّةُ فَضْلٌ.

وزير الموت

ميلود بنباقي

عندما حُمل إلى غرفة العناية المركزة في غيبوبة تامة، جزم أهله أن حادثة السير التي تعرض لها قبل نصف ساعة هي آخر تجربة له في الحياة.

تدهورت حالته بسرعة، وتوقف قلبه عن العمل بعد خمس دقائق فقط من تمدده فوق سرير الإنعاش. ضغط الطبيب على صدره وهرع الممرض العجوز إلى آلة التنفس الإصطناعي. وبينما كان ممرض آخر، تبدو عليه آثار الورع والتقوى، يتلو الشهادتين عند رأسه، عاد ق+لبه ينبض، ولم يصدق أحد.

مر شهر على هذه الحادثة. غادر المستشفى دون خسائر تُذكر. وعندما يتحدث عن تلك المحنة، يقسم أنه مات فعلا ثم عادت إليه الحياة. عاشر الموت خلال خمس دقائق، رأى فيها أموات العائلة كلهم. رأى أمه تسند ظهرها للوحة السرير الخلفية تحاول أن تبلع دواءها بيد مرتجفة. تشرب كمية كبيرة من الماء لكن الأقراص تشبثت بفمها ولم تغادره. مضغتها بأضراسها فلم تصبر على طعمها المر ولفظتها. رأى جدته، لم يصدق أنها هي. ازدادت طولا واختفت التجاعيد من فوق وجهها الوشم الأخضر من ذقنها. عادت الأسنان إلى فمها بيضاء سليمة، الأسنان التي فقدتها سنوات قبل موتها المفاجئ. رأى خاله يلمّع حذاءه أمام البيت ويدخن سيجارة رديئة كريهة الرائحة، ويستعد لسفر لم يكن له مبرر. رأى جاره الذي كان يضرب الطبل في ليالي رمضان ومات في ليلة القدر شابا لم يتخط الثلاثين إلا بسنة واحدة.

رأى خلقا آخرين، تذكر بعضهم ولم يتذكر البعض الآخر.

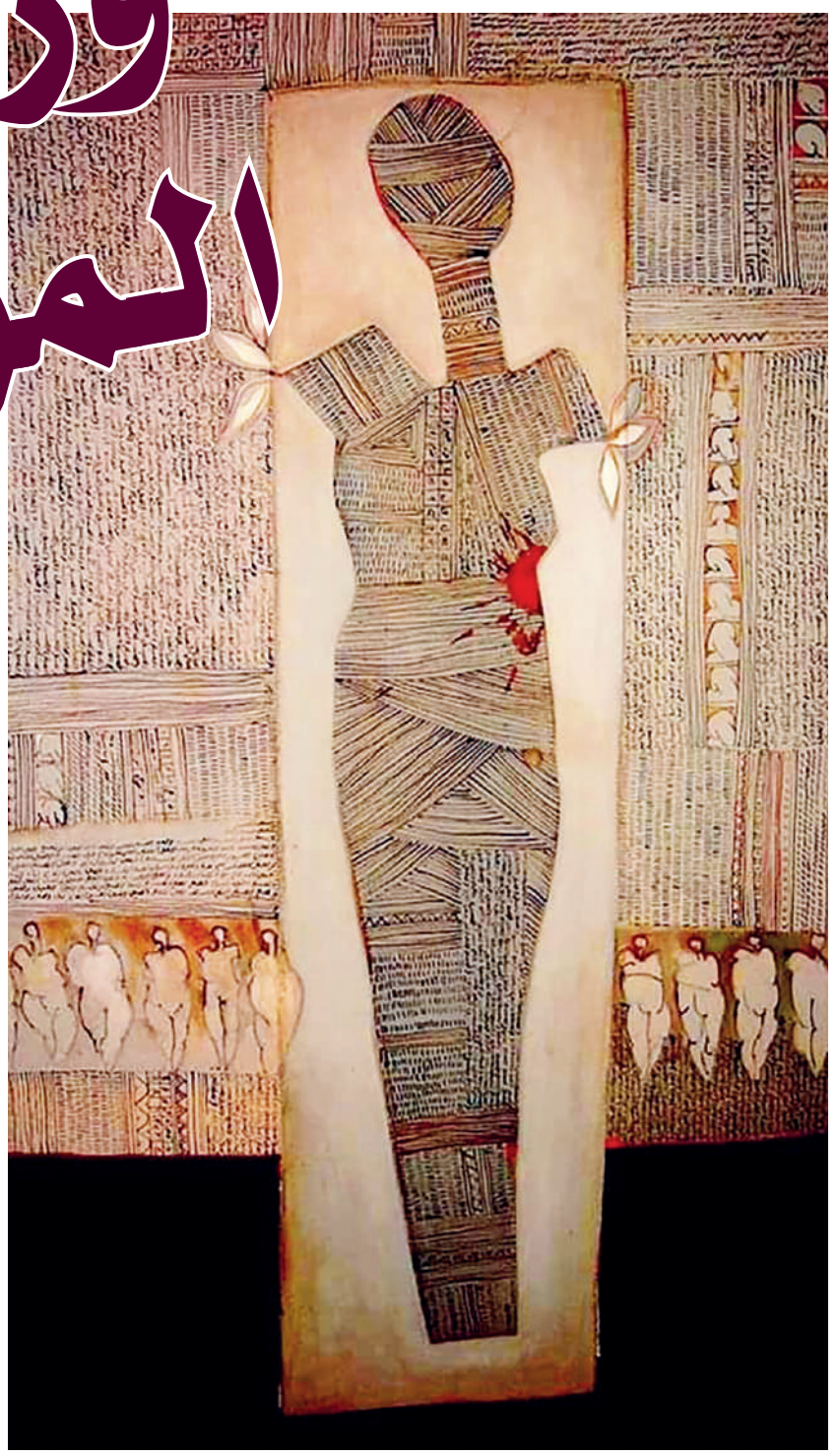

من أعمال التشكيلي المغربي عبد الله لغزار

نجارون

شباب تخرجوا من معاهد التكوين يبدعون ما لا يخطر له على بال. احتكروا سوق النجارة، ولم يستطع أن يصمد أمامهم، هو النجار القديم الذي لا يقرأ ولا يكتب. النجار الذي ورث الحرفة عن أبيه. وكان أبوه يصنع الأبواب والنوافذ من خشب العذبة الخشن لبيوت الحي الطينية. كانت أبوابا ونوافذ بلا ذوق ولا رونق. كانت مجرد حواجز تصد الريح وبعض البرد والحر وتستر القابعين خلفها عن عيون المارة. لم تكن لأبيه ورشة يشتغل فيها. كان يشتغل تحت جدار بيته، وكان الحي كله ورشته.

ترجل سائق السيارة الحكومية السوداء على مهل. رآه يتقدم نحوه بخطوات فيها خيلاء مبالغ فيه، لا داعي له في حي فقير مثل حي «الرجاء في الله»، يسبقه عطر ناعم لم يكن واحدا من العطور الرخيصة التي انتشرت بكثرة في البلاد، ويدلقها الناس على ثيابهم بوفرة وسخاء، فتضوع منهم روائح قوية تشبه روائح مبيدات الجراد الصحراوي.

تشمم العطر. لم يكن المسك المغشوش الذي يدهسه المؤمنون فوق جباههم وجلابيبهم يوم الجمعة. لم يكن عطر كريستيان ديور، النسخة الرخيصة المقلدة لعطر كريستيان ديور. لم يكن ماء الورد الإصطناعي الذي ينتقل من إبط إلى إبط درءا للروائح الزفرة. لم يكن عطر السعادة الذي يرشه الأشقياء في الأعياد والمناسبات. لم يكن عطر شارلي شابلن الذي يُهيج الأمعاء ويجلب الدوخة والغثيان. لم يكن عطر الجوكاندة الذي سرق من اللوحة الشهيرة اسمها ومرغه في تراب وحفر حي «الرجاء في الله»، وتتهافت عليه الفتيات.

لملم محمد عبد النبي أنفه، واستل قلم الرصاص الضخم من تحت أذنه ورسم على شفتيه ابتسامة حاول أن يجعلها في مستوى الهيبة التي تظهر على الرجل. البدلة المرتبة والربطة التي تأخذ بتلابيب العنق بدقة وإحكام، والحذاء الذي بدأ يفقد بريقه ولمعانه مع أول خطوة خطاها في الحي، والنظارة السوداء التي تضفي على الوجه الحليق غموضا يزيد من الهيبة ويضخمها.

ابتسم محمد عبد النبي ابتسامة لم يتسع لها فمه الأدرد ولم تتقن رسمها شفتاه البابستان. قابلها الرجل بحاجبين معقودين وفم مطبق بقسوة ونظرة متعالية أشد قساوة خُيّل لعبد النبي أنها تسربت من تحت النظارة السوداء واستقرت فوق وجهه.

تفقد عبد النبي القلم بين أصابعه تحسبا لمقاسات باب قادم أو نافذة وأفدة. لكن الرجل لم يطلب بابا أو نافذة. طلب شيئا غريبا وعاد إلى سيارته.

أقفل محمد عبد النبي ورشته وعاد إلى البيت مترنحا لا تحمله قدماه.

وزير الموت وشؤون الموتى. يا لها من حقيبة غريبة. هل كانت مزحة؟ الرجل كان جادا ولم تبد عليه آثار المزاح، وفوق ذلك كان مبعوثا من رئيس البلاد شخصيا إلى النجار القديم العائد من الموت، محمد عبد النبي جمعة.

كانت أمامه ثلاثة أيام ليرد على طلب الرئيس.

الرئيس قال له من خلال مبعوثه الخاص، إن للموتى كما للأحياء، شؤونا يجب أن تقضى. وللموت على الناس وطأة وثقل ينبغي أن يُخفف. وما دام راعيا لهذه الرعية، فإنه مؤتمن عليها حية وميتة. ولهذا يريد أن يعين وزيرا يرعى القبور والمقابر، وينظم الجنائز، ويسهر على مقرئي القرآن وراشي القبور بالماء، والنائحات، ويقنن بيع الأكفان والحنوط وأسعار نقل الجثامين بين المدن والقرى.

تخبط محمد عبد النبي في هواجسه. خشي، إن صار وزيرا للموت، أن يزوره الموت في أول يوم يتقلد فيه هذه المهمة، فيذهب بروحه، دون رجعة هذه المرة. فإن لم يحدث هذا، فإن الموتى سيتقاطرون على مكتبه وعلى سرير نومه، فيحرمونه الراحة وطعم النوم. سيزورنه في كوابيسه وأحلام يقظته وينغصون عيشه إلى الأبد.

لكن طلبات رئيس البلاد لا تُرد.

عاد سائق السيارة الحكومية السوداء بعد ثلاثة أيام، وكان يتوقع أن يرى النجار أمام الورشة، متأنقا ومستعدا للسفر إلى العاصمة لتسلم مهامه. كانت الورشة مغلقة بقفلين ولا أثر للرجل.

سأل عنه جارا يبيع البيض والصابون البلدي والحناء، فامتطى السيارة إلى جانبه وقاده إلى مقبرة المدينة. كانت غاصة بالأطفال، يجمعون الحجارة ويعدلون الشواهد فوق رؤوس القبور ويحرقون الشوك والأعشاب الجافة.

نفض محمد عبد النبي التراب عن يديه وهرول نحو السيارة المتوقفة عند باب المقبرة. رأى سؤالا يحوم على وجه الرجل المتأنق فبادر بالإجابة:

لقد باشرت مهامي قبل يومين.

رد الرجل بود متنازلا هذه المرة عن هيبته:

ليس قبل أن يعينك رئيس البلاد رسميا يا معالي الوزير.

تم التعيين في اليوم الموالي. وبعد شهور تبدل حال المقابر. صارت حدائق تضوع بروائح الأزهار وعبق النباتات الخضراء، وصارت القبور لآلئ تلمع تحت الشمس، حتى أن الناس صاروا يؤمونها بأعداد كبيرة لا لزيارة قبر أو ترحم على ميت، لكن للتنزه وتغيير روتين البيت والعمل.

صار الموتى يحظون بقبور أوسع، وقرآن أغزر ودعاء لا ينقطع. أواني الماء فوق القبور لا تجف، والطيور لا تتوقف عن التغريد فوق الشواهد.

صار الناس يتمنون الموت ويستعجلون السكن في قبور كانت أجمل من بيوتهم وأرحب.

إعداد: عبد الله المتقي

غيَّب الموت صباح الأربعاء 19 يناير 2022 الشاعر المغربي الحسين القمري، لكنه لم يغادرنا ولم يغادر ديوان الشعر المغربي حتى، تاركًا وراءه سيرة عطرة وآثارا شعرية ومسرحية خالدة. وذكريات حقوقية لن تمحي.

والراحل من مواليد 1944 بمدينة الناظور، مثّلَ المغرب في مؤتمر الشعر العربي المعاصر في بغداد، دشن مسيرته الشعرية بديوان «ألف باء»، ثم «كتاب الليالي»، و«هديل الروح»، و«سنابل الزمان» و«حصاد العمر» الذي اشتمل على قصيدة واحدة عن -أنوال-.

واعترافا بما أسداه الرجل للمشهد الثقافي ولديوان الشعر المغربي، كانت هذه الشهادات من فلسطين وتونس وليبيا والمغرب حول هذه الشجرة التي ستظل باسقة في الذاكرة، ولن تموت أو تذبل، لأن الشعراء لا يموتون..

يغيب القمر ولا يغيب الحسين القمري

وداعا شاعر الـــ «ألف باء»

وإنشاد الشعر من القرى

د. يوسف حطّيني
كاتب وناقد فلسطيني

الأخبار الحزينة تأتيك من كلّ حدب وصوب، ولا تكفّ وسائل الإعلام عن بثّ أخبار الموت والدمار والكآبة من كلّ مكان، ولكنّ الصّباح الجديد حمل لنا خبراً فاجعاً من ناظور المغرب، بوفاة شاعرها المجلي الحسين القمري؛ فصهلت خيل الذاكرة عائدة بي إلى عام 2013، حيث التقينا المرّة الأولى والأخيرة.

على هامش ملتقى القصة القصيرة جداً سرنا إليه خفافاً وعدنا بطاناً، كنّا مجموعة من الكتّاب الذين توافدوا إلى المغرب في ضيافة الناظور، ذهبنا إلى بيته العامر الذي لم يغصَّ بنا على كثرتنا، أذكرُ المغربيّ عبد الله المتقي والتونسية فاطمة بنمحمود والليبيّ جمعة الفاخري، وغيرهم ممن شاركَنا الزيارة، حينها اتّسع البيت، وأسفر عن مضيف كريم، تبهجه كثرة الزائرين، ويحفزه كرمه أن يحدّثنا وأن يسمعنا عذب القريض؛ فالحديث وإنشاد الشعر من القِرى، خاصة إذا كان مما تهفو له النفوس، وتخفق له القلوب.

حزنُ الناظور كلّه مستقرّ في قلوبنا، وعزاؤنا أن الرّاحل الذي كان صنّاجة المغرب ترك لنا آثاراً ترشدنا إلى «ألف باء» الشعر، فننهل منه، ونحصد من «سنابل الزمان» التي تحوّلت على يديه خضراً يانعة، ثم نفزع حين تهبط العتمة إلى «كتاب الليالي»؛ ليشتعل «هديل الروح» باحثاً عن «حصاد العمر» الذي مضى، وبقيت منه الذكرى الطيبة، وعذبُ القصيد.

لم أر الحسين يغير سلوكه.. فهو نفسه

عبد الناصر لقاح

تعرفت إلى الشاعر الصديق الحسين القمري بمنزل أخي المرحوم الشاعر محمد لقاح بمدينة الناضور في العقد السابع، حيث كانا صديقين يجمعهما اليسار والفكر الماركسي عموما.

أنا صار صديقا لي مع بداية العقد الثامن، ومنذ ذلك الزمن لم أر الحسين يغير سلوكه، فهو نفسه، منذ كان معلما ثم محاميا.

رجل كريم كُرام، على كثير من دماثة وطيبة ومواقف حاسمة وأخلاق عالية، وانتصار للحق.

لا يمكن أن تلتجيء إليه في أمر ولا يقضيه لك، بل يمكن أن يلتجيء إليه شخص لا يعرفه، ويقول له: إنه صديقك فيقضي حاجته، ويرافع عنه دون مقابل، بل ويستقبله بمنزله ويكرمه بأعلى ما يكون الكرم.

كان الحسين رحمه الله، يلتهم الكتب التهاما، وكان شديد التشبث باللغة العربية التي لا يقدّم عليها لغة أخرى، ولم يكن يتحدث باللغة الريفية إلا إن كان الجميع يعرفها.

وكان عاطفيا جدا، يمكن لأي شيء بسيط ان يؤلمه، فيبكي. ثم إنه كان فكها يحب النكتة الهادفة، ومن ذلك كتابته لمقال يرد فيه على شاعر كان اتهمه بالإلحاد، وهو رجل مؤمن طبعا، سماه: «ثقافة الموعدْ في الرد على القمري الملحد».

كنا نلتقي في مهرجانات كثيرة، وكانت ولائمه مما يدعو إليه أصدقاءه على هامش المهرجانات مترعة بالأخوة والمحبة والصداقة والكرم .رحم الله أخانا الوفي الحسين القمري.

في نعي سي حسين القمري ومحبة الناظور

فاطمة بن محمود
أديبة من تونس

يحدث للموت أن يحيي الذاكرة ويعيد لنا أياما جميلة ووجوها أليفة، يحدث للموت أن يجعل الذكريات حية في وجداننا وهذا ما حدث لي عندما علمت صباحا أن الموت قد غيّب أحد أعلام مدينة الناظور وأحد الوجوه الثقافية الفاعلة في المملكة المغربية. كان موت سي حسين القمري مربكا لي زلزل ذاكرتي فعادت بي إلى المهرجان العربي للقصة القصيرة جدا بمدينة الناظور، كنا مجموعة من الكتّاب من جهات مختلفة في الوطن العربي قد جمعتنا القصة القصيرة جدا، ودعتنا مدينة الناظور الساحرة لنلتقي فيها ونبث الجمال في اللغة فتنبت قصص قصيرة جدا عندما اقترح علينا الكاتب عبد الله المتقي زيارة مودة الى بيت الكاتب حسين القمري، ذهبنا مجموعة من الكتّاب الى بيت الرجل فاستقبلنا بابتسامة مضيئة، وكانت السعادة تشرق من وجهه مرحبا بضيوفه، امتلأ بنا الصالون ففاضت سعادته وهو يحدثنا عن بعض المحطات في مسيرته في الحياة وخصّ زيارته لتونس بقسط وافر من المحبة. كان الرجل يبصرنا بقلبه ويحدثنا بعقله وتبتسم لنا ملامح وجهه وهو ينثر التعاليق والطرائف ونحن في حبور.

ألمني رحيل الرجل فقد كان مثالا للتواضع واللطف ونموذجا للمثقف المبدع، وصديقا ودودا يحسن الحديث ويتقن إكرام الضيوف ويحب بقلب رحب يسع البلاد وأهلها وضيوفها. سأظل أذكر الناظور فتأتيني بوجوه العديد من الأصدقاء والمبدعين وبأجواء رائعة لمهرجان القصة القصيرة جدا، وبذكريات منعشة تحيي القلب وتضفي عليه نكهة الحياة.

أعزّي الناظور في وفاة سي حسين القمري وأشكرها مدينة جميلة تعج بالقلوب الندية وتنتصر للجمال وتترك أجمل الذكريات لكل زوارها.

الحسين القمري المنارة التي أضاءت ثقافة الريف

إدريس علوش

لم أجد له مثيلا أو شبيها بشكل أو آخر في مخيالي عدا صورة الشهيد حسين مروة الكاتب والمفكر التقدمي اللبناني. لا لسبب انتمائهما للفكر العلمي والماركسي والجدلي فحسب، ولكن لسبب آخر أكثر تجذرا في اعتقادي وهو انطلاقهما من المعرفة النقدية بالتراث كأرضية ثقافية صلبة وصولا إلى اعتناق الأفق الحداثي والمعاصر.

ناهيك عن المسار العصامي لشاعرنا الفقيد الحسين القمري، لقد بنى شخصيته الثقافية بمجهود شخصيته المتعددة والمتنوعة والمؤمنة بالاختلاف. إلى أن صار ما هو عليه كاتبا وشاعرا ومبدعا وفاعلا ثقافيا.

وكان له الفضل رفقة العديد من فعاليات منطقة الريف في مدينة الناظور ونذكر منهما الناقد والكاتب محمد أقضاض والكاتب والناقد عبد الله شريق ومعا شكلوا ثالوثا ثقافيا وبوصلة. عرفوا بمكامن الجدة والتراث والحداثة في منطقة الريف عبر تنظيمهم للعديد من الفعاليات الثقافية والابداعية، وإصدار العديد من الكتب والادبيات التي تنتصر لثقافة الريف وتعرف بخصوصيته وإسهامه في بناء صرح الثقافة المغربية . كما أنهم معا أصدروا مجلة بعنوان «فضاءات مغربية» وهي فكرية وإبداعية لعبت هي الأخرى دورا مهما وأساسيا في الحياة الثقافية والابداعية في المغرب.

القَمرِيُّ شاعرٌ يتلبسه ُ إنسانٌ..

جمعة الفاخري
قاص وشاعر ليبي

حينَ يموتُ شَاعرٌ تنتحرُ تحمةٌ، وتموتُ حديقةٌ، ويجدبُ ألفُ حقلٍ.. حينَ يَغيبُ شاعرٌ يظلمُ وجهُ الكونِ، وتكفهرُّ الحياةُ، ويتجعَّدُ قلبُ النَّهارِ، ويسودُّ محيَّا الصبَّاحِ..

حسين القمري، شَاعرٌ حميمٌ اقترحَتْهُ علينا القصيدَةُ، عَرَضَتْ علينا صَدَاقَتَنَا الكنزُ فعضضنا عليها بنواجذ القلوب، كانت عرَّابَ محبَّةٍ أمينًا، ورسولِ وِدادٍ صدوقًا بيننَا..

زرناهُ في بيتهِ فتَحَوَّلَ كلُّهُ إلى بيتٍ؛ ابتسامتُهُ، وجهُهُ، قلبُهُ، ظَلَّت الفرحَةُ تُعْجزُهُ عن يُؤوِّلَ ابتهاجَهُ العميقَ بنَا، غدا قلبُهُ حَضنًا وابتسامةً ووطنًا، وعيناهُ نهارين من دِفءٍ وحُبٍّ واغتباط.

لم نكنْ – حينَهَا – نعرفُ بعضَنَا بعضًا؛ لكنَّ آصرَةَ الشعرِ أسَرَتْنَا مَعًا أسْرَةً واحدَةً؛ فهو من ذوِي قربى الإبداعِ، قريبٌ من جهةِ القصيدِ، ننتمي معًا لقبيلةِ الإبداعِ العظيمةِ، ولأمَّةِ المغرِّدينَ سربًا جامحًا، صَادحًا خارجَ أسرابِ الآخرين، ننتسبُ معًا للقوافي الدَّافئاتِ، للقلقِ البَاهظِ الهطَلِ، الأبديِّ الصَّبيبِ، الذَّهَبيِّ التَّفاصيلِ..

تَسَامَرْنَا.. كَانَ الشِّعرُ ثالثَنَا، على كَثْرتِنَا، ولعلَّهُ كانَ أوَّلَنا وآخرَنَا، دَعوناهُ لمهرجانِ قصَّتِنا القصيرةِ جدًّا، فلبَّى دعوتَنا مسرورًا، قالتْ عيناهُ: « لقد أضَأتم وحدتي.»، وقال قلبُهُ:» أحبُّكم «، وارتجلَتْ أعماقُهُ نهرَ قصائدَ غزارٍ كثار ..

أشرقَتْ روحُهُ بالفرحِ الظَّليلِ، وأومضت عيناهُ بمسرَّةٍ شاسعةٍ، وأجهشتْ أعماقُهُ بالحُبِّ بالجَزيلِ، بالمحبَّةِ الدَّافئةِ..كانَ شاعرًا يتلبَّسُهُ إنسانٌ.. وإنسانًا يتقمَّصُهُ شاعرٌ، الشَّاعرُ حسين القمري قصيدةٌ مضيئةٌ تترجَّلُ، اسمٌ لامعًا يرتحلُ، صوتٌ دافئٌ يذوبُ، وكلمةٌ صادقةٌ تتلاشى، لكنَّهُ لا ينطفئُ حسين القمري، سنفتقدُكَ يا صديقَنا الجميلَ الجميلَ، سنحتاجُكَ قمرًا وصديقًا وشاعرًا وإنسانًا، وأيقونةً أحببنا بها النَّاظورَ وأهلَها وسحرَها وشعرَها. فإلى جنانِ الخلدِ الأبديَّةِ أيها الحبيبُ القَريبُ المهيبُ ..

الشاعر الذي اعتلى جواد القريض

إدريس عمارتي

يصعب على المرء رثـاء الشعراء ، خاصة الذين نظموه بدون جعجعة أو تطبيل وتزمير ، فبعثوا في بعض أوصاله نبضا يلهب الأرواح و القلوب، هو شاعر وكاتب مسرحي غلبت على قاموسه اللغوي والبلاغي لغة الشاعر أكثر مما شدته لغة المحامي والمناضل الحقوقي ، اعتلى جواد القريض لهدف طمح إليه أشد الطموح وهو إشراكنا معه في لجج أصداء ما يتفاعل معه، وما يحس به، يقول في قصيدة هديل الروح :

لإيماء الحمام نذرت أسمائي
فأية حرقة أكلت فراشاتي
وأية هوة سرقت سمائي

رحمة الله على روح شاعرنا وكاتبنا المسرحي السي الحسين القمري، تعدو خلف نعشك حاشية من صور شعرية تشيعك إلى حيث لا ينتهي هديلك .. وتعازينا لأسرتك الصغيرة والكبيرة ..

«سنابل الزمان» تغادر حقول الشعر ..

مالكة العلوي

ما يجمع الشاعر بالحياة أكثر مما يفرق. وما يترك الرحيل الفاجعة، غير شهقات تثرى في أحشاء السيرورة، مندسة في الأرواح التي تسرح مُنشِدة شهادات المجد والآثار.

هو نفسه، الوجع الذي يتلظى بين الخوف والألم، من فقدان المزيد من ملائكة الشعر، الذين يعبرون عطشى إلى الضفة الأخرى، من عالم يخفي عوالمه الغامضة والأثيمة.

سارية شعرية مغربية أخرى، تسقط دون أن تحدث ضجيجا في طريقها للأبدية. الشاعر الذي أيقظ حواس العالم، هناك، في الجانب الراجف من جبال الريف الشامخة، يوارى الثرى، تحت أنظار محبيه وعاشقي أشعاره وأنهاره وخفاياه البعيدة.

الحسين القمري، صاحب المفاخر الشعرية الأصيلة (”كتاب الليالي“ و”ألف باء“ و”سنابل الزمان» و»الأعمال الشعرية الكاملة»)“، والممتدة عبر كل هذه الأزمنة الثاوية، يستطيع بعد كل ذلك، أن يتخفف من أثقال الزمن وتفاهاته، بنظمها وعتادها وأوبالها الشديدة. كما شعره، الذي ينكتب في أشيائه التخومية الباذخة..

لا نستحضر قامة في شرف الشعر المغربي واستحقاقه، إلا كانت أسماء منذورة لهذه الشرف والسبق والرفعة، موثقة بالصمغ والحبر العالي، لأحد شوامخ القصيدة، مبتدأها وخبرها، هذا الفاغر في «شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ، والاستقامة، والإصابة في الوصف، والمقاربة في التشبيه، والتحام الأجزاء في النظم، والتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار للمستعار له ومشاكلة اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائهما للقافية». وهي القصدية المملوءة بالجواهر أنى استزادت وغرمت، من ينبوع اللغة وأصيلها. فلا أملك هاهنا، ونحن جميعا في حزن راعف، على فقدان إحدى أشجار الشعر المغربي الثرة، إلا أن ندعو للراحل الكبير بجليل القول وعبارات الأسى، ذاكرين له أفاضل نجابته وارتقائه، واقتداريته.

ورقة أخرى من شجرة الأدب المغربي تسقط...

د. فريد أمعضشو

غادرنا إلى دار البقاء، صباحَ الأربعاء 19 يناير 2022، الكاتب المغربي المنحدر من إقليم الناظور، الحسين القمري، عن عمر يناهز الـ78 سنة، بعد معاناة طويلة مع المرض، ألزمته خلال السِّنين الأخيرة بيتَه، لاسيما بعد أنْ فقد بصره مطلقا. ولمّا ساءت حالته الصحية، قبل أسابيع من رحيله، تمَّ نقله إلى إحدى مصحّات الرباط للتداوي، وقد حظي المرحوم بعناية ملكية كريمة؛ إذ قرر صاحب الجلالة العاهل محمد السادس، حفظه الله، التكفل بمصاريف علاجه هناك، ولكنّ حالته ظلت متذبذبة، لم تستقرّ على حال، بل إنه أصيب أخيرا بشلل مفاجئ أقعده أرضا بصفة نهائية، وأفقده أي قدرة على التحرك، قبل أن يُعْلَن عن وفاته، مخلّفا حسرة وتأثرا كبيرين بين أهله ومَعارفه، داخل الوطن وخارجه، وهو ما عكسَه كمٌّ الكتابات والتعازي التي امتلأت بها وسائل التواصل الاجتماعي، وصفحات الجرائد الورقية والإلكترونية، منذ حَدَثِ نَعْيه.

وقد عُرف الراحلُ، في حياته، بتعدد مجالات اهتمامه واشتغاله، وبدوره الطلائعي في تنشيط الحياة الثقافية بالناظور، علاوة على إسهامه الملحوظ في الحركة الشعرية المغربية بعامّة، كما عُرف بنضاله سياسيا وحُقوقيا ونقابيا، منذ أواخر الستينيات وبداية السبعينيات. وقبل تسليط الضوء، باختصار، على هذه الجوانب من حياة الراحل، أشير إلى أن الحسين علال بوعزّة القمري من مواليد إحدى ضواحي مدينة الناظور، عامَ 1944، حصل على إجازة في القانون عامَ 1976، وهي سنة انتمائه إلى منظمة «أتحاد كتاب العرب». وقد اشتغل مدرّسا، ثم مديرا لإحدى المؤسسات التعليمية التابعة لنيابة الناظور، قبل أن يترك مجالَ التعليم منتقلا إلى مزاولة مهنة المحاماة في مدينته، منذ أواخر سبعينيّات القرن المنصرم؛ ومكتبه معروف بين الناظوريّين في شارع الحسن الأول.

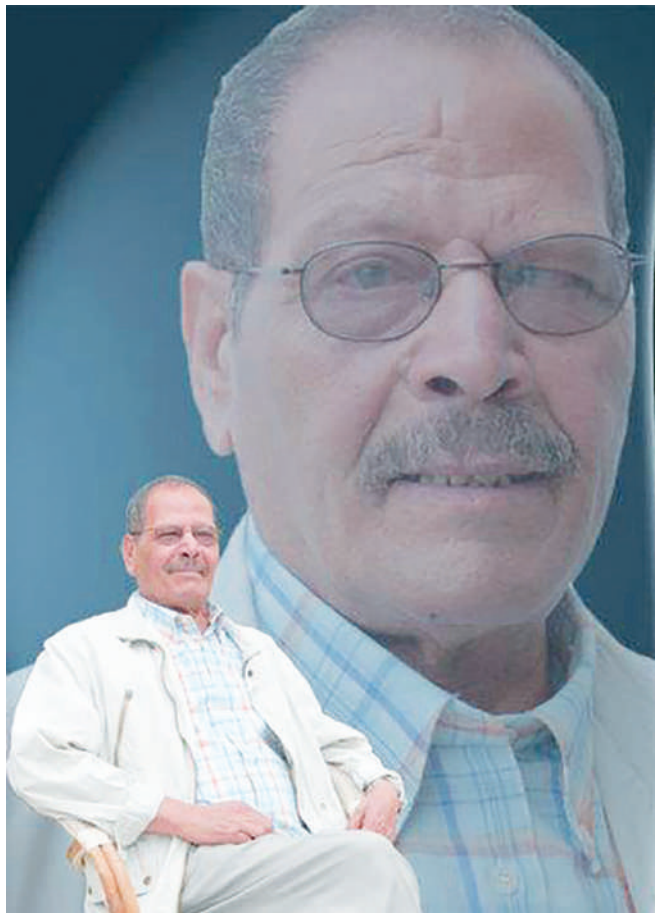

القمري والدّرَاك الثقافي بالناظور

لقد ظل إقليم الناظور، في شمال شرق المملكة، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، معروفا بالنشاط التجاري، بحيث لم يكن يُذكَر إلا ويُذكر معه هذا الأخير، ولاسيما تجارة التهريب بين الناظور ومليلية المحتلة؛ التي أغرقت المنطقة بسلع مختلفة، وبخاصة ما يتعلق بمنتَجات الصناعات الغذائية والاستهلاكية، التي كانت تنتقل من هناك إلى وسط المغرب وغرْبه، مثلما كان يُقبل عليها تجار الجزائر يومَ كانت الحدود مفتوحة بين البلدَين. كما كان يعتمد سكان الإقليم، في معاشهم، على تحويلات المهاجرين الريفيين بالديار الأوروبية (فرنسا، بلجيكا، هولندا، ألمانيا...). ولم تكن المنطقة معروفة، سواء بين أهاليها أو لدى غيرهم، بالحركية الثقافية والأدبية، بل إنها لم تكن توليها اعتبارا حقيقيّا، وكاد يقتصر ذلك على بعض الأنشطة التلاميذية، والمناسبات والفعاليات الثقافية القليلة جدّا.

واستمر الوضع على هذا النحو إلى أن أكْرَمَ الله الإقليمَ بثلّة من أبنائه المثقفين البَرَرة الغيارَى، الذين ألَمَهُم ما رأوْه من شلل ثقافي وأدبي بالمنطقة، مردُّه إلى انصراف أبنائها إلى أمور أخرى، تستهدف تأمين ضروريات عيش القطاع العريض من السّاكنة، وإلى عدم إيلائهم اعتناءً يُذكر بالشأن الأدبي والفكري؛ فعقدوا العزم على تحريك مياه هذا الشأن الراكدة، وإبراز وجه المنطقة الثقافي، لاسيما وأنها وَلود بالطاقات المبدعة، والكفاءات العلمية؛ فمجموعة من كتابنا الكبار ينحدرون من الإقليم، ولكنّ أنجُمَهم لم تسطع في عالم الأدب والفن والإعلام والثقافة، بشكل عامّ، إلا خارج الناظور؛ حيث تهيّأت لهم الظروف لذلك، ولوْ في حدود معينة، ويمكن أن أمثل لهؤلاء بمحمد الولي، ونجيب العوفي، وعمر والقاضي، وقيس مرزوق الورياشي...

ولعل أبرز من شكّل تلك الثلة المشار إليها الثالوث «الحسين القمري، ومحمد أقضاض، وعبد الله شريق»؛ هؤلاء الذين يمكننا اعتبارهم، بدون مبالغة، «ديناميو الحَراك الثقافي بالناظور»؛ فقد حملوا على كواهلهم مسؤولية جسيمة، تتجلى في تنشيط الحركة الأدبية بالإقليم، وَخلق تقاليد ثقافية جديدة فيه، وإسماع صوت المنطقة في المحافل الأدبية في مختلف أرجاء الوطن، ومحاولة تصحيح التمثل الذي كان قد ترسّخ لدى الناس بخصُوص علاقة الناظوريين بالثقافة. لقد أصرّ هؤلاء الثلاثة، عِندما قرّرُوا اتخاذ تلك الخطوة التنويرية، على «مدّ مدينتهم المهمّشة آنئذ بنسْغ الحياة الثقافية، على الرغم من قلة اليد، وشحّ الدعم المادّي أو غيابه تماما»؛ كما قال الصديق د. امحمد امحور.

إنّ أبرز أقانيم هذا الثالوث الأدبي والثقافي هو المرحوم القمري؛ كما يؤكد الناقد المغربي نجيب العوفي، في كلمة دبّجها بعد أنْ بلغه نبأ وفاة الرجل، عَنْوَنَها بـ«أفول القمر»؛ إذْ يقول: «الحسين القمري، بكل الجدارة المجازية والدلالية، قمر إبداعي وإشعاعيّ، أضاءَ سماء الريف، وسماءَ الناظور بخاصّة، بعد فراغ أو بياض إبداعي طويل، ران على هذه السماء، إلا من أهازيجَ وأغان ريفيّة تصْدَح هنا وهناك، على الفطرة الفروية الموروثة. لقد كان الحسين فاتحة لحراك ثقافي حديث في المنطقة، وبشارةً لمواسمَ أدبيّة وثقافية آتية، كان غارسَ بذورها، وحارسَ مَشاتلها.. كان ربيعا ثقافيا، بعد بيات شتْويّ طويل».

لَقد تنوّعت المبادرات التي أتى بها أولئك الثلاثة - تنشيطاً للحياة الأدبية بالإقليم، وترسيخا لممارسات ثقافية جديدة داخله - ما بين تنظيم ندوات ومهرجانات وموائد مستديرة وحلقات نقاشية، وبين استضافة كُتاب ومبدعين مرموقين، من المغرب ومن خارجَه، وتقديمهم للمتلقّي الناظوري المهتمّ، وكان تركيزهم كبيرا على تلاميذ المدارس والثانويات؛ لأنهم همْ مستقبل الثقافة بالإقليم، وعليهم التعويل في تشريفه وتبويئه مكانة سَنية تتلاءم مع ما يزخر به من طاقات وكفاءات في شتى حقول الإبداع والمعرفة... وبين تأسيس إطارات جمعوية ثقافية، وتأطير الفتيان والشبّان في بعض مجالات الأدب، ونشْر إصدارات تحْمل توقيعات كَتَبة الناظور، علاوة على إنشاء مجلة أدبية فصلية، بدَايةَ التسعينيات، أسْمَوْها «فضاءات مغربية»، سَرعان ما توقفتْ عن الصدور لاعتبارات عدّة، وكان الراحل القمري قد اتخذ خُطوة، في وقت سابق، من أجل إحياء هذه الدورية، التي لها رمزيتُها داخل المشهد الثقافي الناظوريّ؛ بأن اقترَحَ إسناد مسؤولية الإشراف عليها، عَمَليا، إلى بعض مثقفَي الجيل اللاحق بالإقليم، وفي مقدمتهم د. جميل حمداوي، ولكن الفكرة لم تَمْضِ بعيداً...

القمري شاعرا

دشنّ الحسين القمري علاقته بالشعر مبدعا منذ أزيد من خمسة عقود؛ إذ نظَم قصائد، في أول الأمر، على النمط الكلاسيكي، القائم على التزام أصول عمود الشعر العربي، قبل أن يتحول، منذ السبعينيات، إلى كتابة الشعر الحُرّ؛ هذه المرحلة هي التي تؤرّخ لانطلاقته الشعرية الحقيقية. ومن هنا، فالمرحومُ يُصنّف ضمن زمرة الشعراء السبعينيّين بالمغرب، وظل يكتب أشعاره موزونةً باللغة العربية الفصيحة، وإنْ كانت مواضيعُها ألصقَ بالتراث والواقع المحلّيَيْن. وقد راكم، على امتداد مسيرته الشعرية، عددا من الدواوين والأضمومات الشعرية، التي صدرت، عام 2013، مجموعةً في كتاب، قوامُه 387 صفحة من القطع المتوسّط، طُبع بدعم وزارة الثقافة المغربية، أوّلُها ديوانُه «ألف باءَ»، الذي صمّم غلافَه صَديقه الناقد والشاعر الراحل محمد منيب البوريمي، ثم توالت - بعد ذلك - أعماله الشعرية؛ من قَبيل: «كتاب الليالي»، و«سنابل الزمان»، و«هديل الروح»، و«كيمياء الحياة والأمكنة»، و«حصاد العمر».

بإلقاء نظرة، ولو عَجْلى، على أشعار الرجل، يتضح أنه قد عالج ثيمات مختلفة، يتقاطع فيها المحلي والوطني والقومي والإنساني، وتطرق إلى موضوعات متعددة تتمحور حول الذات والتاريخ والإنسان والواقع بمختلف تلاوينه، على أنّ إبداعه الشعري لم يخلُ من حسّ انتقادي مبطّن، ولم يُغرق في ما أغرقت فيه أشعار أخرى من اليأس والتذمر والتشاؤم، بل إنّ شاعرنا انتصر للحياة، وأبقى جَذوة الأمل والتفاؤل متّقدة على الدوام، وآمَن برساليّة الكلمة الشاعرة، وبأنّ مبدعَها يجب أن يكون ملتزِما قريبا منْ هموم الناس، ومنخرطا في أتون الحياة العامة، ومبشرا بغد أفضل، مهما بلغت قتامة الواقع ومرارته. فهو، وإنْ أحسّ، في لحظات، بأنه قد «أثمرت أشجارنا جيشا من الموتى»؛ كما قال في إحدى قصائده، إلا أنّه لم يستسلم لموجة اليأس والموت، ولم ينظر إلى تبخر أحلام الكثيرين يوما بأنه وضعٌ قائم مؤبّد، بقدر ما رآهُ منطلقا للنضال والتصحيح لدَرك الغاية المنشودة، وهو كله إيمانٌ بأنّ ليل المحن والإحن، مهما طال، فإنه إلى زوال، وبأنّ الصبح مُعْقبُ الليل لا محَالة.

كما تسمح لنا هذه النظرة بتلمُّس الطابع الغنائي الوُجداني الذي غلب على أشعار القمري الأولى، على حين ران على شعره، ولاسيما في أواخر حلقات تجربته الإبداعية، الميسمُ الطلائعي التجريبي، والمنزع الصوفيّ والنظر التأملي والبعد الفلسفيّ، كما أنه لم يخلُ من واقعية والتزام جرّاءَ تأثر القمري الشاعر بالقمَري المناضل على أكثر من واجهة حياتيّة.

إن هذا التنوع الذي ميّز مسيرة القمري الشعرية حقيقٌ بأنْ يُلفت إليه اهتمام الدارسين، وجديرٌ بأنْ يَجعلها موضوع أبحاث أكاديمية عدّة، لاسيما وأنّ تجربته هذه واسعة وممتدة وغنية؛ فقد مرت بمراحل فنية متعاقبة، وتناولت قضايا ومواضيع متنوعة، وظلت مستمرة متأثرة بسياقها، ومتفاعلة مع واقعها، ومتجاوبة مع آلام الناس وتطلعاتهم؛ مما جعلها، على الدوام، تجربة شعرية حقيقية؛ بأفق واع، وبمقصد سام. لقد حظيت هذه التجربة ببعض الكتابات، التي نُشرتْ في صحف ومَلاحق ثقافية، أو في إطار أبحاث جامعية، أو ضمن تاليف نقدية؛ كتلك التي أنجزها من حولها المرحوم البوريمي في دراسته الموسومة بـ«الشعر وسلطة الأيديولوجيا»، التي صدرت ضمن منشورات كلية الآداب بوجدة، كما أنها أدرجت ضمن مناهج التعليم بالمغرب... لكن ذلك يظل، في نظري، غير كاف؛ بالنظر إلى ما ميز هذه التجربة، وما شهدته من تحولات، وما أثارتْه من أسئلة وقضايا. لذا، نجدد الدعوة إلى الوقوف عند هذه التجربة الشعرية، على المستوى الجامعي خاصة، ودراستها بما يكفي من العمق؛ عن طريق التوسل بمناهج حديثة في المقاربة والمعالجة، يُمْكنها أن تُسْعف على رصد خواصّ هذه التجربة وجمالياتها وإبدالاتها ورهاناتها.

ومن أبرز مَداخل تجربة القمري في مجال الكتابة الشعرية، التي يمكن توجيه الاهتمام النقدي إليها، تجليات التجديد والحداثة فيها؛ ذلك بأن الراحل لم يظلّ وفيا للقصيدة التقليدية، يُعيد في كل مرة مقوّماتها تقليدا ومحاكاة، بل إنه عمد إلى تجديد كتابته الشعرية، متأثرا بالسياق الشعري المعاصر وطنيا وعربيا وعالميا، وهو الذي كان يتابع تطورات الميدان الشعري، ويحرص على معرفة ما يستجدّ في سُوحِه على المستوى الفني والتقني والجمالي، رغم انشغالاته

المِهْنية الكثيرة. ولعل هذا ما يؤهّل شعرَه لأنْ يندرج ضمن القصيد الحَداثي بامتياز؛ كما ذكر الأستاذ نجيب العوفي في قوله: «لقد دأبْنا في مقارباتنا التاريخية - والتوثيقيّة - للريادة الشعرية الحداثيّة في المغرب علَى ذكْر أسماء بأعيانها؛ كأحمد المجاطي، ومحمد السرغيني، وعبد الكريم الطبّال، ومحمد الميموني... وللأمانة التاريخية والأدبية، نقول إن الحسين القمري ساهم أيضا، وفي فترة مبكّرة، في هذه الحداثة بصمْت ونسك ونكران ذات. وربما كان بُعْده عن المركز، وبقاؤه في الهامش (الناظور)، وعزوفه الشخصيّ عن الأضواء والشهرة، وراء هذا السكوت والإغضاء. لكنّ صوت الشاعر حاضر في معزوفة الحداثة، وأعماله الشعرية الكاملة... آية ساطعة على ذلك».

وممّا يَسمُ شعر القمري حضور المكان فيه بقوة؛ إذ نُلفيه يذكر، في عدد من قصائده، فضاءات عاش فيها، أو زارها، أو ربطته صلة ما بها؛ من مثل الناظور ومليلية ووجدة وفاس وطنجة وبغداد وبيروت، على أنّ حديثه عنها لم يكن مباشرا دائما، بل إن شعره فيها لا يخلو من حمولة ثقافية ورمزية ووُجدانية، وهذا وحدَه موضوع غني يستحق أن يُدْرَس في إطار رسالة جامعية أو أطروحة. وإلى جانب المكان، لا بد من استحضار عنصر الزمن في أشعاره، وما له من خصوصيات ودلالات وأبعاد. يقول شقيقه البشير، الذي رحل إلى دار البقاء، هو الآخر، قبل بضعة أشهر، في هذا الصدد: «تحضر الأمكنة في شعر الحسين القمري كما يحضر الزمن النثري... زمن العبور إلى ميتافيزيقا الذات والوجود والكينونة؛ زمن اللامعنى؛ الزمن الذي طارَدَ طَرَفة، كما طارَدَ المتنبي والشابّي والسياب أو درويش وسعدي يوسف».

ويتضح من تصفح لغة أشعار القمري أنها تترجّح ما بين الوضوح والغموض، وأنها لا تخلو، كذلك، من مظاهر التجريب والتحديث، علما بأنّ هذا المقوّم الفني والخطابيّ يعد من أكثر جوانب التجديد لدى شعراء الحداثة، الذين طالما نظروا إلى لغة القصيدة المعاصرة بوصفها لغة كشف وتلميح وإيحاء، وعملوا على تفجيرها وتثويرها وشحْنها بدلالات مغايرة. ولا شك في أن قارئ شعر القمري يلمس تلك الصلات التي تربطها بلغة أشعار فحول القصيدة الجديدة، والتي تنمّ عن احتفائه البيّن بهذا المكوّن الشعري قدرَ احتفائه بسائر مقومات القصيدة. فلغته الشعرية «شفيفة، رقراقة، معتّقة كالنبيذ؛ مثلما نجد لدى بنطلحة والكنوني والمجّاطي... أتحدث، هنا، عن المعجم والتركيب والصياغة، كما أتحدث عن المجازات والاستعارات والتشبيهات»؛ على حدّ قول أخيه البشير القمري، الذي عرفْناه كاتبا متألقا في مجال أدبي آخر، وكأنهما بذلك يتكامَلان؛ كما أومأ إلى ذلك نجيب العوفي، في ذلك اللقاء التأبيني المنظّم في كلية آداب الرباط بعد وفاة البشير؛ بحيث وصف العلاقة بين الأخَوَيْن القمري بالقول: «كما تقاسَم الأديبان الشقيقان شجرة الدّم والنسَب، تقاسَمَا فنونَ وأجناسَ الأدب؛ فتفرّغ الحسين القمري للشعر، يمْحضه وُدّه وجهدَه، وتفرّغ البشير القمري للنثر، يمْحضه وُدّه وجهدَه».

ولئن انصرف شعر القمري إلى تناول موضوعات تتمحور حول الذات والواقع - في أبعاده الوطنية والقومية والإسلامية - والقضايا الإنسانية، إلا أنه لم يغْفل الذاكرة والتراث، بما في ذلك التاريخ المحلي؛ كما في قصيدته «أنوال» الواردة في ديوانه «حصاد العمر»، وقصيدته عن الزعيم محمد عبد الكريم الخطابي، التي تنتمي إلى بداياته في مضمار القريض؛ ذلك بأنه كتبها وهو ابن سبع عشْرة سنة.

وبالنظر إلى الحضور الوازن لشاعرنا على الصعيد الوطني، وإلى رصيده الإبداعي المتميز، فقد تُرجم بعضه إلى لغات أجنبية، ولاسيما الإسبانية، ودُعي إلى المشاركة في ملتقيات ومناسبات شعرية كبرى خارج بلده؛ فقد كان ضمْن ممثلي الشعر المغربي في مؤتمر الشعر العربي المعاصر ببغداد، كما شارك في مؤتمر شعري بالسُّودان بمناسبة اختيار الخرطوم عاصمة للثقافة العربية سنة 2004، وأتيحت له، خلال المشاركتين، الالتقاء برئيسي الدولتين، آنذاك، صدام حسين وعمر البشير. هذا، فضلا عن مشاركته في كثير من المهرجانات والمنتديات الشعرية داخل المغرب.

القمري والمسرح

لعل المسرح هو المجال الذي برز فيه الراحلُ أولاً، قبل أن يستهويه عالم الشعر، ويجذبه إلى ضفافه. ولذا، يعد مؤسس التجربة المسرحية بالناظور دون منازع ولا مدافع، وذلك منذ أوائل ستينيات القرن الماضي، في وقت لم يكن الناس يعرفون شيئا ذا بال عن الوجه الثقافي والأدبي للمنطقة. وإليه يرجع الفضل في تأسيس فرق مسرحية في الإقليم وقتئذ، وفي مقدمتها جمعية «المشعل المسرحي»، عامَ 1964، إلى جانب سعيد الجيراري، وعبد الله عاصم رحمه الله، وآخرين. وكان يبذل جهودا كبيرة لضمان استمرارية هذه الفرق، وكان يدْعمها ماديا ومعنويا؛ لتمكينها من المُضي قدُما في تحقيق أهداف تأسيسها.

إن إسهام الحسين القمري في مجال المسرح اتخذ صورا متعددة؛ فقد كان مبدعا وممثلا ومُخرجا ومؤطرا ومشرفا في هذا النطاق. فبالرجوع إلى ريبرتواره الإبداعي، نجد أن للراحل عددا من النصوص الدرامية، التي تناولت موضوعات مختلفة؛ من ذلك مسرحيتاه «المتمردون» و«عمالقة يذوبون»، ومسرحيته الفكاهية «جحّا يتسلم بطاقته الوطنية»، ومسرحيته الدينية «مطلع النور»، ومسرحيته التاريخية عن حَدَث رجوع الملك محمد الخامس من المنفى. ولا يخفى أن المرحوم القمري كان يبدع بعض مسرحياته للصغار؛ من متعلمي المدارس بالإقليم، وكذا لحركة الطفولة الشعبية/ فرع الناظور. وقد توِّج بعضُها في مسابقات إبداعية؛ مثلما حصل لمسرحيته «سفينة نوح»، التي حازت جائزة بأكادير.

ونقل الحسين القمري عددا من نصوصه المسرحية إلى الرُّكْح إخراجا؛ كتلك التي كان يؤلّفها للطفولة الشعبية مثلا،

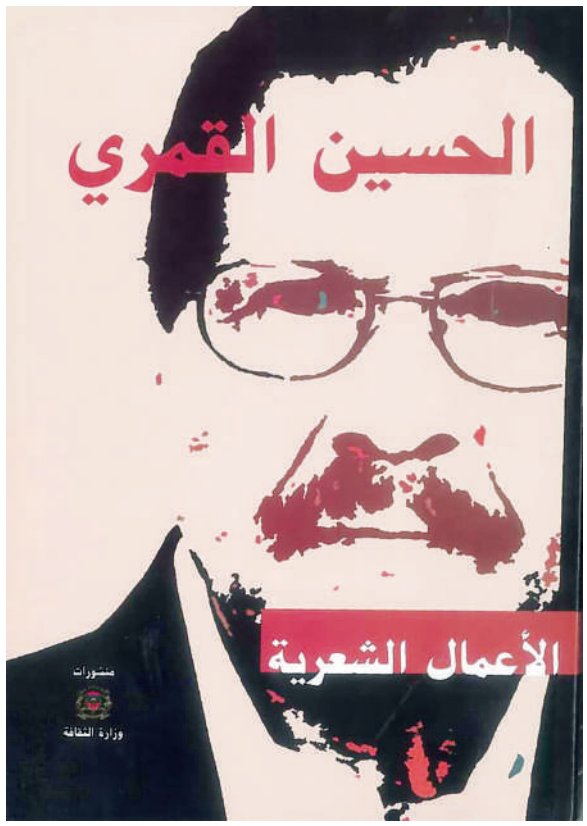

كما كان ينظّم تداريب وحصصا تأطيرية للفتيان واليافعين في دار الشباب بالناظور، يعلّمهم خلالها أبجديات التشخيص المسرحي، وكيفية الوقوف على الخشبة أمام النظارة، وسبُل التوفق في أداء الأدوار، علما بأن له، هو كذلك، تجارب في التمثيل الدرامي.

القمري ونشاطه الصّحافي

انتمى القمري إلى اليسار في ظرفية دقيقة وصعبة من تاريخ المغرب المعاصر، ولاقى جرّاءَ ذلك صعوبات وتحدّيات، وكان مناضلا تقدميا نشيطا، ولاسيما في صفوف حزب «التقدم والاشتراكية». وتبعا لذلك، وجد نفسه - بفضل هذا الانتماء السياسي - داخل إطار يتيح له إمكانات التواصل والاحتكاك بالناس، ولاسيما الفئات الكادحة والفقيرة، وتبني قضاياهم، والمنافحة عنها، انطلاقا من مرجعيته الفكرية والسياسية اليسارية.

ومن الواجهات التي استغلها لتحقيق هذه الأهداف الكتابة في الصحف الورقية آنذاك، وفي طليعتها جريدة حزبه «بيان اليوم»، التي ظل، زمنا، يكتب فيها عمودا أسبوعيا يسلط من خلاله الضوء على جملة من القضايا التي تهم وطنه وأمته، وذلك بشجاعة ومسؤولية.

ولم تقتصر علاقته بالصّحافة على هذا المنبر، بل كتب مقالات نشَرها في جرائد أخرى؛ مثل «الاتحاد الاشتراكي» و«العَلَم»، علاوة على موادّ أخرى، أدبية وغير أدبية، نشرت له في منابر صحافية عدة، داخل الوطن وخارجه؛ مثل مجلة «الأديب» اللبنانية. وكانت للراحل، كما قلنا من قبْل، تجربة مشتركة - مع أقضاض وشريق - في تأسيس مجلة أدبية بالناظور، واشترك معهما، أيضا، في كتاب جماعيّ، ظهر عامَ 1994، بعنوان «إشكاليات وتجليات ثقافية في الريف»، تَعدادُ صفحاته 186 من الحجم المتوسط، صدر بمدينة سلا عن مطابع أمبريال.

القمري مناضِلاً

عُرف المرحوم بنضاله المستميت، على امتداد مساحة زمنية طويلة، سياسيا ونقابيا وحقوقيا، متأثرا بالجو العام الذي ساد بلده خلال العقود الثلاثة التي تلت استقلاله، والوعي السياسيِّ الذي تبلور إبانئذ، وبتكوينه في المجال القانوني الذي أهّله لاحتراف المحاماة منذ 1978، وبانخراطه في الدينامية الحقوقية التي عرفها المغرب فيما بعْدُ. كما عُرف عن الراحل إخلاصه، وثباته، ووفاؤه لقناعاته ومبادئه، ووطنيته، وانتصاره للقضايا العادلة، بغض النظر عن الأشخاص والأمكنة والانتماءات الضيقة.

وقد ارتبط نضاله بثقافته؛ مما جعله، بالفعل، أنموذجا للمثقف العضوي (بتعبير غرامشي)، الذي آثر أن يظل، على الدوام، قريبا من الجماهير؛ يُنصت إلى نبض المجتمع، ويتجاوب مع آهاته وآماله، ويبادر بالدفاع عن قضاياه المشروعة، وينحاز إلى صفّه في كل الحالات، ويوظف نتاج قريحته للتعبير عمّا يهمّه ويشغله. وبذلك، فإن القمري ناضل على شتى الصُّعُد تحقيقا لرسالته في الحياة، بوصفه مبدعا ملتزما وكاتبا متنوّرا.. ناضل إلى جنب أبناء الشعب فعليا، مثلما ناضل على مستوى الكتابة؛ أو كما وصفه الكاتب المغربي عبد الرحيم الخصار بأنه "مناضل في الواقع، وعلى الورق"، موضحا ذلك بقوله: "كانت نصوص الحسين القمري منسجمة، إلى حدّ كبير، مع ممارساته في الحياة. فالنضال الذي زاوله في الواقع تسرّب مرارا إلى قصائده؛ إذ كان ينتقد الحيف، والفوارق الاجتماعية، وهيمنة ذوي النفوذ واستفرادهم بخيرات البلاد... وعُرفت عنه مواقفه الشجاعة والتزاماته الفكرية، وكان مناضلا حالما يترقب، باستمرار، التحولات الإيجابيّة للبلاد، ويحلم بذلك الغدِ الذي يئس كثيرون من وصوله".

ويؤكّد هذه الصفة في المرحوم؛ وهي الجمع في النضال بين الاشتغال على الواجهتين الثقافية والسياسية، آخرون ممّن عرفوه، واحتكّوا به؛ مثل الشاعر والناقد د. عبد الرحمن بوعلي، الذي أورد، في شهادة له سابقة عن المرحوم، أنه، "إضافة إلى ثقافته، كان يمثل الإنسان الملتزم المثقف، والمناضل الذائب في حركة المجتمع؛ بانتمائه الاجتماعي والسياسي إلى الطبقات الهشة.. وكل هذا في تواضع؛ حيث ظلّ الحسين القمري قريباً من الناس، مغموراً بالتواضع الجَمّ، ولم يأخذه بريق الشهرة حين ارتقى بالقصيدة إلى مشارف الخلق والابتكار، بل ظل عازفا عن الظهور، ومختفياً عن الأنظار، قريبا من قلوب الناس".

كلمة في الختام

تلكم شذرات متفرقة عن رجل بصَمَ الحركة الأدبية والثقافية بالناظور ببصمات واضحة، وكانت له أيادٍ بيضاءُ عليها، من الصعب جدا نسيانها؛ إذ يعد أحد المثقفين الذين غيّروا نظرة الآخر إلى منطقته، وأسهموا في تنشيط الحياة الثقافية فيها، بعد أن ران عليها "سبات شتوي طويل"؛ كما قال العوفي. وإنّ شهرته لم تقف عند حدود جغرافيا الإقليم الذي ينتمي إليه، بل يعرف أدباء المغرب ومثقفوه اسم القمري، كما يعرفه عديد من الأدباء خارج بلده، وليس ذلك مستغرَباً؛ لأن الراحل من شعراء المغرب المعاصرين، الذين شرعوا في كتابة القصيد منذ عقود؛ فراكَمَ عددا من الدواوين والمجاميع الشعرية، وشهدت تجربته الإبداعية إبدالات وتحولات على مستوى المضامين والأشكال والأبعاد. لذا، يبدو أنه لا يمكن دراسة تجربة الشعر المعاصر، أو الحداثي، بالمغرب دون التعريج على إسهام القمري الشعري ضمنها. وفضلا عمّا ذكرناه عن نتاجه ونضاله، فقد عُرف المرحوم بخصال حميدة، زادت مكانته رفعة وسموا؛ من قبيل الكرم واللطف والإباء والشهامة وخفة الروح. وحظي، خلال حياته، بالتفاتات تكريم من جهات مختلفة؛ من ذلك تكريمه على هامش "المهرجان الدولي للسينما والذاكرة المشتركة" بالناظور (دورة 2017)، وتكريمُه، رفقة الأستاذين محمد أقضاض وعبد الله شريق، من قبل جمعية "جسور للبحث في الثقافة والفنون" بالناظور كذلك (2010)...

وبوفاة الحسين القمري، تكون ورقة أخرى من شجرة الأدب المغربي قد سقطت! ولكنّ أثره باقٍ، وسيظل الناظور يذكر له جهوده الكبيرة لخدمة الشأن الثقافي فيهِ ردحا غير يسير من الزمن، ولا ريب في أن إبداعه ونتاجه الفكري سيُقرَآن مرارا، ومن المنتظر أن يعرفا اهتماما بهما أكثر، ولاسيما في إطار البحث الأكاديمي الجامعي. وشاءت الأقدار أن يفقد إقليم الناظور، في يوم واحد، كاتبا آخر، ذا مكانة مرموقة داخله، ولكنّ مجال اهتمامه مختلف، ويتعلق الأمر بالدكتور حسن بنعقية، رحمه الله؛ الأستاذ بجامعة محمد الأول منذ سنوات بعيدة، في كليتي الآداب بوجدة ثمّ كلية الناظور متعددة التخصصات، وصاحب الكتابات الأدبية الكثيرة باللغة الفرنسية، والإسهامات العديدة في الثقافة والأدب الأمازيغيَيْن.

ولا أجدُ أفضل من كلام د. عبد السلام المُساوي لإنهاء هذه الورقة عن الحسين القمري، رحمه الله رحمةً واسعة؛ إذ قال في كلمة له كتبها بعد وفاة الراحل، ونشرها في جريدة "الاتحاد الاشتراكي"، عدد 2022/1/21: "الرجال لا يموتون.. العظماء لا يموتون... نعم، لم تمُتْ، ولكن ساهمتَ في اقتلاع الموت من وطننا.. ساهمت في إسماع صوت الريف، الحرية والبناء.. ساهمت في شقّ الطريق، توضيح الرؤية وبناء المسار... لمّا نطقتَ.. لمّا بدأتَ الكلام، قلت: "لا".. لا للاستغلال والمهانة، لا للذل والهوان، لا للقمع والاستبداد، لا للعار والخذلان، لا للنفاق والكتمان، لا للخيانة والنسيان.. قلت: لا للموت! أمثالك لا يموتون.. أحياء في التاريخ، بل التاريخ حيٌّ بهم.. ترحل بيولوجيا لتفرض حضورا أقوى؛ فأنتَ الحضورُ، بالأمس واليوم والغد...».

جائزة تفوز بشاعرين

لنعكس الآية إذن / من شاعرين يفوزان بجائزة، إلى جائزة تفوز بشاعرين .

وتلك في نظري هي العبارة الدالة على واقع الحال، بالنسبة لشاعرين عريقين من عيار محمد علي الرباوي ورشيد المومني، الحاصلين على جائزة الشعر في سباق جائزة المغرب للكتاب 2021. لأن الإبداع لا يُقاس ويُراز بالجوائز، فهي لا تُقدّم إبداعا ولا تؤخّره ولا تغنيه أو تسمنه من جوع إبداعي، وبخاصة بعد أن أصبح للجوائز الأدبية سوق رائجة وملتبسة في أيامنا القُلب، لها كواليسها وطقوسها الخاصة. هذا مع إقرارنا بالقيمة الرمزية والاعترافية للجائزة .

وقد جاء هذا الاعتراف بالنسبة للشاعرين العريقين متأخرا عن موعده بكثير. لكن الخير متى جاء فهو نافع كما هو شائع .

وندع شؤون وشجون الجائزة جانبا، لنتحدث قليلا عن الشاعرين العابرين للأجيال ، محمد علي الرباوي ورشيد المومني .

وإذا كانت جائزة المغرب للكتاب قد جمعتهما في ضفيرة واحدة، فسأعمد في هذه الورقة إلى فكّ الارتباط بينهما والحديث عنهما على انفراد، لأن كليهما يدور في فلك شعري مغاير للآخر. إنهما على طرفي نقيض شعري ، تفرّقت بينهما سبل الشعر ومسالكه

ومضايقه وإن وحّد بينهما الهاجس الشعري والزمن الشعري . فهما اذن صوتان متميّزان ومتمايزان للشعر المغربي .

وللشعر أودية كثيرة يهيم فيها الشعراء، كما في الآية القرآنية .

ولنبدأ بولي الشعر المغربي محمد علي الرباوي .

يكفي هذا الإسم الناضر الحنيف ليقود صاحبه إلى معارج الرقيّ الشعري والروحي منذ الوهلة الاولى. منذ النشأة الأولى .

اسم ثلاثي الأضلاع، تحفّه هالة محمدية وعلوية وربانية. ولكل امرئ نصيب من اسمه.

هذا الفتى الصحراوي اليعرُبي - الأمازيغي طلع علينا مكانا من واحة أسرير بتنجداد في أقصى الجنوب الشرقي معبأ بشمس الصحراء وقيمها . جال وجاب عبر مضارب مغربية وجزائرية مختلفة، قبل ان ينتهي به المطاف ويستقرّ به المقام في حاضرة وجدة المحروسة التي وجد فيها ملاذه ومعاذه، كما وجدت في فتاها وفي فتية نظراء ، ضالتها الشعرية والأدبية .

وهذا الآتي زمانا في القصيد، من عمق السبعينيات من القرن الفارط، سكنته أشواق المرحلة وعايش أهم الأحداث الوطنية والعربية في المنتصف الثاني من القرن العشرين، وهاهو ذا يعايش بنفس الزخم والحرارة فواجع الأمّة العربية من المحيط إلى الخليج، في المنتصف الأول من القرن الحادي والعشرين .

وما بدّل الرجل تبديلا، وما اعتراه كلال أو ملال أو طاف به يأس أو قنوط ، رغم وعثاء الطريق .

كل هذه المشاهدات والمكابدات التاريخية سكبها الشاعر في أعمال شعرية مُتمرْحلة، جمع باقاتها وقطافها في (رياحين الألم)، وهي أسفاره الشعرية الأربعة الوارفة التي سهرت على طبعها وإخراجها في حلة شعرية زاهية وراقية مكتبة أم سلمى بتطوان(1)

ولعل الألم الذي اختاره الشاعر تيمة مركزية مُهيمنة لهذه الرياحين، هو سيد المرحلة، حسب مناخها الملبّد بالفواجع والجوائح والانكسارات.

وهو الشاعر الذي رأى.

إنه السندباد المغربي حسب عنوان مطولته - المرثية الجميلة (من مكابدات السندباد المغربي) . أو هو سندباد القصيدة المغربية، حسب توصيف الشاعر الباحث عبد اللطيف الوراري.

وإن كانت الصفة المحببة للشاعر والدالة عليه هي (الولد المرّ) .

ومرارات الولد المرّ، اعتصرها كَلما جميلا.

بالوجع الوطني والعربي عجن الرباوي شعره .

وبتراث أمته وإنسيتها وهويّتها، عجن لغته وبيانه واستعاراته وموسيقاه .

تشبّع بالروحانية الإسلامية وارتوى بماء القرآن كصنوه ورفيقه حسن الأمراني، ولم يكن قطّ في شعره داعَية آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر .

بل يسري الإسلام في شعره سمْحا رطْبا على فطرته ونبْعته الصافية الأولى ، ويميس على قوافيه قصيدة شعرية .

ومن ثمّ يمكن الحديث بحقّ عن شعرية الإسلام في شعر محمد علي الرباوي .

إن أجمل ما يلفتك ويجذبك في شعر هذا السندباد المغربي، صونه وحياطته للبصمة والهوية الشعرية العربية - الحضارية - الإسلامية لتجربته الشعرية في مُتلاطم الانفتاح الشعري والجمالي الكوني .

قد تختلف مع التوجّه، لكن لا يمكن إلا أن تحترم جمالية وشعرية التوجّه .

وذلك هو بيت القصيد .

علما بأن الشاعر متمرّس بلغة موليير وقارئ طُلَعة للشعر الفرنسي .

وأجمل ما يلفتك ويجذبك عطفا في شعر الرباوي، هي موسيقية وسلاسة وبلاغة أشعاره وهو يحكي مُكابدات السندباد المغربي والسندباد العربي، حيث يُخالط الإيقاع منه الأذن والوجدان، قبل أن يتمرّس بالعروض الشعري فقيها عالما بزحافاته وعِلله وحركاته وسكناته .

وأجمل ما يلفتك ويَجذبك أخيرا وليس آخرا في شعر الرباوي، هذا التوليف الذكي بين الشعري والسردي، توليفه بين الشعري والروحاني .

إن للشاعر عينا بصرية وبصيرية مرهفة، مفتونة بالتقاط الحكائي ضمن الشعري، والنبش في الخفايا السرية والمفارقات الشعرية الدالة للأشياء .

ولربّما اعتبرت أعماله الكاملة في هذا السياق سيرة شعرية أو سردية شعرية نهرية.

وسأقفل هذا القوس الربّاوي، بهذا المقطع الربّاوي من القصيدة - المرثية (من مكابدات السندباد المغربي) :

وأنا مثل مساكين بلادي
لا أملك إلاّ أن أصرخ ،أوفّ
يا ولدي هل حررت الأوفّ الإنسانَ المقهور بهذا البلد ؟
المغرب الأقسى أدمى أمانينا
ندنو هوى منه وهو يُجافينا
المغرب الأقصى أقصى أهالينا
لأننا عشنا فيه مساكينا
المغرب الأقصى أدنى أعادينا
للروم قد أعطى كل أراضينا
بيضٌ لياليهم سودٌ لياليَنا (2)

نجيب العوفي

* * *

ولعل للشاعر الحداثي الكبير رشيد المومني مُجايل الرباوي، وجهة شعرية أخرى هو مُوليها.

هذا الشاعر الحداثي- الرامبوي كلما غذ في المسير ازداد حداثة وبهاء . (مشتعلا يتقدم نحو النهر)، (يقترب ولا يدنو)، يرى العالم (هكذا سدى، ويتساءل دوما (من أي شيء) وهذه للعلم، عناوين بعض أعمال. وعمله الأخير(من أيّ شيء) (3) هو الفائز بالجائزة.

وهو كقرينه (رياحين الألم) من المنشورات التطوانية، صادر عن منشورات باب الحكمة بتطوان. وبذلك تكون الحمامة البيضاء هي حاضنة وحائزة جائزة الشعر .

مع إسم رشيد المومني، نسْتحضر زمنا ثقافيا وشعريا وارفا ينْحدر من أواخر الستينيات وطلائع السبعينيات من القرن الفارط. وهو الزمن الذي أينع فيه موسم الحداثة الشعرية المغربية وانطلقت أصواتها من عِقال.

وكانت كلية الآداب - ظهر المهراس بفَاس، هي المرْتع الخصب والمشتل الحاضن لهذه الحداثة والورش الجامعي الذي استقطب شباب المغرب من كل فجّ عميق .

وكان رشيد المومني ضمن الكوكبة الأولى من شعراء السبعينيات الذين أرهفوا السمع لأصوات الحداثة الشعرية الآتية من شرق وغرب، ولأشواق الأممية - الاشتراكية التي غمرت الوجدان العالمي بحثا عن مكان أفضل تحت الشمس .

وجديرٌ بالذكر، أن جيل السبعينيات كان مُجاورا وقاب قوسين من جيل الرواد.

فكان التكملة المتوّجة لمشروع الحداثة .

وقد كان رشيد بالمناسبة، صديقا حميما لرائديْ القصيدة المغربية الحديثة محمد السرغيني وأحمد المجاطي .

وجيل السبعينيات الذي ينتمي إليه بهذا المعنى، هو سارق النار من الجيل السابق.

واللافت للملاحظة، أن رشيد المومني كان داخل السّرب وخارجه في آن.

كان مع رفاقه في الحلبة، لكنه كان يلعب لعبته الخاصة على هامش الحلبة.

لأنه لم يأت إلى الشعر من مسالكه المرسومة وأبوابه المطروقة، بل جاءه من تخومه وأقاصيه وأغواره ، بحثا عن المُدهش والمغاير والمغامر ، لا انسياقا مع المشترك والنمطي والسّلالي حسب تعبيره . يقول في هذا الصدد (وهي ظاهرة على درجة كبيرة من الخطورة ، حيث يتحول معها هوس الانتماء إلى السلالة

إلى مطلب مركزي يتجاوز مطلب الإخلاص للكتابة). (من حوار أجراه معه عبد اللطيف الورياري) .. يركب الشاعر إذن هوْسه المضاد ولو أفضى به ذلك إلى ممارسة الشغب الشعري واقتراف الجُنح الشعرية.

إن رشيد المومني بعبارة، شاعر مُولع بالبدع الشعرية. وكل بدْعة في عُرف القوم ضلالة. وضَلال الشعر عند الشاعر أهم من استقامته وهُداه.

وكأنه يستعيد حداثيا قول الأصمعي (الشعر نكدٌ بابه فإذا دخل في الخير ضعف ولان).

ومن ثم أشرتُ آنفا إلى أنه يتموْقع في الطرف المقابل لتجربة محمد علي الرباوي.

هكذا عرفت المومني منذ طلائع السبعينيات الساخنة ، منذورا للرياح المعاكسة .

وما يزال الطفل المشاغب الذي يسكنه يأبى أن يشبّ عن الطوق ويمْتثل لتعاليم السّلالة والعشيرة .

جاء المومني إلى الشعر ليس مدفوعا بشيطان الشعر فحسب، بل جاءه مُعبّأ بالتأمل والفكر والنّهم المعرفي، حسب عبارته .

من هنا يلتحم الشعر بالفكر في نصوصه، على نحو يذكّرني شخصيا بنصوص صديقه وشيخه محمد السرغيني ونصوص أدونيس، وبنصوص الشعراء الإشراقيين والتأمليين بعامة.

ولذلك قامت كتابته الشعرية وحسب تعبيره دائما على (إدراج السطر الفكري ضمن حركية السطر الشعري) .

وإجمالا، يمكن القول بأن ثمّة ثلاث خلال وسِمات تسم وتميّز التجربة الشعرية لرشيد المومنيَ:

أولا، إنه اختار قصيدة النثر أفقا لهذه التجربة، لم يحد عنها ولم يرض عنها بديلا منذ الزمن الأول.

وإذا كان محمد الصباغ هو البصمة الرومانسية الأولى لميلاد قصيدة النثر المغربية، فإن رشيد المومني هو البصمة الحداثية لهذه القصيدة . وأضحى اسمه شارة عليها.

فهو فاتحها وفالقُ نواتها الجمالية والفكرية العميقة.

لم يختزْها بمحض الهواية أوالغواية الشعرية، بل اختارها عن استراتيجية نظرية ومعرفية مفكّر فيها.

والمفارقة الجميلة هنا ، أن رشيد المومني جاء إلى قصيدة النثر بعد أن أُتخمت ذاكرته الثقافية ببحور الشعر العربي قراءة ومتابعة . وكان لا شُعوره السّمعي بالمرصاد لهذه البحور. والشيء كما يقال، إذا زاد عن حدّه انقلب إلى ضده.

ومن حيث لا يحتسب ، وجد نفسه هائما في براري قصيدة النثر .

ثانيا، يجمع الشاعر ويمزج بين الشعر والتشكيل. بين الرسم بالفرشاة والرسم بالكلمات. معتبرا أن

(التجربة التشكيلية هي الحديقة الخلفية للكتابة الشعرية).

وكأنّ ما لا تقوله القصيدة حسب رأيه تقوله اللوحة ، وما لا تقوله اللوحة تقوله القصيدة. سيما أن الحبر هو المادة المشتركة بينهما. فهو يكتب القصيدة بالحبر ويرسم اللوحة بالحبر أيضا، الحبر-الصيني .

ويبدو الشاعر في أعماله الشعرية - التشكيلية، كأنه يعلّق معلّقات جديدة - وحداثية فوق أستار اللوحات .

ثالثا، تعيش تجربته باستمرار حالة جذب وانْخطاف شعري وانزياحا جامحا عن الطقوس اللغوية والبلاغية المألوفة، مع الحفاظ على جمالية وجزالة اللغة العربية وبلاغة الجملة العربية.

إن ما يهمّه أساسا هو كيمياء الكتابة وسؤال شعرية الشعر وإبداعية الإبداع، على النحو الذي نحاه تيار الفن للفن وكرّسته التيارات الجمالية والشكلية المعاصرة التي كانت في قلب اهتمام الشاعر.

ومن ثمّ لم يُبال كثيرا بسؤال الإيديولوجيا الذي ملأ الدنيا وشغل النّاس في مرحلته. بل إن سؤال الإيديولوجيا كان مبطّنا وثاويا في

سؤال الشعر وسؤال الذات والوجود.

لهذا لم يكن صيْدا ثمينا للنقد في هذه المرحلة. بل كان في بعض الأحيان هدفا للرشق بالحجارة النقدية، لأنه لم يعزف على الوتر المشترك، وتر القضية .

في مساره الشعري والمعرفي الطويل والجميل والدؤوب ، لم يكن رشيد، على غرار مجايله محمد علي الرباوي، معْنيا بالمُراكمة الكمّية للأعمال والتهافت على الأضواء الخادعة ومناطق الكَلأ والمرعى، بل كان عاكفا في مختبره الإبداعي يتعهّد حقل تجاربه

بمنتهى النّسُكية والبهجة الجمالية. وهي خصال وأخلاق حداثية مفتقدة ، ضلّت طريقها إلى كثير من الحداثيين الذين يدّعون وَصْلا بالحداثة، والحداثة لا تُقرّ لهم بذاكا.

هكذا ظل رشيد المومني حاملا لواء الحداثة إلى الحداثة ، مهْووسا ومهموما بأشواقها الصوفية، الاستشرافية، الفاتنة، غير عابئ برمال ما بعد الحداثة الشعرية التي تذروها الرياح، غيرُ اللواقح .

لنستمع كمسك ختام، إلى هذه النوبة من موّاله الشعري الطويل والجميل (قمر بلا ليل) :

هكذا

من مُفارقة لنقيضها

كمن يجدّف في مركب حجري

أو كمن أسرّت به نشوةُ التجديف

إلى كهف الصحراء

هوسٌ بالكشف عما يحدث في ظلام الحدْس

حيث تنفلت العناصر من كمائن التعريف بحثا

عن مصائرها المقيمة في مدائن التأويل

هناك يفتح الغيب

ما أمكنَ من ابوابه السرية .. (4)

وعن هاتيك المصائر المقيمة في مدائن التأويل بالضبط، يفتح الشعر المغربي أبوابه السرية.

إحالات :

1 / محمد علي الرباوي – (رياحين الألم – الأعمال الشعرية الكاملة) / ط -1 2020 – مكتبة سلمى الثقافية – تطوان

2 / (رياحين الألم) ج 2 - ص 106 - 107

3 / رشيد المومني – (من أي شيء) – ط 1 – 2020 – منشورات باب الحكمة – تطوان

4 / (من أي شيء) . ص . 159

عبد الباسط بنِ دحمان

التّوقُ إلى حَداثة ناعمة

بنيونس عميروش

عُـرف الفنـان عبد البـاسط بـن دحمان (1952- 2018) طيلة مساره الإبداعي، بوَفائه المُستَدام لقناعاته التعبيرية التي تنزاح عَن الأنماط المشفوعة بالتَّصَوُّرات السّائدة في الفن المغربي الحديث (التجريدية منها بخاصة)، الذي لم يكن في معزل عن الخطابات النظرية والنقدية التي عملت على توجيه الممارسة التشكيلية، في مُجمل البُلدان العربية استجابة لسياقات تاريخية موصولة بشعارات التحرر والقومية وتحقيق الذات بداية من خمسينيات القرن الماضي. من ثمة، احتفظ بن دحمان بـدوام الإنتاجية في مرسمه بطنجة، فيما بات اسمه في الظل لسنوات، كما هو شأن عدد معين من الأسماء بتطوان، في مقابل هيمنة فناني المركز.

لم يتأثر بن دحمان حينها بمرافعات الأصالة والهوية والـعـودة إلـى الـثـرات البصري، ليحتفظ بأسلوبه خارج مُدَوَّنَة التشكيل المُكَرَّس، إيمانا منه بتحقيق «إنِيَتِه» التعبيرية (هويته الذاتية) التي باتت تشتق أشكالها ودلالاتها من مُحيط عَيْشه، وأجواء مدينته الكوسموبوليتَية التي مَكَّنَتْه من الاحتكاك القريب بشتى أنواع الفنون، من التصوير La peinture والسينما إلى المسرح والأوبيرا، ما مَكَّنه من إشباع مُخَيِّلته بثراء بصري مُتَرَفِع، يتوق إلى توليف صور لحداثة باذخة. من ثمة، نقترب من هواجسه الجمالية القائمة على مبدإ التأطير Cadrage بالشاكلة التي يجعل فيها مَرْئياته مُرَتَّبَة ومُنَسَّقَة بعناية شديدة داخل إطار مشهدي يحيلنا على شساعة الشاشة الفضية والرُّكح، ليعمل بحسبان علَى مَسْرَحَة (Théâtralisation) نماذجه النسوية الثابتة والعائمة في الفضاء الممتد (نماذج تحيلنا على فخامة نساء النمساوي كْليمْت Gustave Klimt). بذلك نلامس جدوى تغليب المقاسات الكبيرة التي تجعل قماشاته مفتوحة لاستيعاب الوجوه والشخوص التي يُلامسُها بإقحام جسده الفيزيقي بينهَا في حضرة الإنجاز.

كيف يجعل بن دحمان عناصره المرئية مُرَتَّبَة بتلك العناية الدقيقة؟ لا يتعلق الأمر هنا بعملية تنظيم يتوخى الزخرفة والتَّنْميق، بقدر ما يرتبط بإيقاع اشتغال يروم تفصيل وتجزيء قواعد المنظور المخروطي (Perspective Conique) بطريقة شَذْرِيَّة، وجَعْله قابلا لتَكْوين سينوغرافي مُفْعَم بالحركة والتَداخل، عبر اللّعب المحسوب بالمستويات Les plans والأعماق les profondeurs وزوايا النظر، لتتشكل اللوحة انطلاقا من وجه أنثوي يعمل الماكياج على مُضاعَفَة بروزه المُعالَج بأكاديمية فائقة، لتَتَناسَل من خلال تَمَوْقُعه المركزي وجوه وشخوص أنثوية أخرى. فعَبْر التَّكْبير Agrandissement والتصغير، تتفاعل الأبعاد والمسافات والأجساد الملفوفة بكساء فاخر، بالشاكلة التي تتخذ فيها أنماط الملابس قيمتها في توليد الرِّفْعَة الاجتماعية والإنسانية للنساء.

وطبقا لمبادئ المنظور، تعْمَل كَيْفِيّات التَّكْبير والتصغير على دَوْزَنَة درجات الوضوح Netteté والضبابية. والحالة عند بن دحمان، إنما تندرج في نمط تعبيري يتجاوب مع إملاء داخلي، لا ينطبع إلا على هذا النحو الذي يتداخل فيه الواقعي والحُلْمي، حيث الذاكرة مُتَوَقِّدَة بمُتوالية صور ناعمة قائمة بين المُتَجَلّي والمُبهَم، في الوقت الذي يكتمل فيه العمل باللاّمُكْتَمَل L'inachevé. ولعل هذا الميْل المُنْبثق من الواقع المرئي- التَّمْثيلي أساسا، يُصِر على تَقْليص واقعيَّته ذاتها، لنجد أنفسنا أمام مَشْهَديَّة الظّاهر- الغابَر. ففي هذا النَّهْج الذي يؤلف جَدَليَّة بصرية بَين الكَشْف والحَجْب، تتكون خصائص الأسلوب التي لا تَتَفَعَّل إلا بأدوات التطبيق، حيث التقنية سَليلَة التعبير. يمتلك بن دحمان مهارات التنفيذ المكتسبة بالبحث والتكوين (شعبة الفنون التطبيقية، المركز التربوي الجهوي والسلك الخاص ضمن تخصص الفنون التشكيلية)، لذلك يُلَجِّمُ التَّرْسيم والتلوين بسَلاسَة الحرَفي العارف. ففي فعْل التعبير، يتخذ عنصر الخط La ligne مَركز الصَدارة في التأليف، حيث الرسم Le dessin الذي يظل بارزا، يُعتبر البنْيَة الأساسيَّة التي يتم تَفْريش اللون على إثرها، بينما الهيكل العام هو ما يُحدِّد تَموْقُع العناصر، لتَتمّ عمليات المَحْو طبقا للتَّراكُبات والتَّنْضيدات Superpositions وتبادلات القريب والبعيد وغيرها. وإذا كان المَحْو فاعلا في إنشاء اللاّمُكْتَمَل، فإن خاصِّيَة الاختصار تتضاعف مع اعتماد المونوكروم بدوره. فاستنادا إلى النموذج المركزي وحده، يتكثف اللون لإبراز التفاصيل والجزئيات، بينما سرعان ما يتدرج نحو التلاشي والزوال، ضمن خلق مشاهد هُلاميَّة موصوفة بإقلالية لونية تَتَبايَن بين هَيْمَنة اللون الصَّخْري، المَرْمَري، الموصول برمزية المادة النبيلة، وسيطرة الأزرق بأطيافه الموحية برطوبة المكان وخصوبته.

في فضاءاته النابضة بالحياة، يَبْسط عبد الباسط بن دحمان نَماذَجه النسوية بأناقة فائقة تتجاوب مع أناقة مظهره وتعامله، مانحا إياها طاقته الإنتاجية المتواصلة دون تراجع، حرصا على تخصيب الإبداعية التشكيلية المغربية دون انقطاع وبكل تفان. ومن خلال شخوصه الأنثوية ذاتها، بات يُقيم ديمومة الاحتفاء بالمرأة وعوالمها الساحرة، بناءً على الصِّياغات التصويرية الدقيقة، وإبراز جمال المَحْيَا بنظَرات غامضة ومُتَطَلِّعَة، بمختلف البروفايْلات وعديد الوَضْعيّات، بينما دقة التشخيص هنا، لا بد وأن تمس توليف الأكسسوارات والملابس الفاخرة والمبتكرة أحيانا، مع استثمار ما يلحقها من رونق الطِّيّات والانسيابات المتلاحقة، إلى أن ينسجم الكُلُّ مع ما يفرشه من حياكات Textures مُحَبَّبَة وسيلان شفاف لتغذية هُلاميَّة المَشاهد وألغازها الموصولة بأبعاد حسِّيَّة بادية، وهي مَرْبط الجاذبية التي تُسائل الجسد بقدر ما تُسائل الروح.